

مَكْتَبَةُ الْحَيْث

الْحَسَنَةُ

مجموعة أدبٍ بارعٍ ، وحكمةٍ بليغةٍ ، وتهذيبٍ قويمٍ

جمعها ووقف على طبعها

مَحَبَّةُ الدِّينِ الْخَطِيبِ

الجزء الحادي عشر

القاهرة ١٣٥٢

obaidi.kandi.com

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

الاهراء

الى افضى الاستاذ عبد المنعم محمد خروف

أنت واحد من اثني عشر شاباً مسلماً عاهدوا الله في غرقتي الصغيرة قبل
سنة أعوام على تأسيس جمعية الشبان المسلمين ، وما زال عددكم ينمو ويبارك
الله فيه حتى صرتم خمسمائة في شهرين اثنين

واليوم أدور بعيني باحثاً عن أوائلك المئات من الشبان المسلمين ، فأجدهم
تواروا عن الانظار وحل غيرهم في مراكرهم ، الا أنت ، فانك واحد من
نفر قليل برهتوا على ثباتهم في الحنادق ، وزدت أنت عليهم فضربت المثل
للشباب المسلم بما جمعت من خلق نقي ، وحياء غرض ، الى بلاغة في بيان حقائق
الاسلام ، وشجاعة في الدفاع عن حقوق المسلمين

أنت نموذج من النماذج المفقودة التي أبحث عنها لادل الناس عليها ،
فسامحني اذا فضحتك فدللت عليك من لا يعرفك ، ليبتهج بك كما أنا مبتهج .
وأرجو الله ان تسري عدوى أخلاقك الى تلاميذك اطفال اليوم وابطال الغد
وما ذلك على الله بعزير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله * والصلاة والسلام على صفيه محمد وآله ، وجميع رجاله

وبعد فقد كنتُ على عزم أن أختم هذا الكتاب بجزئه العاشر ،
وأبدأ بكتاب آخر في معناه ولكن باسم غير اسمه وحجم غير
حجمه . ثم ثناني عن ذلك صديقي الاستاذ عبد المنعم خلاف ،
وأقننى بأن * (الحديقة) * صار لها أصدقا ، كثيرون يترقبون
صدور أجزائها الجديدة بفارغ الصبر ، ولا يستغنون عنها بغيرها .
فزلتُ على حكمه ، وعملتُ بما علمتُ أن فيه رضا القارئ ، والحمد
لله أولاً وآخراً

١٥ شعبان ١٣٥٢

م. د. محمد عفيف

کیف تزوج حاتم امرأته؟

كيف تزوج حاتم امرأته؟

كانت امرأة من العرب من بنات ملوك اليمن تدعى (مأوية) ذات جمال وكمال، وحسب ومال، قالت أن لا تزوج نفسها الا من كريم، واثن خطيبها لثيم لتجد عن أنفه، فتعاهها الناس. ثم انتدب لها زيد الخيل، وحاتم بن عبد الله، وأوس بن حارثة ابن لأم الطائيون، فارتحلوا اليها. فلما دخلوا عليها قالت: - مرحباً بكم، ما كنتم رؤوا رأ، فما الذي جاء بكم؟

قالوا: جئنا رؤوا رأ خطاباً

قالت: أكفاه كرام

فأنزلتهم، وفرقت بينهم، وأسبغت لهم القرى وزادت فيه، فلما كان في اليوم الثاني بعثت بعض جواربها متكرة في زي سائلة تتعرض لهم، فدفع اليها زيد وأوس شطراً ما حمل الى كل واحد منهما، فلما صارت الى رجل حاتم دفع اليها جميع ما كان من نفقته، وحمل معها جميع ما حمل اليه

فلم كان في اليوم الثالث دخلوا عليها، فقالت :

— ليصف كل واحد منكم نفسه في شعره

فابتدر زيد وأنشأ يقول :

هلاً سألت بني ذبيان ما حسبي

عند الطعان إذا ما احترت الحدق

وجاءت الخيل محمراً بوادرها

بالماء يسفح من لبائها العلق

والخيل تعلم أنني كنت فارسها

يوم ألا كس به من نجدة روق^(١)

والجار يعلم أنني لست خذله

إن ناب دهر لعظم الجار معترق

(١) ألا كس : القصير الاسنان ، وضده الاروق . يريد تقلص الشفتين

في ممعة القتال . كما قال عنزة : اذ تقلص الشفتان عن وضع الفم

وكما قال آخر :

فداء خالي لبني حي وجمعة يوم كس القوم روق

هذا الشئ فان ترضي فراضية

أو تسخطي فالى من تعطف العنق

وقال أوس بن حارثة : انك لتعلمين أنا أكرم أحساب

وأشهر أفعالا ، من أن نصف أنفسنا لك . أنا الذى يقول فيه
الشاعر (١) :

إلى أوس بن حارثة بن لأم

ليقضى حاجتى ولقد قضاهما

فما وطىء الحصى مثل ابن سعدى

ولا لبس النعال ولا احتذاها

وأنا الذى عنت عقيقته ، وأعتقت عن كل شرة فيها

هبة نسمة . ثم أنشأ يقول :

فان تنكحى ماوية الخير حائما

فما مثله فينا ولا فى الأعاجم

فنى لا يزال الدهر أكبر هم

فكالك أسير أو معونة غارم

وإن تمكحني زيدا فذرني قومه
إذا الحرب يوماً أقعدت كل قومه
وصاحب نيمان الذي يُتقى به
شدًا الأمر عند المعظم المتفهم
وإن تمكحيني تمكحني غير فاجر
ولا جارف جرف العشيرة هادم
ولا ملقَّ يوماً إذا الحرب شمرت
بأنفسها نفسى كفعل الأشام
وإن طروق الأضياف لاذَّ برحله
وجدت ابن سعدى للقرى غير عام
فأى فتى أهدى لك الله ما قبل
فأنا كرام من رهوس أكارم
وأنشأ حاتم يقول :
أماوى ، قد طال التجنبُ والمهجرُ
وقد عذرتنى فى طلابكم عذرُ

أماويّ أنّ المال غادر ورائحٌ
ويبقى من المال الأحاديث والذِكرُ
أماويّ إني لا أقول لسائلي
إذا جاء يوماً حلّ في مالنا لنزدر
أماويّ ، إنا مانع فمبين
وإنا عطاء لا يُنمّيه الزجر
أماويّ ، ما يغني الثراء عن الفقى
إذا حشرَجت يوماً وضاق بها الصدرُ
أماويّ إن يُصبح صدأى بقرّة
من الأرض لا ماء لدى ولا خرّ
تري أنّ ما أنفقت لم يك ضائري
وأنّ يدي مما بخلت به صفرُ
أماويّ إني ربّ واحدٍ أمه
أخذتُ فلا قتلٍ عليه ولا أسرُ

وقد عَلِمَ الاقوامُ لو أن حاتماً
 أراد ثراء المال كان له وَفَرُ
 أَمْوَى ، إِنَّ الْمَالَ مَالٌ بِذِلَّةٍ
 فَأَوَلَهُ شُكْرٌ وَآخِرُهُ ذِكْرُ
 وَإِنِّي لَا آلُو بِمَالٍ صَنِيعَةٍ
 فَأَوَلَهُ زَادٌ وَآخِرُهُ ذُخْرُ
 يُمْكَ بِهِ الْعَانِي وَيُؤْكَلُ طَيْباً
 وَمَا إِن يُعْرِيهِ الْقِدَاحُ وَلَا الْقَمَرُ
 وَلَا أَظْلَمُ ابْنَ الْعَمِّ إِن كَانَ إِخْوَتِي
 شَهَوْنًا وَقَدْ أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ الدَّهْرُ
 غَنِينَا زَمَانًا بِالتَّصْلُوكِ وَالزَّيْنِ
 وَكَلَّا سَقَانَاهُ بِكَأْسِيهَا الدَّهْرُ
 فَمَا زَادَنَا بَأَوْأً عَلَى ذِي قَرَابَةٍ
 غَنَانًا ، وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ

وما ضرَّ جاراً يا ابنة القوم ، فاعلم
 مجاورني أن لا يكون له ستر
 بعيني عن جاراتِ قومي غفلة
 وفي السمع مني عن أحاديثها وقر (١)

﴿ حكم عربية ﴾

* . اتكلمت في الغضب بكلمة ندمت عليها في الرضى
 مؤرق المعجلى
 * . رب غيظ تجرعه مخافة ما هو أشد منه

الاحنف بن قيس

* . الأعمى من يرى بغير عينه ، والأصم من يسمع بغير أذنه
 شوقي بك

(١) ولحاتم أيضاً في هذا المعنى :

وما تشتكيني جارتي غير أنني إذا غاب عنها بهاها لا أزورها
 سبيلها خيري وبرجع بعليها إليها ولم تسبل على ستورها
 وفي هذا المعنى قول مسكين (الصاحبي ص ٢١٧) :

أعمى إذا ما جارتي خرجت حتى يوارى جارتي الستر
 وقد قال كثير من شعراء العرب في هذا المعنى

oboikeyendi.com

1

1

ورد الصباح والمساء

للاباء والابناء

- وهو حكم مقتطفة من مقال لكاتب الشرق الاكبر الامير شبيب أرسلان ، نشر فأنحة للعدد الـ ٣٠٣ من الفتح :
- فساد الاخلاق هو في الحقيقة انحلال الاوضاع الدينية
- الدين الصحيح كما أراده شارعہ ، هاتف بالعالم الصحيح كما أراده واضعه
- الاسلام شريعة معاش ومعاد ، وكل نقص في أسباب واحد منها نقص من الاسلام
- لن يكون اسلام ولا ايمان في الارض ان لم يعتمد على قوة مادية تصونه وتضمن بقاءه
- الجود الذي ابتلى به علماء الاسلام حتى صاروا به مثلاً مضر وياً ، واقتصارهم على طريقة واحدة من التعليم لا يتعدونها ،

واستباحشهم من العلوم الطبيعية والرياضية وكل العلوم التي بلغت
بها اوردية هذه المراقى العالية ، هذا كله مرض من أمراض الاسلام
الاجتماعية ، وهو خارج عن الاسلام الصحيح بالمرّة
* الظلم والجهل توأمان

• بفساد أخلاق الامراء ، ومواطاة بعض العلماء لهم ،
أصاب الامة الاسلامية ما أصابها

• ما فتح المسلمون فتحاً ، ولا قطعوا وادياً ، ولا ركبوا
بحراً ، ولا جابوا برّاً ، ولا بذلوا مالا ولا دماً ، ولا أسسوا إمارة
ولا حضارة إلا إجراءً لاحكام القرآن الكريم الذي كان معناه
ممتزجاً بلحمهم ودمهم

• لما فسد الامراء ، وتواطأ معهم بعض العلماء ، رجع
القرآن من المعنى الى اللفظ فقط ، وصار يتلى بدون عمل
• ما دام القرآن غير معمول به كما كان يعمل به في السابق

فلن يرجي رقي المسلمين كسليمين

• يستحيل أن يطعم المسلمون في النجاح والنهوض وهم مسلمون ومصريون على الاسلام ثم هم غير علمين بأوامر كتاب الله تعالى ونواهيه

• العلوم المصرية لا تفيد المسلمين الا اذا اقترنت بتربيتهم الدينية وسارت جنباً الى جنب مع أوضاعهم وعقائدهم
• أثبتت التجارب من قديم الدهر أن التربية العلمية لا تنهض بالامة نهوضاً حقيقياً الا اذا حصلت ضمن دائرة لغتها وتاريخها وعقيدتها ومشرعها

• ان نهض المسلمون - وهم فاضون بمعونة الله تعالى - لم تنهض بهم روح أوربية ، ولا روح شىء خارج عن الاسلام ، وما ينهض بهم الا روح القرآن الذى كان مبعث نهضتهم الاولى والذى به حياتهم الادبية ، والذى فيه لهم النازع والوازع والمحرك والمسكن ، والذى بدونه ليس أمامهم الا أحد أمرين : إما الفناء ، الاضمحلال ، واما التحول عن الاسلام

• ان أول دليل على رقة شعور المسلمين - ان رقى -
سيكون روح التضحية بالمال والنفس ، ومباراة الاوربيين
والامم الراقية في بذل القذائير المقنطرة ، والانفاق بدون حساب
في سبيل قوميتهم

* ما دامت التضحية في العالم الاسلامي مقودة أو ضعيفة ،
فلا يرجى له فلاح أصلا

* اليأس من جهة العقل ائتمار ، ولا يفتخر الا الذي خالط
عقله الجنون ؛ ومن جهة الدين كفر محض ، ولا ييأس من روح
الله الا القوم الكافرون

* داء المسلمين من أنفسهم ، ومبدؤه فساد الاخلاق ، ولا
سيما أخلاق الامراء الذين فساد الواحد منهم يفسد المجموع ،
ويتلوه تدليس بعض العلماء الذين واطئوا الامراء على شهواتهم
• استولى العدو على بلدان المسلمين برجال المسلمين ، وأمن

مصالحه بخيانة الكثيرين منهم للثمة

• المسلمون كانوا في غالب الاحيان أعداء لانفسهم ، وقد كانوا على الاسلام من الداخل أشد مما كان العدو من الخارج

• الشعور بالاحتياج علم يسوق الى الطلب بقدر همة المحتاج وشفوف بصيرته

• التاريخ لا يكون بالتعسف ولا بالتحكم ، ولكن بمحاسبة كل على عمله

• لو كان المسلمون قائلين بواجباتهم من جهة حياتهم الدنيوية وحياتهم العلمية وحياتهم الاقتصادية لما نال العدو منهم مثالا

• ليس من عادة الله تعالى أن يقتل امة امتلأت ارادتها بأن تحيي . فالمسلمون هم المسئولون بالدرجة الاولى عما آلوا اليه

• عدو المسلمين لا يشبه جنساً آخر من أجناس البشر ، وان الاعتداء والتجاوز هما في أصل فطرته ، لا يعيش بدونهما ، ولا يصده عن التعدي الا القوة القاهرة

• الاسلام فأنح رفيق يطبق وجود غيره ، ويرضى ببقاء

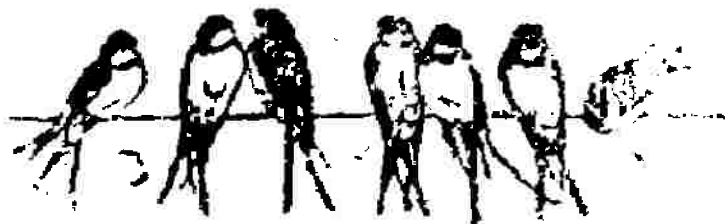
المسيحي مسيحياً واليهودي يهودياً ، ويساكن أعداءه ويهاديهم
وان ملك أسجج ، وان ظهر ترك رعاياه من غير المسلمين أحراراً ،
كما تشهد بذلك التواريخ . وأعداء الاسلام على العكس من ذلك
فهم لا يعرفون هذه السجاجة في المعاملات ولا يطبقون وجود
غيرهم اذا ظهروا

* من أسباب تأخر المسلمين كون عدوهم لا يعرف الموادة
ولا يعمل من المجاهدة ، ولا يكل عن السعي ، وقد اتصف فوق
هذا برجولية تامة

• ان الثبات والمثابرة وحب التسلسل وايصال الآخر بالاول
خصال اوربية لا تساويهم فيها الامم الاخرى

محمود يس

دمشق



السياسة والايمان الديني

اذا فصلت السياسة عن الدين فقدت معناها
كل طفل في مدرستنا يدرى الانظمة السياسية في الهند ،
و يعرف كيف أن بلاده تتقد باحاساسات جديدة ، بآمال جديدة ،
بحياة جديدة . ولكتنا في حاجة أيضاً الى الضوء الثابت المستقر ،
ضوء الايمان الديني . وليس الايمان الذي يتحدث الى العقل ،
بل الايمان المسطور في صفحة القلب . يجب أولاً أن يكشف عن
ضميرنا الديني ، فاذا فعلنا ذلك تفتحت أمامنا في الحال الدنيا
كامها ، فاذا وصل الشبان الى سن الرجولة ، وصلوا اليه مزودين
بأطيب زاد ، فيعرفون كيف يجاهدون في الحياة . أما ما يحدث اليوم ،
فهو أن أغلب الحياة السياسية وقف على الطلبة ، ولكنهم حالما
يفرقون من الدراسة يفرقون في نسيان مطبق ويفتشون عن وظائف
قننة ، ناسين كل شيء عن الله . . .

فاندى

[illegible]

مات شوقي

مات السامح الذي وجد عرش الشعر العربي بعد أن كان ضائعاً من عصر أبي الطيب ، فتبوأه غير منازع ، فمن شاء أن يرى ومن أركان الجمهورية وتفكيكها وتخليها ، فليتنظر إلى من تركهم شوقي وراءه من شعرائنا الكثيرين : وهم بين شاعر قصاره أن يخاطب روح أمة غير أمته ، مترجماً عن غير آمالها وآلامها ، بأساليب لا تصل إلى قلبها ، وآخر يعيش في أزمان مضت ، ويطير في أجواء لا يراها معاصروه

مات شوقي بعد أن عاش في النفس العربية يأنس بها وتأنس به ، فكان شعره صادراً من قلبها ، وكانت تصوراته منفصلة على مقادير أذواقها ، وكان ما تأثر به من أدب الغرب مهضوماً في نفسه بحيث لا يعلم هو نفسه إن كان ذلك من أثره أو مما تأثر به ، لذلك كان طريق بيانه إلى النفس العربية كطريق أهل الاحسان ، إلى فراديس الجنان ، لا ترى فيها عوجاً ولا أمناً

كان للعربية ملكٌ عظيم ، وكان للمملكة العربية شعرٌ يخفق
 في صفاتها مع رايها ، فيشترك الجمهور في التأثير به في الانقياد لبيانها
 فهو صوت القيادة تتوَجَّج به طبقات النسيم حينما تلمح الابصار
 راية العز مرفرفة في سماء القوة ، فلما جرد الزمان الناطقين
 بالضاد من عزّة الملك خلا عرش الشعر العربي من ملوك يتوارثونه
 ونسى العرب أن لهم ملكاً ، ونسوا مع ذلك أن لشعرهم عرشاً
 يزينه عبقرى ويستعد للقيام عليه من بعده آخرون ، وانحط
 الشعر بانحطاط السيادة ، الى أن كان لسوء حظنا - أو لحسن حظنا -
 أن وُجدنا في زمان تذكّرنا فيه حاجة الناطقين بالضاد الى السيادة
 والاستقلال ، وشعرنا مع ذلك بحاجة الى صوت الملائكة يهتف
 بآمالنا وآلامنا من فم شاعر يحسن التعبير بلغة النفس العربية ،
 وظهر البارودي وظهر بعد البارودي امما عيل صبري ، وأجرى
 الله على ألسنتها لغة النفس العربية ، لكنهما كانا يقولان الشعر
 لأنفسهما ، فلم يحاولا قيادة الرأي العام كما حاولها شوقي يوم قال
 يخاطب الجالس على كرسي الامامة الاسلامية وقد يطش بطشته

الكبرى باليونان :

بسيّتك يعلو الحق والحق أغلبُ

وينصر دين الله أيتان تضرب

وما السيّف إلا آيةُ الملك في الوري

وما الأمر إلا للذي يتغلب

فأدّب به القوم الطغاة فانه

لنعم المرئي للطغاة المؤدّب

ويوم شاهد بارجتين عظيمتين تنضمّتان الى قوة الجهاد

الاسلامى فقال :

هزّ اللواء بعزك الاسلام وعنت لقائم سيفك الايام

عرش النبي محمد جنباة نور ورّفرة الطهور غمام

البحر محشود البوارج دونه والبر تحت ظلاله آجام

ويوم بكى على ضياع أدركه فقال :

ياأخت أنداس عليك سلام هوت الخلافة عنك والاسلام

بكما أصيب المسلمون وفيكما دفن البراع وغيب الصمصام

وَيَوْمَ حَطَمَ الْكَمَالِيُونَ بِيَدِ الْقِسْوَةِ عَرْشَ الْخُلَافَةِ فَوَقَفَ
جَازِعًا يَقُولُ :

عَادَتْ أَغْنَى الْعُرْسِ رَجَعَ نَوَاحٍ وَنُعَيْتَ بَيْنَ مَعَالِمِ الْأَفْرَاحِ
ضَجْتُ عَلَيْكَ مَآذِنَ وَمَنَابِرَ وَبَكَتْ عَلَيْكَ مَمَالِكُ وَنَوَاحِ
يَا لَلرَّجَالِ لِحُرَّةِ مَوْهَدَةٍ قُتِلَتْ بِغَيْرِ جَرِيرَةٍ وَجُنَاحِ
أَنَّ الَّذِينَ أَسَتْ جِرَاحَكَ حُرَبُهُمْ قَتَلْتِكَ سِلْمُهُمْ بِغَيْرِ جِرَاحِ
هَتَكُوا بِأَيْدِيهِمْ مَلَأَةً نَفَرَهُمْ مَوْشِيَّةٌ بِمَوَاهِبِ الْفَتَّاحِ
أَنَّ الْغُرُورَ سَقَى الرَّئِيسَ بَرَاحَهُ كَيْفَ احْتَبَاكَ فِي صَرِيحِ الرَّاحِ؟
تَبَوَّأَ شَوْقِي عَرْشَ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ ، وَالشَّعْرِ الْعَرَبِيُّ لَمْ يَسْتَقِلْ
مَلِكُهُ بَعْدَ ، لَأَنَّ مَمْلَكَةَ الشَّعْرِ تَبِعَ لِمَمْلَكَةِ الْعِزِّ وَالسِّيَادَةِ ، وَمَا
لَمْ تَكُنِ لِلنَّاطِقِينَ بِالضَّادِ الْعِزَّةَ التَّامَةَ وَالسِّيَادَةَ الْكَامِلَةَ فَهَمُ مِنْ
شَعْرِهِمْ فِي ثَوْرَةٍ لَا فِي مُلْكٍ . وَمَا أَتْعَسَهَا مِنْ ثَوْرَةٍ فِي الشَّعْرِ اخْتَلَطَ
فِيهَا حَابِلُ الرَّأْيِ بِنَابِلِهِ : فَتَحْنُ مِنْ شَعْرَانَا بَيْنَ دَاعِيَةِ الْخَادِ ،
وَبَيْنَ سَاكِنِ فِي خُتَارَةٍ ، وَبَيْنَ ذَاهِلِ عَمَّا يَحْفُ بِأَمَّتِهِ مِنْ كَوَارِثِ ،
فَهُوَ لَا يَفْتَأُ يَقْتُلُ وَقْتَهُ فِي نَظْمِ شَعْرٍ مَخْنُثٍ بِرُضَى بِهِ شَهْوَاتِهِ ، وَبَيْنَ

ظاناً أنه شاعر عربي وما هو بشاعر عربي فيظل يومه يسطو على
 منظومات الأفرنج يستل منها معانيها الغريبة عن الأذواق العربية
 فيصوغها بالفاظ وتراكيب يلحن بعضها بعضاً فلا يفهم منها القارىء
 العربي إلا بقدر ما أفهم أنا من الشعر الصيني . وبينما نحن في هذه
 الفوضى الفكرية التي يعيش فيها شعراؤنا فقدنا شوقي ، فكان رزء
 العربية به عظيماً ، وكان الحزن على خلو مكانه ممن يخلفه عليه
 أعظم وأعظم

كنت وأخي الأستاذ محمد أحمد الغمراوي نرجو أمير الشعر
 لمهمة عظمى لم تكن نحسب أن شاعراً يوفق لها كما يوفق لها شوقي
 لو شرح الله لها صدره ، وهذه المهمة هي أن يصوغ لنا من ملاحم
 الإسلام وأيامه ومفاخره ديواناً كالبلاغة هو مبرور لليونان
 وشاهنامة الفردوسي للفرس ، وهمنا بزيارته لذلك مرتين على
 أن نستعين عليه بشيخ شباب المسلمين الدكتور عبد الحميد سعيد ،
 وبالفعل كنا نقرب الموعد لزيارته ويريد الله أن لا يتم ذلك ،

ولعل الله ارادة في أن يكون هذا العمل العظيم من نصيب قائد آخر
من قادة الشعر العربي في أيامنا أو بعد أيامنا

وإذا ذكرتُ شوقي فاني أذكره يوم لقينا منه التشجيع
العظيم على تأسيس جمعية الشبان المسلمين . كنا في الاسبوع الثاني
من جمادى الآخرة عام ١٣٤٦ قد بلغ عددنا ٣٥٠ شاباً ولم يبق
إلا أن نعلن وجود الجمعية وأن نجتمع لانتخاب مجلس ادارتها
الاول ، وكانت الصحف يومئذ والمتأثرون بها يصمون كل عمل
اسلامى بوصمة الرجعية ، ولم يكن في الميدان هذه الجمعيات
الاسلامية المتعددة ، ولا هذه المجلات الاسلامية التي ترجوها من
الله البقاء والنماء . فبحثنا عن مكان نجتمع فيه لانتخاب مجلس
الادارة ، ووقع الاختيار على دار التمثيل العربى ، ولكن الاستاذ
طلعت باشا حارب أبى أن يأذن لنا باستعمال ذلك المكان لهذا الغرض
وكان الواسطة بيننا وبينه شوقي بك رحمه الله ، فقال لنا شوقي بك :
— لا بأس ، تكونون ضيوفاً ، فأنا أحب أن تكون جمعية

الشبان المسلمين في ضيافتي عند أول اجتماع عظيم تعقده
 وذهب فاستأجر لنا من جيبه الخاص دار للكوزموغراف
 الامر يكافئ ، وهي أوسع قاعة عامة تصلح لمثل هذا الاجتماع في
 ذلك الحين

كان شوقي بك - رغم هفوات قليلة وقعت في شعره - شاعراً
 اسلامياً صادق النزعة ، وقد وصف نفسه وأخلاقه يوم دعه
 عباس حلمي الثاني للحج معه فقال :

لَكَ الدِّينُ يَا رَبُّ الْحَجِيجُ جَمْعَتُهُمْ
 لَبِيتُ طَهْرًا لِلْسَّاحِ وَالْعَرَّاصَاتِ
 دَعَانِي إِلَيْكَ الصَّالِحُ ابْنُ مُحَمَّدٍ
 فَكَانَ جَوَابِي صَالِحُ الدَّعَوَاتِ
 وَقَدِمْتُ أَعْذَارِي وَذَلِّي وَخَشْيَتِي
 وَجِئْتُ بَضْعِي شَافِعًا وَشَكَانِي

وفي راحتي ماضٍ إذا ما هزرتُهُ
 تركتُ عدوَّ الله في السكراتِ
 أتيتُ به ياربَ نوراً وحكمةً
 ونزّهته عن ريبَةٍ وأذاةٍ
 وتشهدُ ما آذيتُ نفساً ولم أضُرْ
 ولم أبغِ في جهري ولا خِطراتي
 ولا غلبتني شقوةٌ أو سعادةٌ
 على حكمةٍ آتيتني وأناةٍ
 ولا جال إلا الخيرُ بين سرايري
 لدى سُدةٍ خيريةٍ الرغباتِ
 ولابتُّ إلا كابنِ مريمٍ مُشفقاً
 على حسدي ، مستغفراً لعدائي
 ولا أُحِلَّتْ نفسٌ هوى لبلادها
 كنفسٍ في فلي وفي نَفْثاني

وأنى ولا منى عليك بطاعة
 أجل وأعلى في الفروض زكافى
 أبالغ فيها وهى عدل ورحمة
 ويتركها النفساك فى الخلوات
 وأنت ولى العفو قاصح بناصح
 من الصفح ما سوت من صفحاتى
 ومن تضحك الدنيا اليه فيفترق
 يمت كقتيل الغيد بالبسمات
 رحمه الله ومن على الناطقين بالضاد بالمؤمن القوى بأخلاقه
 وعزائمه بخلفه على هذا المقام الشافر

من ربه محمد

الحلم عند العرب

سئل الأحنف بن قيس :

— ممن تعلمت الحلم ؟

فقال : تعلمته من قيس بن عاصم المنقري . حضرته يوما

وهو مخدبٌ بمحدثنا . إذ جاءوا بابن له قتيل وابن عم له كتيف
فقالوا :

— هذا قتل ابنك هذا !

فلم يقطع عن حديثه ، ولا حلَّ حبوته ، حتى فرغ من

الحديث ، فالتفت اليهم وقال :

— أروعتم القتي !

ثم أقبل عليه فقال :

— يا بني ، نقصت عددك ، وأوهنت رُكنك ، وفقت في

عضدك ، وأثمت عدوك ، وأسأت الى قومك

ثم التفت الى قومه وقال :

— ابن ابني فلان ؟

فوقف بين يديه . فقال له :

— يا بُني ، قم الى ابن عمك فأطلقه ، وإلى أخيك فادفنه ،
وإلى أم القتيل فأعطاها مائة ناقة لأنها غريبة لعلها تسلو عنه

﴿ الصحافة ﴾

لكلّ زمان مضي آيةٌ وآيةٌ هذا الزمان الصحفُ
لسانُ البلاد ، ونبضُ العباد ، وكهفُ الحقوق ، وحربُ الجفثِ
تسيرُ مسيرُ الضحى في البلاد إذا العلمُ مزق فيها السدَفُ
وتمشي تعلمُ في أمةٍ كثيرةٍ من لا يخطُّ الالف
سوفي

التواضع من مصايد الشرف

الاحنف بن قيس

من حكم سيدنا على كرم الله وجهه

* لا يصدق إيمان المرء حتى يكون بما في يد الله أوثق منه بما في يده

• ما ظفر من ظفر الأثم به

• الغالب بالشر مغلوب

* الحدة ضرب من الجنون ، لأن صاحبها ينسى ، فان لم ينس

فجنونه مستحكم

• الاستغناء عن العذر أعز من الصديق به

• ردوا الحجر من حيث جاء ، فان الشر لا يدفعه الا الشر

• اتقوا ظنون المؤمنين ، فان الله جعل الحق على ألسنتهم

• أفضل الاعمال ما أكرهت نفسك عليه

* احضروا نثار النعم ، فما كل شارد بمردود

* من ظن بك خيراً فصدق ظنه

كيف يخلص الشرق من الغرب

كلمة صريحة لبرنارد شو

قال مستر بلانت في الجزء الثاني من مذكراته (بتاريخ ٢٤ سبتمبر ١٩٠٩) ما يأتي :

كتب الى برنارد شو يقول :

« أخشى اننا سنلاقى أوقاتاً عصيبة في الهند ، ولكن على الهنود وعلى المصريين أيضاً أن يعملوا على تحقيق حرياتهم ، فليس في وسعنا أن نطلق سراحيهم من تلقاء أنفسنا ما لم يتخلصوا هم من بين أيدينا عنوة ، وما لم نجابهنا الهزيمة ويتداعى صرح الامبراطورية في جهات اخرى ، فيضطرنا كل ذلك الى الخروج من تلك البلاد كما خرج الرومان من بريطانيا »

القرابة تُقطع ، والمعروف يُكفر ، وما رأيتُ كتمقارب القلوب

عبد الله بن عباس

من اسباب الضلّ في الشرق

ان الجليل الذي يقود الشرق خليطٌ غير متجانس ، وعدم
تجانسه أوضح ظهوراً في ادراكه وميوله منه في أجناسه وأصوله .
فهنا علم ، ولكنه علم اصطنع بترعةٍ من أخذنا عنه العلم . وهناك
جهل ، ولكنه جهل مقرون بالادعاء : يغشى البصر والبصيرة .
وهناك نعة طائفية يفخرُ سوسها القلوب ، ويقلّ العزائم
فلا عجب - والحالة هذه - أن يضلّ للشرق الطريق السوي
الذي يوصله الى مثله الاعلى

أنظروا الحميل

* لا أضع سوطي حيث يكفيني لسانى ، ولا أضع سيني حيث

معاوية

يكفيني سوطي

• ليس للناس بشيء من أقسامهم أقنع منهم بأوطانهم

عبد الله بن الزبير

مصطفى كامل باشا في المدرسة الثانوية

كتب الشيخ علي يوسف في معرض رثائه مصطفى كامل باشا يوم وفاته كلمة عن حاله وهو في المدرسة الثانوية ، قال فيها :

دخلت ذات ليلة على المرحوم علي مبارك باشا في منزله في أوائل سنة ١٨٩٠ وهو يومئذ ناظر المعارف العمومية ، ومجلسه حافل بالفضلاء والادباء ، وإذا بتلميذ من تلاميذ إحدى المدارس الثانوية يجادل الباشا في أمره ويقول : اننى لا أطلب منك إلا ما وجدت أنت من مثلك يوم كنت تلميذاً مثلى ، وما يدريك أن لا أكون عظيماً أخدم وطنى غداً بأكثر مما تخدمه أنت اليوم ؟ قال هذا ثم خرج غاضباً ، وكأنه ليس بتلميذ ، وكأنما الباشا الذى يخاطبه ليس ناظر المعارف العمومية

وبعد ما خرج ضحك الباشا وقال : اننى أعجب كثيراً بشجاعة هذا التلميذ ويلدلى أن يتكلم أمامى كثيراً بمثل هذه الشجاعة النفسية ، ولذلك لم أخبره بما أمرت اليوم لاجله (وكان رحمه الله قد أصدر أمره بما طلب منه من قبل ، وتركه يخاطبه بمثل هذه اللهجة قلداً بما كان يعجبه من كلامه وجداله)

تنمية الشعور الدينى

ضرورة للنجاح فى جميع الاعمال العظيمة

لا يمكن أن ينجح حقاً أى عمل لانسان - مهما كان الانسان عظيماً - الا اذا كان لعمله أساس من الدين
ليس الدين شيئاً يورث لنا ، بل يجب أن ينبعث من نفوسنا ويبقى في الصدور - على شعور من البعض وبصورة لاشعورية مع البعض الآخر ، ولكنه على الحالين موجود . وسواء علينا أ كان ايفاظ هذا الشعور بمؤثرات خارجية ، أو تركناه ينمو نمواً داخلياً ، فإنه ليس للعبء بكيفية نموه ، بل المهم أن ينمو إذا أردنا أن نقوم بعمل ما على وجه مرضٍ ، أو نتقدمشروعاً ما قد نلتقى في سبيله عنتاً

غانرى

* قال عبد الله بن الحسن لابنه : استعن على الكلام بطول الفكر ، فى المواطن التى تدعوك فيها نفسك الى القول ، فإن للقول ساعت يضر فيها الخطأ ولا ينفع فيها الصواب

obeykandi.com

[REDACTED]

[REDACTED]

[REDACTED]

[REDACTED]

جامعة القدس

للشاعر الكبير الاستاذ محمد حسن النجمي
نظمها إجابة لاقتراح صديقه مؤلف الحديقة

أيسعدني وُجدي فأصبح أو أمسي
ولي أجر كرمي بجامعة القدس
ذريني وقيت البخل يا بُنْ اقترض
فابلغ نفسي سؤلها أو أبع نفسي
ذريني أذد عن جانب الدين فتنه
تحاول نَيْلا من قواعده الخمس
يؤرثها قوم عن الحق أعرضوا
وباعوا رضاء الله بالثمن البخس

يحرّكهم من خلفهم طامعٌ يرى
دعايتهم أجدى من السيف والترس
وما لى لا أستقرض المال فى التقى
وفى الناس من يستقرض المال فى الرجس
أرفعُ شذاذُ البلادِ بجاني
ديار السّنا تعلو على الافق كالشمس
وأقعدُ لا أعنى بشىءٍ وأدعى
كذاباً وإفكاً أنى من ذوى الحس
وأرجع طردَ الجِدِّ فى المجد عكسه
وأزعم أن الجِدَّ يمشى على العكس
لعمركُ نعيم العيش ما أخطأ الفتى
مسالكه الا تدهور فى البؤس

لقد فاتنا حتى الضعافُ الى العلا
وقصّر منا القرمُ عن غاية النّكس
«الاليت شعري والحوادث جمّة» (١)
وكوكبها يجرى على الشرق بالنّفس
أقوى أحياء فأعزف شادياً
بشعري ، أم موني فابكي على الرّمس
وما ذا أعدتوا للعلاء ، أعبدوا
له الطريق أم باعوا السعادة بالفلس
وهل علموا أن التواكل إن يدم
أضاع غداً منا كما مال بالامس
وأنّ شعوب الارض توسع للعلی
خطى الجن لما استبطأت خطوة الانس

(١) هذه الشطرة ليست من كلام الناظم ، بل أخذت على طريقة التضمين

وأنا على مثل الشبابة فان هوت
 بنا أخصص^ه غصنا الى قمة الرأس
 وأن المعالي لا تبالي بمحتد^ه
 - وان طاب - الا محتد العلم والبأس
 فمن أبطأت أعماله عن منالها
 به لم يُنله وصلها كرم الجنس
 وأنا لفرن الغرب في حاجة غدت
 لعمرى مما يُدرك الآت باللمس
 ومن دون هدى الدين لا يرتجى لنا
 رجوع^ه الى استذكار تاريخنا المنسى
 فجمعها فرض^ه علينا ، فمن لنا
 بجامعة تبنى على ذلك الاس^ه

لجامعة تُعنى بذلك خيرُ ما
سيُفرسه الآباء للنشء من غرس

بنى العرب هذا مَهْدُ الدين والدُّنَا
يهيب بكم من جانب الحرم القدسي
فلبوا نداء المجد ، ان سبيلنا
الى المجد ليست في الطعام ولا اللبس
ولكنها الاقدام في الخوف والرجا
يخامر ملء الصدر في ساعة اليأس
وبذل الندي ، فالبذل ما زال آيةً
على شرف المعطي وجوهه النفسى
ان حق بذل فاتنا الشح كالذي
تخبّطه الشيطان من شدّة المس

وإن وقف الأعداء من دون مطلب
 وقفنا وعاد الجهر أخفى من الهمس
 اهذى سجايا أمة يذكر العلا
 بكل ثناء عهد آبائها الحُمس
 أقيموا بني أمي قواعد مجدكم
 على العلم والاسلام لا الظنَّ والحدس
 وجودوا بما في الوسم لا عذر بعد ما
 بدا الحق للرأي خليًا من اللبس



ألا إن بيتًا مثل هذا فشيده
 لأُبلغ ما نُملَى على الغرب من دَرَس
 فهيّا الى العليا واستنفروا لها
 عزائم لا تُلوى بها رهبة الدّس

وَمَنْ طَلَبَ الْحُسْنَاءَ عَرَسًا أَبَاحَهَا
 مِنَ الْمَهْرِ مَا يُزْهِى بِهِ لَيْلَةَ الْعُرْسِ

النجمي

تأليب الجماعات واتحاد العالم

كتب كاتب انكليزي من معارف غاندى مقالة في مجلة
 (إيسْت إند وست) يعيره فيها بأنه يعمل لتأليب الجماعات بدلا
 من أن يعمل لاتحاد العالم . فكتب غاندى يقول : لقد سبق أن
 قلت لهذا الكاتب ونحن تحت سقف واحد : انى أو من بمنهج
 العالمية أكثر منه ، وما زلت على هذا المذهب ، وأرى أنه لولا
 تأليب الجماعات لما أمكن اتحاد العالم

(c) Other information:

[REDACTED]

اتقان صناعة الموت

يُنيل الحرية المقدسة

ألقى مدير المعارف العام في بغداد خطبة حماسية على طلاب المدارس الثانوية يوم ١١ جمادى الآخرة ١٣٥١ قال فيها :

ان المال والعلم ليسا الكل في الكل في استقلال الامم ، وليس المول الوحيد الذي تهدم به أسوار الاستعباد ، ونحطم به قيود الذل بل هناك شيء آخر أهم من المال والعلم يصون شرف الامم ويحول دون دنو الذل والاستعباد منها ، هو القوة !

فالقوة هي التربة التي تذيب عليها بذرة الحق ، والامة التي ليست لها قوة محكوم عليها بالذل والاستعباد

فالتروة بلا قوة من أهم أسباب الذل والاستعباد والعلم بلا قوة لا ينتج سوى للعراخ والبكاء من الضعيف ، وكثرة الضحك عليه من العارفين القوي

وأحيانا يستمر هذا البني والضحك عشرات السنين ، كما

هي الحال في مصر والمهند
ومعنى القوة هنا :

« اتقان صناعة الموت »

فالامة التي لا تتقن صناعة الموت بالحديد والنار، ترغم على
الموت تحت سنانك الخيل وأحذية الجنود الاجنبي
وكما أن الحياة حق، فالقتل دفاعاً عن الحياة هو أيضاً حق
ولولم يكن عند مصطفى كمال ... ضابط مدربون على
صناعة الموت في ثورة الاناضول لما رأينا تركيا تعيد مجد ياروز
ولولم يكن عند المهدي آلاف الضباط الذين يتقنون هذه
الصناعة المقدسة لما وجدناه يعيد مجد دارا

ولولم يكن لدى موسوايني عشرات الالوف من أصحاب
القمصان السوداء الذين يرغبون في مهنة الموت لما استطاع أن يضع
على مفرق فيكتور عمانوئيل تاج قياصرة روما الاولين
بروسية كانت يحلم بتوحيد الشعب الالماني قبل عشرين سنة
وما المانع .. من أن يحلم العراق بتوحيد البلاد العربية منذ

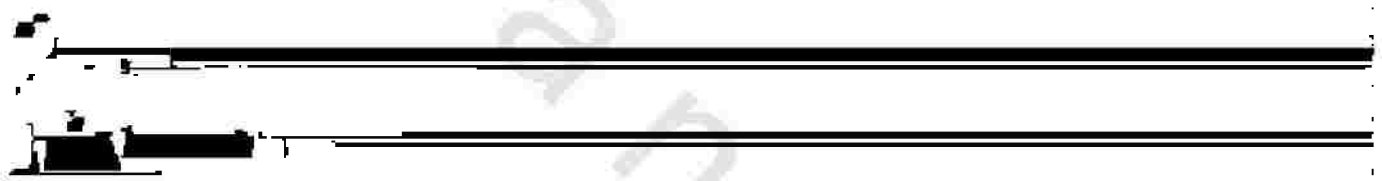
اليوم ، بعد أن حقق حلمه بالاستقلال قبل عشر سنوات ؟
 على ضفاف هذا النهر العظيم الذي نراه صباح مساء قد أقام هارون
 الرشيد عرشه ، ومن على هذا الساحل الرمل كان يحكم مئتي مليون نسمة
 ولا نستحق أن نفتخر به وندّى بأقنا أحفاده إذا لم نُعِدْ ما
 بناه هو وهدّمه أعداء العرب

روح هارون الرشيد والمأمون تريد أن يكون للعراق بعد
 زمن قريب مئتا ألف جندي ومئتا طائرة ، فهل في العراق من
 لا يلي هذا النداء ؟

أما دروسكم العسكرية أيها الشبان هذه السنة فهي دروس
 القوة التي نحتاج إليها البلاد والتي يتطلبها تاريخنا المجيد
 فإذا كنا لا نريد الموت تحت منابك الخيل ، وأخذية الجند
 الاجنبي ، علينا أن نتقن صناعة الموت ، صناعة الجندية ، المهنة
 المقدسة العسكرية

فالى القوة ، والى اتقان صناعة الموت المقدسة - أيها الشباب -
 رافعين راية فيصل خليفة هارون الرشيد حالياً حالياً

oboi-kandi.com



أمة العرب بين الأمم

١ - سحرهم النفسى :

امتازت أمة العرب — منذ القدم — عن سائر أمم الارض بأنها أمة الحرية لا تكاد تعدل بها بديلاً ، وبأنها أمة المساواة لا تكاد تبغى عنها حولا . وكان حب الحرية والمساواة يملك على العرب مشاعرهم حتى لتحسبه جزءاً من أجزاء حياتهم وركناً من أركان شخصياتهم . أضف الى ذلك عزتهم للنفسية ومتانتهم الخلقية وانهم كانوا مضرب المثل ذكاء ووفاء وشجاعة ومروءة . كل تلك المزايا كانت فى العرب بمجتمعة أيام أن كانت الشعوب الاخرى فى أرجاء الارض رقيقة مستعبدة ، استبدت بها حكوماتها فخرمتها حرية التصرفات المالية والمدنية ، واستبدت بها كهنتها ورجال أديانها فحظروا عليها البحث أو النظر فى المسائل الدينية بل وفى كثير من العلوم الكونية ، فماتت المواهب النافعة

وضُرِبَت الشعوب بعصا الذلّة ، وحِيلَ بينها وبين نعمة البحث
وحرية الرأي واستقلال الفكر ، وتغلّبت الأثرة وحب الذات ،
ودبت عقارب الجهل والفقر والتهبت نار العداوة والنزاع تلتهم
الأمم وتمتص حيوية البشر

٢ - سحرهم الجسمي :

وكان الى جانب ذلك السمو النفسي في العرب سحرًا آخر في
بناء أجسامهم ومثانة عضلاتهم وسحنة وجوههم وهيئتهم جملة
وتفصيلا . ولا ريب أن هذه الاجسام الرياضية (على حد التعبير
الجديد) تُحْمَلُ مالا يُستطاع فتحيل ، كما أن الاعصاب القوية
هي الخلقة بأن تواجه مشا كل العالم فتعالج وتصبر وترحم وتعديل .
وكذلك سجل التاريخ للعرب وحكم العرب . وسرى شيئا عن
ذلك قريبا . صرح بعض علماء الاجناس البشرية انه لا بد
لهذا الجنس العربي في جميع السلائل من الصفات التي تتباين فيها
اجناس البشر خلقًا وخلقا ، وانها تسمو على سائر الاجيال بالنظر

الى هيئة القحف وسعة الدماغ وكثرة تلافيفه وبناء الاعصاب
وشكل الالياف العضلية والذبيج العظمي وقوام القلب ونظام
نبضاته فضلا عما هم عليه من ملاحظة السحنة وتناسب الاعضاء
وحسن التقاطيع ووضوح الملامح^(١)

٣ - طبيعة بلادهم :

وكانت طبيعة الاقاليم العربية تؤهل العرب أن يكونوا هم
الشعب المختار لحمل رسالة السماء الى الارض والدعاية لها والدفاع
عنها . وذلك لمناعة الوطن العربي وحصافته ووقوف طبيعته
نفسها في وجوه المستعمرين والغاصبين بما يحف بها من جبال
وتلال وصحارى وقفار ووهاد ونجاد وحر لافح يشوى الوجوه
وشظف في العيش وقشف في الحياة الى غير ذلك مما لا يكاد يصبر
عليه الا عربى ولا يستطيع أن يعيش فيه أجنبى . . . قال ضابط
أمريكى عظيم^(٢) يصف شوكة العرب ومناعة بلادهم : « لا يحتاج

(١) أنظر جريدة الضياء عدد ٢٥ شعبان سنة ١٣٤٩ هـ

(٢) هو اسكندر باول . انظر صحيفة الفتح عدد ٨ شوال سنة ١٣٤٩ هـ

العرب الى القلاع والخصائض أو الاساطيل لكسر شوكة الدخلاء
فان طبيعة البلاد يجوها الفريد في قلبه أعظم مساعد على قهر
الاعداء » ثم قال : « ومن أين للجيش الاوربية أن تبث الخوف
والوجل في قلب البدوي وهو الذي علم بالجنة وهي أقرب جنان
الاديان الى العقل والمنطق وأشدّها استهواء للنفوس ويعتقد بكل
جارحة أن الطريق الى هذا النعيم انما هو الاستشهاد في سبيل الله »
ثم قال : « ولقد كان قضاء الله شراً أو رحمة - لا أدري - اذ قضى
على العربي بأن يفقد روح التعاون بينه وبين أخيه . ولوانه
ملك هذه الروح الى جانب مزاياه لحكم العالم بلا ريب » اهـ

٤ - شبه الجزيرة العرب :

ولو أنك تصورت موقع شبه الجزيرة العربي من موقع دولتي
الفرس والروم وهما الدولتان الوحيدتان اللتان كانتا تسيطران على
العالم أيام نشأة الاسلام ، لو تصورت هذا الموقع بين هذين الموقعين
لانبج لك نور جديد تلمح من خلاله ان البلاد العربية كانت في

نقطة الوسط بين هاتين الامتين العظيمنتين اللتين كانت كل أمة
 منهما صماء الاذن بضوضاء مدنيتهما ، ذاهلة للعقل بخمر حضارتها ،
 عمياء العين بسبب انهما كها في مطامعها وشهواتها
 ولا شك ان وضع العرب هذا هو الوضع الطبيعي للاستاذ
 بين تلاميذه لا بد أن يكون أوسطهم موقفاً وأهدأهم نفساً وأصفاهم
 وقتاً وأنبهم عقلاً وأبعدهم عن المجون واللغو وأقربهم الى العمل
 والجد . فلا جرم كانت أمة للعرب - من هذه الناحية أيضاً - هي
 المختارة لأستذة العالم ، والمرجوة لاعلاء رايته ، والمندوبة لحل
 مصباح هدايته

محمد عبد العظيم الزرقاني
 امام السفن النيلية الملكية

* قال الامام الاوزاعي : اذا اراد الله بقوم سوءاً أعطاهم

الجدل ، ومنعهم العمل

* قال الاصمعي : إذا نظرف العربي كثر كلامه ،

وإذا نظرف الفارسي كثر سكوته

من حافظ ابراهيم

الى احمد شوقي

من حافظ ابراهيم الى أحمد شوقي

أشدتَ بذكري يومَ قلتَ رثائيا
فيألى مرثياً ويالك راثيا (١)
وكنتَ عظيماً إذ وددتَ لو أنطوى
عليكَ الثرى قبلَ فأرثيكَ أسيا (٢)
ولكنَ أبى عدلَ الردى أن يفوتنى
منَ الحظِّ ماقد فاتنى فى حياتيا

(١) أشاد بذكره أى رفعه بالثناء عليه

(٢) فى هذا البيت اشارة الى قوله شوقي فى رثاء حافظ :

قد كنتُ أومرُ أن تقولَ رثائى
يا مُنصفَ المونى منَ الاحياءِ
ووددتُ لو أنى فداك منَ الردى
والكاذبون المرجفون فداى

نشدتُ المني حياً ففز منهاها
 ومَتُّ فأولاني رثاك الأمانيا (١)
 ورقّة عن جسمى فلم يعمّر الثرى
 وأسعدني حتى نسيت شقائيا (٢)
 ولو ردّ قأبين على الجسم روحه
 إذا لراؤني عند نعشك جائيا (٣)
 وأخلدني ما قلت في فكلما
 تولى زمان بيت أرقب آتيا (٤)
 تخذت يداً عندي بما قد رثيتني
 وما أنا ممن يمجّدون الأياديا
 فناجئك روحى بالرفاء كشيبة
 ولو ملكت دمعاً لأجرتك قانيا (٥)

(١) نشد بمعنى طلب (٢) رفه عن نفسه : أزال ما يجمعها . لم يعبه :
 لم يتعبه (٣) الجائي الجالس على ركبتيه (٤) أخلدني جعلني خالداً
 (٥) القاني الآخر

لَئِنْ فَرَّقْتَنَا نَبْوَةً فِي حَيَاتِنَا
 لَقَدْ أَصْبَحْتَ بَعْدَ الْمَاتِ تَأْخِيَا (١)
 وَأَحْسَنُ مَا فِي فَاجِعِ الْمَوْتِ كَوْنُهُ
 لَمَّا خُطَّ فِي طَرَسِ الضَّغِينَةِ مَا حَيَا (٢)



نَعَمْتُكَ لِهَذَا النَّاسِ مَصْرُ وَإِنَّمَا
 نَعَمْتُ عَلَّمَ الْفَضْلَ الَّذِي كَانَ رَاسِيَا
 نَعَمْتُكَ كَمَا تَنْعَى السَّمَاوَاتِ بِدَرَاهَا
 إِذَا مَا رَأَتْهُ لَيْلَةٌ التَّمَّ هَاوِيَا
 نَعَمْتُ شَاعِرَ الْوَحْيِ الَّذِي عَطَلَتْ لَهُ
 وَأَصْبَحَ فِيهَا مَهْبِطُ الْوَحْيِ خَالِيَا

(١) النبوة الجفاء ، وفي هذا البيت إشارة الى ما كان يقع أحياناً بين
 شوقي وحافظ من التجافى
 (٢) الطرس : الورق

نَعَتُ أَدَبًا فِي الْأَرْضِ أُسْرَى مِنَ الضِّيَا
 إِذَا صَدَعَ الصَّبْحُ الْمُبِينُ الدِّيَاجِيَا (١)
 نَعَتُ شَعْرَ جَبَلٍ وَاضِحَ النَّهْجِ رَائِقًا
 تَنَضَّدَ فِي مِمْطٍ الْبَيَانِ لَا لَيَا (٢)
 رَأَيْتُكَ تَرْجِيهِ أَفَانِينَ غَضَّةُ
 وَتَرْسِلُهُ حِينًا قَنًا وَمَوَاضِيَا
 وَطُورًا كَمَا لَاحَ الْوَمِيزُ ، وَتَارَةً
 صَوَاعِقُ يَصْرَعُنَّ الظُّلُومَ عَوَاتِيَا
 يَهْزُ الْأَلَى يَتَلَوْنَهُ فَكَأَنَّ فِي
 تَفَاعِيلِهِ لَأَكْهَرَاءَ مَجَارِيَا (٣)
 وَرُوحَكَ فِي أَعْجَازِهِ وَصُدُورِهِ
 تَجَدَّدُ فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ مَعَانِيَا (٤)

(١) الدِّيَاجِي الظلمات (٢) المِمْط بكسر فسكون ما ينظم فيه اللؤلؤ ، وهو كالسلك للخرز (٣) التفاعيل عند العروضيين هي أمثلة الأجزاء التي يتألف منها الشعر ، وأصولها أربعة فعولن ومفاعيلن ومفاعلاتن وفاعلاتن ، وبقية الأجزاء مأخوذة منها (٤) الأعجاز جمع عجز بفتح فضم وهو الشطر الثاني من بيت الشعر والصدر الشطر الأول

نحلي فقيّ المستشف مسللاً

كما سال فوق الفضة الماء صافياً (١)

منى يتل خالوا الحمر والفجر والصبا

وقطر الندى والورد صيغت قوافياً (٢)

شوارد يهبطن المواطن من عل

روائح في آفاقها وغوادي (٣)

قوارع للاصماع ينثن حكمة

أوامر للألباب طراً نواهيا (٤)

نواطق بالفصحى ، سوالب للنهي

ضواحك أحياناً وحيناً بواكيا

دواني من فهم الأديب فان يرم

محاكاة مبناها يجدها قواصيا

(١) المستشف من قولهم استشف الثوب اذا نظر فيه ليرى هل فيه

عيب . (٢) المراد بالقوافي هنا القصائد (٣) الروائح من الرواح

وهو الذهاب عشية ، والفوادي من الغدو وهو نقيض الرواح

(٤) ينثن بمعنى يدعن

جوامعَ للفظِ الذي راقَ سبكهُ
 حوافلَ بالمعنى البليغِ حواليا
 أمالتُ أفانينَ الأراكِ فنونها
 وأسكنتُ للسحرَ للميونَ السواجيا (١)
 إذا ما الفواني استقبلتُ رونقَ الضحى
 حينَ الضحى مما وصفتُ الفوانيا (٢)



أشوقُ هذا النيلُ بعدك قد جرى
 لينعماكُ بحرًا بالبلاغة طاميا
 وهذى رياضُ النيلِ لاعطفُ بانها
 يمسُّ، ولا الشادى يساجل شاديا
 وهذى ربوع القطر كدنٍ من الأسمى
 عليكُ يحا كين الطلولَ البواليا (٣)

-
- (١) : الافانين جمع فنن وهو الفن ، السواجي السواكن
 (٢) الضحى حين شروق الشمس ، الفواني النساء الجميلات
 (٣) الطلول جمع طلل وهو الشاخص من آثار الدار

- وتلك مياهٌ تدرِفُ الدمعَ أنجماً
 أَلَسْتَ ترى نهرَ الجِرةِ طاغياً (١)
 وهذا شامئٌ تفيضُ شؤونهُ
 وذاك عراقيٌّ يعزى بآنيا (٢)
 كسوتَ عذارى الشعرِ وشياً شققتهُ
 لمنعاك حزنًا فانتنينَ عواريا (٣)
 إذا ما وردنَ النيلَ ينقعنَ غلةً
 تذكرُنَ شوقياً فعدنَ صواديا (٤)



- وفيتَ لاسماعيلَ ثمَّ لنسلهِ
 فكنتَ مثلاً للمروءةِ عالياً (٥)

(١) الجرة نجوم صغيرة متراكمة تبدو للناظر كالنهر ، الطاغى من طغى الماء إذا جاوز الحد (٢) الشؤون مجازى الدمع من الرأس (٣) الوشى فى الأصل نقش الثوب ، والمقصود به هنا الثوب المنقوش من باب التسمية بالمصدر (٤) ينقعن غلة أى يروبن ظمأ ، الصوادى الظامئات (٥) اسماعيل هو المغفور له اسماعيل باشا خديوى مصر الشهير

وأحببت مصرَ مخلصاً لامصانماً
 وغررتَ عليها صادقاً لامُداجياً
 وعلمتَ ذا جهلٍ ونَهتَ غافلاً
 وقومتَ مناداً وأرشدتَ غاوباً^(١)
 ونوّهتَ في العُصمِ الروائعَ باسمها
 فما لبثتُ أن سَنَمْتُكَ المعاليا^(٢)
 وعدتُكَ قُطبَ الشعرِ حياً وأعلنتُ
 بفضلكَ وهي اليوم تبكيكِ ثاوباً^(٣)
 ولم أرَ فيها بانياً ماهدمته
 ولا هادماً ما كنتَ في الشعرِ بانيا
 وكانتِ برودُ (الضادِ) قد زال وشيها
 فطرزتَ بالابْداعِ منها الحواشيا^(٤)

(١) المنا د الموج

(٢) العُصم الروائع صفتان للقائد

(٣) الثاوي الميت

(٤) البرود جمع رد وهو الثوب، والضاد كناية عن اللغة العربية

تُحَدَاكَ بِالْتِهْجِينَ قَوْمٌ وَهَلْ هُمْ

سَبِيلَ إِلَى أَنْ يَجْعَلُوا الصَّبْحَ دَاجِيَا ^(١)

وَأَنْ يَخْفَضُوا الْجُوزَاءَ عَنْ مُسْتَقَرِّهَا

مَنْ الْإِفْقِ أَوْ أَنْ يَجْعَلُوا الْمَعْضِبَ نَايَا ^(٢)



يَكَادُ ضَرِيحٌ وَسَدُوكٌ تَرَاهُ

يَضِيءُ فَيْسِي لِلَّذِي ضَلَّ هَادِيَا

وَإِنْ زَارَهُ الْغَادِي وَقَدْ طَلَّهُ الْنَدَى

لَدَى الْفَجْرِ خَالِ الْفَجْرِ بَعْدَكَ بَاكِيًا ^(٣)

أَطْلَافَ بِهِ صَيَابَةُ الْقَوْمِ خَشَعًا

يَحْيُونَ مِنْهُ هَيْكَلَ الشَّعْرِ سَامِيًا ^(٤)



(١) تُحَدَاكَ بِالْتِهْجِينَ أَي تَعْبُدُكَ بِالتَفْهِيحِ

(٢) الْجُوزَاءُ بَرَجٌ فِي السَّمَاءِ : الْمَعْضِبُ السَّيْفُ الْقَاطِعُ

(٣) طَلَّهُ الْنَدَى أَي زَلَّ عَلَيْهِ

(٤) صَيَابَةُ الْقَوْمِ سَادَتُهُمْ وَأَعْيَانُهُمْ

مستجمعنا في الخلدِ أنضرَ روضةً
 تدققَ فيها الكوثر العذب جارياً (١)
 « وقد يجمعُ اللهُ الشَّئَتَيْنِ بعدما
 يظنَّان كلَّ الظنِّ أن لا تلاقيا »
 عن روح حافظ
 أمين ناصر الدين

ضغط العالم المسيحي ستة قرون على روح الحرية الاسلامية

قال مستر كنورني الكاتب البريطاني الشهير في مقالة نشرتها له جريدة
 (هرالد تريبون) التي تطبع في نيويورك:
 « عندما حكم الخلفاء بغداد أداروا أمورهم بروح الحرية،
 فارتقت العلوم في أيامهم، وازدهرت الحكمة؛ حتى أخذ الغرب
 علومهم عنهم ودرسها في جامعاته. وقد بقيت هذه الروح بعد
 سقوط بغداد ستة عصور كاملة تئن من ضغط العالم المسيحي
 المستمر عليها »

(١) الكوثر نهر في الجنة

روح العصر

أريد للشرق شعباً ناعاً يشعُّ في قلوبهم نور الإيمان - الإيمان بالله - والعمل الصالح ، ويثبت في قلوبهم اليقين بالظفر في العاقبة .
يملاً أحدهم قلبه إيماناً ويقينا ورغبة في الخير ، ثم ينطلق في الحياة الى غاية كالنجم مضيئاً مُقديماً لا يقف ولا يحيد

ان الذي يحدوه الإيمان والعزم لقمن أن يجعل الزمان والمكان
وهن مشيئته فلا يعتل بالزمان والمكان - على ما فيهما من شرّ
وفساد - بل يسيطر هو عليهما أو يخلقهما كما يشاء خلقاً جديداً
ان روح الانسان العظيم جديرٌ أن يهزم ما يسمونه (روح العصر) ، وما روح العصر إلا طائفة من السنن تركها على الزمان
اناس مصلحون أو مفسدون فاني بمنع لها الرجل العظيم الذي تأبى
همته قيود الزمان والمكان . انما الزمان والمكان قيد الضعيف ،
وتعلّة العاجز ، وعذر صاحب الهوى

عبد الوهاب عزام

oboi-kandi.com

الى جزيرة العرب

لبيك يا أرض الجزيرة ، واسمعي
 ما شئت من شجوى ومن انشادي
 أنا لا أفرق بين أهلك ، انهم
 أهلى ، وأنت بلادهم وبلادى
 ولقد برئت اليك من وطني
 شلاءً تؤثر موطن المياد
 فلكل ربيع من ربوعك حُرمة
 وهوى تَلْفَلْ في صميم فؤادى
 تعس العداة فما يفرق شملنا
 متفرق الأسماء والآحاد
 فؤاد الخطيب

نجديّة تحنُّ الى نجد

حكى أبو عبد الله الجعفرى عن عبد الله بن اسحاق الجعفرى قال : أمرتُ بصهريج^(١) لى^(٢) فى بستانٍ عليه نخل مطالٌ أن يملأ ، فذهبتُ بأم حسانة المريّة وابنتها ، وهى زوجتى ، فلما نظرتُ أم حسانة الى الصهريج قعدتُ عليه وأرسلت رجليها فى الماء . فقلت لها :

— ألا تطوفين معنا على هذا النخل لتنجي ما طاب

من ثمره ؟

— فقالت : ههنا أعجب إلى

فدنا ساعة وتركناها ، ثم انصرفنا وهى تخضع

جليها فى الماء وتحرك شفتيها . فقلت :

— يا أم حسانة ، لا أحسبك إلا وقد قلتِ شعراً ؟

(١) الصهريج : حوض يجتمع فيه الماء

— قالت : أجل . ثم أنشدتني :
أقول لأدنى صاحبي أسره
وللعين دمعٌ يحذرُ الكحلَ ساكبه
لعمري لنهى باللوى نازحُ الفدى
نقى النواحي غيرُ طَرَقٍ^(١) مشاربه
أحبُّ إلينا من صهاريج مُلئت
للعبِ فلم تملح لدى ملاعبه
فيا حبذا نجدٌ وطيبُ ترابه
إذا هضبتَه بالعشي هواضبه^(٢)

(١) النهى : الغدير أو شبهه . وأرادت الغدير غير طرق - أى غير مطروق من الناس والسائمة - لئلا تكدره الادناس
(٢) هضبت العتاء القوم : مطرنهم مطراً شديداً

وريح صبا نجد إذا ما تنسّيت
ضغى أوسرت جنح الظلام جنائبه

جبل الوشل

أنشد المازني:

إقرأ على الوشل السلام وقل له
كُلُّ الْمَوَارِدِ مَذْهُجَتْ ذَمِيمِ

جبل يُنِيف على الجبال إذا بدا

بين الغدائر والرّمال مقيم

تَسْرَى الصبا فتبيتُ في الواذه

ويبيت فيه من الجنوب نسيم

سَقِيًّا لِظِلِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالضُّحَى

وَلِبَرْدِ مَائِكَ وَالْمِيَاهُ حَمِيمِ

ظرف اعرابي

أراد الوليد بن عبد الملك أن يُرسل خيله ، فجاء
أعرابي له بفرس أثني ، فسأله أن يُدخلها مع خيله ، فقال
الوليد لقهرمانه ^(١) أُسَيْلَمَ بن الاحنف :
— كيف تراها يا أُسَيْلَمَ ؟

فقال : يا أمير المؤمنين حجازية ، لو ضمها مضمارك

ذهبت

قال الاعرابي : — أنت والله منقوص الاسم ^(٢)

أعوجُ اسم الاب

فأمر الوليد بإدخال فرسه . فلما أُجريت الخيلُ سبق

الأعرابي على فرسه ، فقال الوليد :

(١) القهرمان : أمين الدخل والخرج

(٢) يريد أن اسمه مصغر ، والتصغير في الغالب يدل على النقص

— أواهها إلى أنت يا أعرابي ؟

فقال : لا والله ، إنها لقديمة الصُّحبة ، ولها حق .

ولكن أَجَمَلَك على مَهْرٍ لها سبقَ عاماً أوَّل وهو رابض

فضحك الوليد وقال : أعرابي مجنون !

فقال الاعرابي : وما يضحككم ؟ سَبَقَتْ أمه عاماً أوَّل

وهو في بطنها

فاستظرفه واحتبسه عنده ، فرض ، فبعث إليه الوليد

بالاطباء . فأنشأ يقول :

جاء الاطباء من حمص تخالهم

من جهلهم أن أدأوى كالجائنين

قال الاطباء : ما يشفيك ؟ قلت لهم :

دُخان رِمثٍ من التسرير يشفيني ^(١)

(١) الرمث مرعي للابل من الحمض . والتسرير موضع بالبادية

لِيَأْتِ أَحَنُّ إِلَى أَدْخَانٍ مُحْتَطَبٍ

من الْجَنِينَةِ جَزَلٍ غَيْرِ موزون^(١)

فَأَمَرَ الْوَلِيدَ أَنْ يَحْمِلَ إِلَيْهِ سَلِيخَةً مِنْ رِمْتٍ^(٢) فَوَافِقُودٍ

وَقَدْ مَاتَ . قَالَ الْجَالِحُظُ : فَهُوَ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ وَبِبَلَدِ أَيْسَ فِي

الْأَقَالِيمِ أَرِيفٌ مِنْهُ وَلَا أَخْصَبُ جَنَابًا ، فَنَحْنُ إِلَى سَلِيخَةٍ

رِمْتٍ حَبًا لِلْوَطَنِ

﴿العرب وديارهم﴾

مَعَاشِرُ بَيْضٌ لَوْ وَرَدَّتْ بِلَادَهُمْ

وَرَدَّتْ بِحُورًا مَاؤُهَا لَانْدَاعِظُ

إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاضِرِينَ خِيَامُهُمْ

فَهَمَّ الْعِتَاقُ الْقُبُ وَالْأَسْلُ الْقُضْبُ^(١)

مَجْنُونُ بَنِي عَامِرٍ

(١) الجنينة موضع بالبادية (٢) السليخة من الرمت ما ليس مرعى

البادية كما يراها أبناءها

حدث التوزي عن رجل من بني هاشم قال :

قلت لأعرابي من بني أسد :

— من أين أقبلت ؟

قال : — من هذه البادية . . .

قلت : وأين تسكن منها ؟

قال : مساقط الحمى ، حمى ضرية ^(١) بأرض لعمر

لله ما تريد بها بدلا ، ولا نبغى عنها حولا . قد نفعتها

غدوات وحفها الفلوات ، فلا يملؤن ماؤها ، ولا يحمي

إبها ، ولا يثمر جنبها ^(٢) . ليس فيها أذى ، ولا قذى ،

لا أنين ، ولا حمى ، فنحن بأرفه عيش وأرفع نعمة ^(٣)

(١) ضربة بئر بأرض نجد

(٢) مروت الأرض : قل نباتها (٣) أى أوسها

قلت : — فما طعامكم فيها ؟

قال : — نخ نخ ، عيشنا والله عيشٌ يُعَلِّلُ جاذِبُهُ ،
وطعامنا أطيْبُ طعام وأهنأهُ : الهبيد^(١) والضباب^(٢)
واليراييم^(٣) والقنأفِذ والحَيَّات ، وربما والله أكلنا القد^(٤)
واشتوينا الجلد ، فلا نعلم أحداً أخصب منا عيشاً ، فالحمد لله
على ما بسط من السَّعة ورزق من الدَّعة . أو ما سمعت قول
قائلنا ، وكان والله عالماً بلذيق العيش :

إذا ما أصبنا كل يوم مُذِيقَةً

وخمسَ تُميراتٍ صغارٍ كوانزٍ^(٥)

(١) الهبيد ، الحنظل

(٢) الضباب جمع ضب ، وهو حيوان معروف

(٣) اليراييم جمع يربوع وهو حيوان يسكن بطن الأرض ويتخذ فيه

كوى ، فإذا طلب من أحدها خرج من غيره

(٤) القد : جلد السلحفاة ، وكانوا يأكلونه في الجذب

(٥) المذيقَة تصغير مذقة وهي العائفة من المذيق ، وهو اللبن الممزوج

باللبن . والكوانز : المكتمزة وهي الجمعية الصلبة

فنحن ملوك الأرض خصباً ونعمة
 ونحن أسود الغاب عند الهزاهز^(١)
 ولم متمنٍ عيشنا لا يناله
 ولو ناله أضغى به حقٌّ فائز
 ولهذا خبرٌ طويلٌ وصف فيه نوقاً أضلّها
 قال الهاشمي فلما فرغ من نعت نوقه قلت له :
 - هل لك في الغداء ؟

قال : - إني والله لاصقُ القلب بالحجاب ، مالى عهد
 بمضاغ ، إلا شلّو يربوع^(٢) وجدّ معمةً فانسلت منى
 فأخذتُ بنافقائه وقاصبيائه ودائمائه وراهطائه^(٣) ، ثم
 تنفّضته فاخرجته ، ولا والله ما فرحت بشئ ، فرحى به .

(١) الهزاهز : الشدائد (ولم يسم لها بواحدة)

(٢) الشلو المضوم من أعضاء الجسم

(٣) هذه الاربعة أبواب اتخذها اليربوم لحفيرة ، فنى أحس بشئ خالف
 تلك الجهة الى الباب

فتلقاني رُوَيْعٍ بِبَطْنِ الْخُرْجَاءِ ^(١) يوقد نُورَ نُورَةٍ تَخْبُو طَوْرًا
 وَتَشُبُّ أُخْرَى ، فَدَسَّتُهُ فِي إِرَاتِهِ ^(٢) نَحَمَدتْ نُوَيْرَتَهُ ، وَلَا
 وَاللَّهِ مَا بَلَغَ اضْجَعَجُهُ حَتَّى اخْتَلَسَ الرُّوَيْعِي مِنْهُ ، فَغَلَبَنِي عَلَى
 رَأْسِهِ وَحَوْشِهِ وَصَدْرِهِ وَبَدَنِهِ ، وَبَقِيَ بِيَدِي رَجُلَاهُ وَوَرِكَاهُ
 وَفَقَرْنَا صُلْبَهُ فَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيَّ ، فَاعْتَبَقْتُهَا ،
 فَذَلِكَ وَاللَّهِ عَهْدِي بِالطَّعَامِ ، وَإِنِّي لَذُو حَاجَةٍ إِلَى غَدَاءٍ أَنْوَّهَ
 بِهِ فَوَّادِي وَأَشَدُّ بِهِ آدَى ^(٣) ، فَقَدْ وَاللَّهِ بَلَغَ مِنِّي الْمَجْهُودُ ،
 وَأَدْرِكُ مِنِّي الْمَجْلُودُ ^(٤)

(١) رُوَيْعٍ : مصفر راح . الْخُرْجَاءُ : ماءة احتفرها جعفر بن سليمان
 قريبا من الشجى ، بين البصرة وخرأبي موسى ، في طريق الحاج من البصرة
 (٢) الَارَة : موضع النار
 (٣) الْآدَى : الصلب والقوة
 (٤) الْمَجْلُودُ : القوة والصبر

كرامة العرب على الله

قال أبو عثمان الجاحظ : رأيتُ عبداً أسود حبشياً
ابنني أسداً ، قدم من شقِّ البمامة ، فصار ناطوراً ، وكان
وحشياً مجنوناً لطول الغربة مع الابل ، وكان لا يلقي إلا
أكرةً ^(١) فلا يفهم عنهم ولا يستطيع إفهامهم ، فلما رأني
سكنَ إلى وسمعتَه يقول :

— لعن الله أرضاً ليس بها عرب ، قاتل الله الشاعر

حيث يقول :

حُرُّ الثرى مُسْتَعْرِبُ التُّرابِ ^(٢)

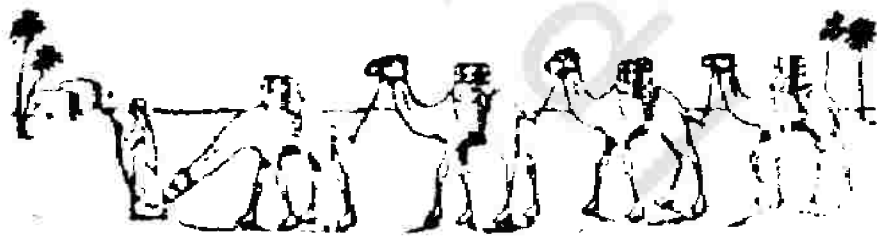
أبا عثمان ، ان هذه العُرْيَبَ في جميع الناس كقصداد

(١) فلاحين

(٢) الشطرة من شعر جنبل الطهوى . وقوله « مستعرب التراب » أي ،

بعيد من أرض الاعاجم

القرحة في جلد الفرس ^(١) فلولاً أن الله رق عليهم فجعلهم
 في حشٍ لطمست هذه العجم آثارهم ، أتري الأعيار
 اذا رأت العناق لا ترى لها فضلاً ^(٢) ، والله ما أمر الله
 نبيه صلى الله عليه وسلم بقتلهم اذ لا يدينون بدين الا
 لضيقهم ، ولا ترك قبول الجزية منهم الا تنزيهاً لهم ^(٣)



-
- (١) القرحة : بياض يسير في الفرس دون الفرة
 (٢) الاعيار جم غير بالفتح وهو الحمار . والعناق كرام الخيل
 (٣) مراد الاعرابي من كلامه ان الله كرم العرب وأراد بهم خيراً ، اذ
 جعلهم بمكان يأمنون به على قتلهم من الاعاجم على كثرتهم ، وألزمهم الاسلام
 - ولم يقبل منهم الجزية مع البقاء على الكفر - تكريماً لهم وتشريفاً لقدرهم

رسالة مصرية

من بدوى الى عشيرته

حدث أبو خالد الكلبي عن الاحوص بن جعفر أن رجلا قدم على قومه وهم لا يعرفونه ، فلما دنا بحيث يرونه نزل عن راحلته وأتى شجرة فعلق عليها سقاء لبن ، ووضع في بعض أغصان الشجرة حنظلة ، ووضع صرة من تراب وصرة من شوك في بعض الاغصان الاخرى ، ثم أتى راحلته فاستوى عليها . فنظر الاحوص وقومه في أمره فأعيامهم اكتناهه ، فأرسلوا الى قيس بن زهير ، فجاءهم فقال له الاحوص :

— الم تكن تخبرني أنه لا يرد عليك أمر الا عرفت مأثله ؟

قال : — وما الخبر ؟

فأعلموه . فقال : — قد بين الصبح لذي عينين (فذهبت

مثلا في وضوح الشيء)

ثم قال : أما صرة التراب فإنه زعم أنه أتاكم عدد كثير ،
وأما الحنظلة فإنه يخبركم أن قبيلة حنظلة قد هاجتكم ، وأما الشوك
فإنه يخبركم أن لها شوكاً ، وأما اللبن فهو دليل لكم على قرب القوم
وعدم : فإن كان حلواً حلياً فقد أتتكم الخيل ، وإن كان لا حلواً
ولا حامضاً فعلى قدر ذلك ، وإن كان خائراً فليكن مهلة من الرأي .
وإنما ترك الرجل كلامكم لأنه قد أخذت عليه اليهود ، وقد أئذركم !

﴿ بلاد العرب وأهلها ﴾

ألا يا حبذا وطني وأهلي
وصبحي حين يذكّر الصُّباب
وما غسل ببارد ماء مزن
على ظمأٍ لشاربه يُساب
بأشع من لقاءكم إلينا
فكيف لنا به ومتى الإياب
أعرابي

رأى أوربي في مستقبل الاسلام

بقلم الدكتور (جب) المستشرق الانكليزي

* * *

حكم اسلامية

يقظة الاسلام

والدور الذي ستمثله البطار العربية

لا بد للباحث عن مصير الاسلام أن يتساءل عما إذا كان من الممكن أن يحتفظ المسلمون بوحدة الدينية أمام هجمات العلوم الاوروبية، وتجاه الفوارق السياسية؟ ولا بد له أن يفكر فيما إذا كان الاسلام عدوًا للمدنية الغربية أو نصيرًا لها، وفيما إذا كان اقتباس المسلمين لهذه المدنية سيوجد بينهم فوارق فكرية تجعل منهم أممًا مختلفة الآراء والثقافة

يظهر لأول وهلة ان الاجابة على هذا السؤال مستحيلة. الا أنه يمكن الباحث أن يقترباً من سير الحوادث بشئ، عن مستقبل الاسلام

لا شك في أن البلاد العربية المتجانسة - ك مصر

والجزيرة وفلسطين وسوريا والعراق - ستألب دوراً يكون
له الشأن الاول فى مصير الاسلام

لهذه البلاد المتجانسة ثقافة راقية تتقدم يوماً فيوماً ،
بفضل اللغة العربية الفصحى وسهولة المواصلات ، مما يساعـد
على توحيد الثقافة فيها توحيداً تاماً

ان بقطة الاسلام فى مصر وفلسطين والجزيرة والعراق
وسوريا حقيقةً لا تنكر ، ولن تقف فى سبيل هذه البقطة
عقبة ، خصوصاً وان من المستحيل أن يجرى فى البلاد
العربية ما جرى فى بلاد الاتراك

العرب يتسكون بلغتهم وأدبهم ، ويتغنون بمجد
الاسلام ، ولم تقم فى بلادهم أية حركة وطنية الا وكانت
الروح الاسلامية أساسها ، فهل يفكر العرب بعد هذا بأبدال
حروف لغتهم بالحروف اللاتينية ، أو أن يتنعوا عن لغة

القرآن التي تربطهم بالعالم الاسلامي كافة ؟ هذا مستحيل ،
وستبقى الروح الاسلامية تسود بلادهم وتتقدم أبداً بلا كلل
ولا ملل ، وإن يطرأ عليها أي ضعف أو وهن
العرب بحاجة ماسة لهذه الروح لأنها أساس حياتهم
القومية ، ويجب على كل مسلم أن يتمسك بأهدائها إن كان
للمسلمين أخلاق ، ولا أظهم إلا متمسكين بها

ستصبح القاهرة والقدس - بمرور الزمان - في الدرجة
الثانية عند المسلمين بعد مكة ، وسيؤمها طلاب العلم من كل
قطر اسلامي ، وستزدحم هاتان البلدتان بدعاية قوية للفكرة
الشرقية يبتثونها في بلادهم ، وتساعدهم على بثها الصحافة
العربية التي بلغت من الرقي والتهذيب درجة سامية . أما
الفوارق السياسية التي يخشى جانبها فلا تؤثر أبداً في اسلامية
الشرق العربي

من حكم سيدنا علي كرم الله وجهه

* اعتصموا بالذم في أوتادها

* عليكم بطاعة من لا تُعذرون بجهالته

* لا يَمدَمُ الصَّبورُ الظَّفَرَ وإن طال الزمان

* لكلِّ مُقبلٍ إِدبارٌ، وما ادبرَ كأن لم يكن

* لكلِّ امرءٍ عاقبة حلوة أو مُرّة

* المرء مخبوءٌ تحت لسانه

* هلك امرؤٌ لم يعرف قدره

* الهمُّ نصفُ الهرم

* من أيقنَ بالخلف جاد بالعطية

* من استشار الرجال شاركها في عقولها

* الناس أعداء ما جهلوا

* من كنم سرّه كانت الخيرة بيده

* عاتب أخاك بالاحسان اليه

* للمطمع ريقٌ مؤبد

علماءنا الاولون

قال الوليد بن عبد الملك لحاجبه يوماً : قف على الباب فإذا مرّ بك رجل فأدخله عليّ ليحدثني . فوقف الحاجب على الباب مدة فمر به عطاء بن أبي رباح وهو لا يعرفه فقال : يا شيخ ، ادخل الى أمير المؤمنين فإنه أمر بذلك . فدخل عطاء على الوليد بن عبد الملك وعنده عمر بن عبد العزيز ، فلما دنا عطاء منه قال : السلام عليك يا وليد ، قال : فغضب الوليد على حاجبه وقال له : ويلك ، أمرتك أن تدخل الى رجلا يحدثني ويسامرنى ، فأدخلت الى رجلا لم يرض أن يسميني بالاسم الذي اختاره الله لي (يعني أمير المؤمنين) . فقال له حاجبه : ما مربى أحد غيره . ثم قال لعطاء : اجلس ، ثم أقبل عليه يحدثه فكان فيما حدثه به عطاء أن قال له : بلغنا أن في جهنم وادياً يقال له ههب أعداه الله لكل امام جائر في حكمه . فصعق الوليد من قوله ، وكان جالساً بين يدي عتبة المجلس فوقع على قفاه الى جوف المجلس مغشياً عليه . فقال عمر لعطاء : قتلت أمير المؤمنين . فقبض عطاء على ذراع عمر بن عبد العزيز

فغمره غمرة شديدة وقال له : يا عمر ان الامر جدٌ فجدٌ . ثم قام عطاء
وانصرف . فبلغنا عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : مكثتُ سنة
أجد ألم غمرته في ذرعي

﴿ الفوغاء ﴾

قال علي كرم الله وجهه في صفة الفوغاء : هم الذين اذا اجتمعوا
ضرُّوا ، واذا تفرَّقوا نفموا

ف قيل له : قد عرفنا مضرَّة اجتماعهم ، فما منفعة افتراقهم ؟
فقال : يرجع أصحابُ المَن الى مَنهم ، فينتفع الناس بهم :
كرجوع البنَّاء الى بنائه ، وللنَّسَّاج الى نِسْجِه ، والخبَّاز الى مخبْزه

﴿ الباغي ﴾

قال علي لابنه الحسن رضي الله عنهما :
لا تدْعُونَّ الى مبارزة ، وان دُعيتَ اليها فأجب الداعي

باغٍ ، وللباغي مصروع

﴿ كلمات للصاحب بن عباد ﴾

- مَثَلُ الْكَاتِبِ كَمَثَلِ الدُّوْلَابِ : إِذَا تَعَطَّلَ نَكَسَرَ
- الصَّبْرُ عَلَى حَقُوقِ الثَّرْوَةِ أَشَدُّ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى أَلَمِ الْحَاجَةِ
- أَحْسَنُ مَا يَكُونُ الْحَسَنَ بِجَنَبِ الْقَبِيحِ
- مَا أَحَدٌ رَأَى فِي وَلَدِهِ مَا يَحِبُّ ، إِلَّا رَأَى فِي نَفْسِهِ مَا يَكْرَهُ
- ثَلَاثَةٌ تَيْلُّ عَلَى عُقُولِ أَرْبَابِهَا : الْهَدِيَّةُ ، وَالْكِتَابُ ،

والرسول

- الْسِّنِينَ تَغَيِّرُ السِّنِينَ
- الصَّدْرُ يَطْفَحُ بِمَا جُمِعَ
- مُحَرَّرٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ مُقَاتِلٍ
- لَا تَمْنَعْ عَدُوَّكَ السَّبِيلَ فِي هَزِيمَتِهِ
- السِّلَاحُ ثُمَّ الْكِفَاحُ
- أَحَقُّ مَا يَكُونُ السُّكْرَانُ إِذَا تَعَاوَلَا
- الرَّأْيُ أَقْوَمُ مِنْ أَحْكَمِهِ ، وَأَشَدُّ مِنْ أَسَدِهِ
- الرَّجُلُ الْحَوْلُ مِنْ ثَمَنِ أَرْزَمَةِ الْإِهْدَاءِ مِنَ الشُّحْنَاءِ

[REDACTED]

شوقي

قد أعجزَ الشعراءَ طولَ حياته
 واليومَ يُعجزهم بندبَ كَماته
 ههات يوجدُ في البرية منهم
 كفو ليرثيه بمثل لغاته
 كان الأميرَ لجيشهم مُستنَّةً
 فرسانهم في الظل من راياته
 ما عاب أهلَ العبقريّة أنهم
 قد قصّروا في الخب عن غاياته
 هذا أميرُ الشعر غيرَ مُدافع
 في الشرق أجمع منذ فتق لهاته
 لو كان وحى بعد وحى محمد
 لانشق ذاك الوحي عن آياته

السحر في نفثاته ، والزهري في
 نفحاته ، والدهرُ بعضُ روايته
 رقتُ لنعمته القلوبُ ، فكيفما
 غنى بها رقصتُ على نبراته
 تغدو المعاني وهي شمسُ مقادةٍ
 فيقودها قودُ الغلام لشاته
 وإذا أراد الصخرة الصماء من
 أغراضه ، رقتُ نظير سحاته
 ما دام شاردَ حكمة في نظمه
 إلا أصاب صميمها بمحطاته
 جلّى الاله له الامور ، كأنما
 يلقى عليها الشمس من نظراته

فكسا الطبيعة من نسيج بيانه
حُللا خلت من غير طرز دواته
فترى الطبيعة قبل نظره لها
غير الطبيعة وهي في مرآته
والحسن يُشرق في العيون بذاته
وهنا يضيء بذاته وصفاته
من كل يد في رفيع عماده
تتقاصرُ الأقدامُ عن عتباته
كالدرّ في لمحاته ، والبدر في
قسماته ، والصبح في نسامته
ولقد رويتُ الشعرَ عن آحاده
وضربتُ بالسباق في حَلباته
وقضيتُ فيه صَبوتي وصَبَابتي
وقطنتُ منه خيرَ نوادرته

وأثرت في البیداء بزل حُفوله
 وأطرت في الآفاق شهب بزاته
 فرأيت شوقي لم يدع في عصره
 قرناً بهز قناته لقناته
 الفرد في امداحه ونواحه
 والفد في أمثاله وعظاته
 وإذا تمرض للغرام فهل درت
 لغة الغرام نظير شوقياته
 ما في الهيام كوجده وحنينه
 أوفى النسب كظيه ومهاته
 وإذا تحدث بالربيع ودروحه
 أنساك بالتعبير وشي نباهه

أوباب يعيثُ بالشراب أضاف من
كاساته حبيباً على كاساته
أو خاض في ذكر العذيب تشابهت
أعطاف مستمعيه مع باناته
أو سئل في وصف الوقائع صارما
خلت العدى سالت على شفراته
قد بدت آلهة القريض بأسرم
ومحا عبادة لاته ومناته
ولكم مررت بحاسدين لفضله
رغم القلي يروون من أبياته
لا ند بعد له ، وكم من مجاس
أشعار شوقي الند في سمواته

يتمثل العصرُ الحديثُ بشعره
 حقَّ التمثيل من جميع جهاته
 ولربُّ بيتٍ يستقلُّ بجملة
 تغنى عن التاريخ في صفحاته
 لم يفتن من عصره بمساوىء
 كلا ولم يغمطه من حسناته
 قد لازم الانصافَ في أحكامه
 لا فرقَ بين صحابه وعداته
 وإذا سألتَ عن الجهاد فإنه
 منذ الحداثة كان في سرّواته
 كالسيف في أوضاعه ومضائه
 والليث في وثباته ووثباته

ما حلّ بالاسلام حيفٌ مصيبة
 الا وكان بها لسانٌ شكاته
 يحى حقائقه ويوضح سبله
 ويقيل طول الوقت من عثراته
 يلقي على غمرات كل ملّة
 قولاً يزيل أجأجها بفقراته
 ويظلم برسلها قصائد شرّدا
 غرراً تشقّ الفجر عن ليلاته
 كانت قصائده هي الصوت الذي
 سرى عن الاسلام ثقل سباته
 بعث به روح الحياة كأنها
 هي صور إسراويل في زعقاته

قد كان أدرى الناس بالداء الذي
 قد حطَّ هذا الشرق عن صهواته
 داء هو الاخلاق فى اضمحلالها
 فلذا ترى الاخلاق رأس وصاته
 وفى عن الشرق القديم نضاله
 من يوم نشأته ليوم وفاته
 قد زاد عنه بقلبه وبلبه
 شأن الابى يذود عن تركاته
 ماض يحذره استلاب ترائه
 منه ، ويحفزه لأخذ ترائه
 أعلى منار الشرق فى أوصافه
 وأجاد وصف الغرب فى آفاته

أوحى الى الشرق بالطرق التي
يمشي النجاء بها لاجل نجاته
أملى مكافأة الذئاب عواديا
بالرؤد مغتصبين حق رعاته
الجالسين يره وبيعره
والجائشين بنجده ووطاته
والسالبين لزرعه ولضرعه
والآكلين لقره بنواته
أشعاره تُعي ، وتعي أمة
تجد الحياة الحق في كلمته
يا راحلا ملاً الزمان بدائماً
من قبل أن نزل القضا بسكاته

أتركت بعدك شاعراً نرضى بأن
ترعى جياش الفكر في تلعاته
يبكى بك الاسلام خير جنوده
أبدأ ويرى الشرق رب حماه
وكان وادي النيل من أحزانه
ياقى على الشطين من زفراته
ونوادر العربية الفصحى لها
ندب عليك يذيب في رناته
أنظر الى الاخوان كيف تركتهم
من كل مضطجع على جمراته
انظر لخال أخ فداك بروحه
لو كان يحمي الميت عزم فداه

قد كنتَ طولَ العمرِ قرّةَ عينه
 والآنَ تُجْرى السَّخْنُ منَ عَبراته
 مضتِ السَّنون الأربَعينَ ونَحْنُ في
 هذا الإخاءِ نَمزُ منَ قَهواته
 أُرْعاكُ عنِ بُعدٍ وترعاني على
 عهدٍ نَهزُ الرطْبَ منَ عَذَاباته
 قد كنتُ أَطعمُ أنْ تُرَى لِي رَاثِيَا
 يا منْ غَدوتُ اليَوْمَ بينَ رِثَاتِه
 كُنّا نَخافُ رَدَاكَ قَبْلَ وَقُوعِه
 فلنا الأمانَ اليَوْمَ منَ دَهْشَاتِه
 تَبّاً لِمَيشٍ قد يَكُونُ مَسَاوِه
 نوحاً وَكانَ سُرُورُه بَعْدَاتِه

والمرء ان ينظر لما يبلى به
 لا فرق بين بقائه وفواته
 فالليت وهو يذوب في حشرات
 كالحي وهو يذوب في حشرات
 نرجو لك الدار التي عمارها
 هم كل من صنع الجميل لذاته
 يُضفى عليك الله من آلائه
 والله لا تحصى ضروب هباته
 قد كنت في الدنيا هزारा صادحا
 يُشجى ويُسلى الناس في نغماته
 فاليوم كن مجلال ربك ساجدا
 والطائر المحكى في جناته
 شكيب أرسله

الصديق

* قال عبد الله بن مسعود : ما الدخان على النار بأدل من

الصاحب على الصاحب

* قال الخليل بن أحمد : الرجل بلا صديق كاليمين بلا شمال

* قيل للخليل : استفساد الصديق أهون من استصلاح

العدو . فقال : نعم ، كما أن تخريب الثوب أهون من نسجه

* قال ميمون بن مهران : صديق لا تنفك حياته ،

لا يضرُك موته

* قيل لابن المقفع : الصديق أحب إليك أم القريب ؟ فقال :

القريب أيضاً يحب أن يكون صديقاً

نزوع المرأة إلى أصله

قال النخشل بن حري :

أرى كل عود نابتاً في أرومة

بنو الصالحين الصالحون ومن يكن

أبوك هيناب سارق الضيف بردء

أبى نسب العبدان أن يتغيرا

لآباء سوء يلقهم حيث سيرا

وجدني يا حجاج فارس شمرأ

صفحة من الحياة الاجتماعية

في مدينة يثرب

قبيل بزوغ فجر الاسلام

صفحة من الحياة الاجتماعية

في مدينة يثرب

قبيل بزوغ فجر الاسلام

كان لمالك بن العجلان مولى يقال له بُجَيْرٌ، جلس مع نفر من الأوس من بني عمرو بن عوف، فتفاخروا، فدَّكر بجيرٌ مالك ابن العجلان فضله على قومه، وكان سيد الحيين في زمانه : الأوس والخزرج . فغضب جماعة من كلام بُجَيْرٍ، وعدا عليه رجلٌ من الأوس يقال له سُمَيْرٌ بن زيد بن مالك أحد بني عمرو بن عوف فقتله، فبعث مالكٌ إلى بني عمرو بن عوف يقول لهم :
— ابعثوا إلى بُسْمَيْرٍ حتى أقتله بمولاي، وإلاَّ جرَّ ذلك الحربَ بيننا

فبعثوا إليه : إنا نعطيك الرضا، نخذ منا عقله

فقال : لا آخذ إلاَّ دية الصريح (وهي عشرة من الإبل :

ضعف دية المولى ، وهي خمس)

فقالوا : - إن هذا منك استدلال لنا وبغى علينا !
فأبى مالك إلا أخذ دية الصريح ، فوَقعت الحرب بينهم ،
فاقتتلوا قتالا شديداً ، حتى نال بعضُ القوم من بعض
ثم إن رجلاً من الأوس نادى :

يا مالك ، نشدتك الله والرحم أن تجعل بيننا حَكماً من قومك
فارعوى مالك ، وحكموا عمرو بن امرئ القيس ،
فقضى لمالك بن العجلان بدية المولى ، فأبى مالك وآذَنَ بالحرب ،
فخذلته بنو الحارث لردّه قضاء عمرو ، وأنشد يقول :

إن ممّيراً أرى عشيرته
قد حَدَبُوا دونه وقد أَذِنُوا
إن يكن الظنُّ صادقي بيني الله
جَار لا يطعموا الذي هَانُوا
لن يُسلمونا لمشر أبداً
ما دام منّا يبطنها شرف

لكن موالى قد بدا لهم
 رأى سوى مالى أو ضعفوا
 بين بنى جحججى وبين بنى
 زيد، فأنى لجارى التآك
 يمشون بالبيض والدروع كما
 تمشى جمال مصاعب قطن
 يمشون مشى الاسود فى رهج ال
 موت اليه وكلهم هف
 وقال بعده عمرو بن امرئ القيس :
 يا مال ، والسيد المعمم قد
 يظراً فى بعض رأيه السرف
 خالفت فى رأى كل ذى فجر
 والحق يا مال غير ما تصف
 يا مال ، والحق إن قنعت به
 فالحق فيه لأمرنا نصف

لا ترفع للعبد فوق سنه
 والحق نوفي به واعترف
 ان بجيراً مولى لقومكم
 يا مال ، والحق عنده فنفوا
 اوتيت فيه الوفاء معترفا
 بالحق فيه فلا تكن تكف
 نحن بما عندنا وانت بما
 عندك راض والراى مختلف
 نحن المكيثون حيث نعلمه بال
 مكث ، ونحن المصالت الالف
 والحافظو عورة العشيرة لا
 باتيهم من ورائنا وكف
 والله ، لا تزدهى مكثيتنا
 امد عربن مقيدها للغرف

إذا مشينا في الفارسين كما
 نمشى جمالاً مصاعباً قطف
 نمشى إلى الموت ، من حنائظنا
 مشياً ذريعاً وحكماً نصف
 إن سميراً أبت عشيرته
 أن يعرفوا فوق مابه نصف
 أو تصدر الخيل وهي جافلة
 تحت صواها تهاجم خف
 أو تجرعوا الغيظ مابدا لكم
 فهاشوا الحرب حين تنصرف
 إني لأنمي إذا انتميت إلى
 عز منيع وقومنا شرف
 بيض جماد كأن أعينهم
 يكحلها في الملاحم السدف

وقال درهم بن زيد أخو سمير :
 يا قوم لا تقتلوا سميراً فإن
 القتل فيه البوار والأسف
 لا تقتلوه ترون نسوتكم
 على كريم وينزع السلف
 يا مال ، والحق إن قنعت به
 فينا وفي لأمرنا نص
 إن بجيراً عبداً ، فخذ ثمناً
 والحق نوفي به ونعترف
 ثم اعلن إن أردت ظلم بني
 زيد فانا ومن له الحلف
 لنصبحن داركم بذي لجب
 جون له من أمانه هزف
 للبيض حصن لهم اذا فرعوا
 وسابغات صكائها النطف

والبيضُ قد فُلَّتْ مَضَارِبُهَا
 بِهَا نُفُوسُ الْكُمَاةِ تُخْتَطِفُ
 تَأْتِيهَا فِي الْأَكُفِّ إِذْ لَمَّتْ
 وَمِيزُ بَرْقٍ يَبْدُو وَيَنْكَشِفُ
 وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ مِنْ قَصِيدَةٍ يُجِيبُهُ (وَلَمْ يَحْضُرِ الْوَقْعَةُ
 وَلَا كُنْ فِي مَعْرِهَا) :

أَبْلَغُ رُبِّي جَجْبِي وَقَوْمَهُمْ
 خَطْمَةٌ أَنَا وَرَاءَهُمْ أَنْتُ
 وَأَنَا دُونَ مَا يَسُومُهُمُ الْأَعْدَا
 مِنْ ضَمِيمِ خُطَّةٍ نَكِينِ
 نَقْلُ بَحْدٍ لِلصَّفِيحِ هَامَمُ
 وَفَلِينَا هَامَمُ بِهَا هُنْتُ
 فَرَدَّ عَلَيْهِ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ شَاعِرُ النَّبِيِّ ﷺ وَهَذِهِ إِيَّاتُ مِنْ
 تِلْكَ الْقَصِيدَةِ :

دع ذَا وَعْدَ الْقَرِيضِ فِي نَفْرِ
بَرْجُونِ مَدْحِي ، وَمَدْحِي الشَّرَفِ
إِنْ تَدْعُ قَوْمِي فِي الْمَجْدِ تَلْقَهُمْ
أَهْلَ فَعَالٍ يَبْدُو إِذَا وُصِفُوا
إِنْ مُخْبِرًا عَبْدٌ طَغَى سَفَهًا
سَاعِدَهُ أُعْبِدَتْ لَهُمُ أَطَنَ

ثم انهم تهيأوا للحرب وتقاتلوا قتالاً شديداً ، ومشت الحرب
بين الأوس والخزرج عشرين سنة في أمر مُخْبِر . فلما طال الحرب
وكادت العرب يأكل بعضها بعضاً ، أرسلوا الى مالك أن يخدموا
بينهم ثابت بن المنذر أبا حسان ، فأجابهم الى ذلك ، فأقوه وقالوا :

— قد حكمتك بيننا

قال : لا حاجة لي في ذلك .

قالوا : والم ؟

قال : أخاف أن تردوا حكى كما رددتم حكم عمرو بن

امريء القيس

فأعطوه عهدهم أنهم لا يردون ما حكم به فحكم أن يؤدى
 حليف مالك دية الصريح ، ثم تكون السنة فيهم على ما كانت به
 الصريح على دية ، والحليف على دية ، وأن يعدوا القتلى التي
 أصابت بعضهم من بعض ، فيقابل البعض بالبعض ، ثم تعطى
 الدية لمن كان له فضل في القتلى من الفريقين . فرضوا بذلك
 ففضلت الأوس على الخزرج بثلاثة نفر ، فودتهم الأوس
 واصطلحوا ...

من كلام أبي الحسن العامري

في كتابه (النسخ العقلي)

- * أنظر من جعلك مريداً فأجعله مرادك ، وجرّد الانقساب
 الى من هو أولك وآخرك
- * وزن النفس بالنفس هو العبادة بالنفس ، وردع النفس
 بالنفس هو العلاج للنفس ، وعون النفس بالنفس هو التدبير للنفس
 وانقساب النفس بالنفس هو التعرف للنفس ، وعشق النفس هو المرض
- * مل واهب العقل إضاءة العقل ، ولاحظ الحقائق بنور الحق

obesity.com

1

2

3

4

5

6

7

8

9

10

11

12

13

14

15

16

17

18

19

20

21

22

23

24

25

26

27

28

29

30

31

32

33

34

35

36

37

38

39

40

41

42

43

44

45

46

47

48

49

50

51

52

53

54

55

56

57

58

59

60

61

62

63

64

65

66

67

68

69

70

71

72

73

74

75

76

77

78

79

80

81

82

83

84

85

86

87

88

89

90

91

92

93

94

95

96

97

98

99

100

101

102

103

104

105

106

107

108

109

110

111

112

113

114

115

116

117

118

119

120

121

122

123

124

125

126

127

128

129

130

131

132

133

134

135

136

137

138

139

140

141

142

143

144

145

146

147

148

149

150

151

152

153

154

155

156

157

158

159

160

161

162

163

164

165

166

167

168

169

170

171

172

173

174

175

176

177

178

179

180

181

182

183

184

185

186

187

188

189

190

191

192

193

194

195

196

197

198

199

200

201

202

203

204

205

206

207

208

209

210

211

212

213

214

215

216

217

218

219

220

221

222

223

224

225

226

227

228

229

230

231

232

233

234

235

236

237

238

239

240

241

242

243

244

245

246

247

248

249

250

251

252

253

254

255

256

257

258

259

260

261

262

263

264

265

266

267

268

269

270

271

272

273

274

275

276

277

278

279

280

281

282

283

284

285

286

287

288

289

290

291

292

293

294

295

296

297

298

299

300

301

302

303

304

305

306

307

308

309

310

311

312

313

314

315

316

317

318

319

320

321

322

323

324

325

326

327

328

329

330

331

332

333

334

335

336

337

338

339

340

341

342

343

344

345

346

347

348

349

350

351

352

353

354

355

356

357

358

359

360

361

362

363

364

365

366

367

368

369

370

371

372

373

374

375

376

377

378

379

380

381

382

383

384

385

386

387

388

389

390

391

392

393

394

395

396

397

398

399

400

401

402

403

404

405

406

407

408

409

410

411

412

413

414

415

416

417

418

419

420

421

422

423

424

425

426

427

428

429

430

431

432

433

434

435

436

437

438

439

440

441

442

443

444

445

446

447

448

449

450

451

452

453

454

455

456

457

458

459

460

461

462

463

464

465

466

467

468

469

470

471

472

473

474

475

476

477

478

479

480

481

482

483

484

485

486

487

488

489

490

491

492

493

494

495

496

497

498

499

500

501

502

503

504

505

506

507

508

509

510

511

512

513

514

515

516

517

518

519

520

521

522

523

524

525

526

527

528

529

530

531

532

533

534

535

536

537

538

539

540

541

542

543

544

545

546

547

548

549

550

551

552

553

554

555

556

557

558

559

560

561

562

563

564

565

566

567

568

569

570

571

572

573

574

575

576

577

578

579

580

581

582

583

584

585

586

587

588

589

590

591

592

593

594

595

596

597

598

599

600

601

602

603

604

605

606

607

608

609

610

611

612

613

614

615

616

617

618

619

620

621

622

623

624

625

626

627

628

629

630

631

632

633

634

635

636

637

638

639

640

641

642

643

644

645

646

647

648

649

650

651

652

653

654

655

656

657

658

659

660

661

662

663

664

665

666

667

668

669

670

671

672

673

674

675

676

677

678

679

680

681

682

683

684

685

686

687

688

689

690

691

692

693

694

695

696

697

698

699

700

701

702

703

704

705

706

707

708

709

710

711

712

713

714

715

716

717

718

719

720

721

722

723

724

725

726

727

728

729

730

731

732

733

734

735

736

737

738

739

740

741

742

743

744

745

746

747

748

749

750

751

752

753

754

755

756

757

758

759

760

761

762

763

764

765

766

767

768

769

770

771

772

773

774

775

776

777

778

779

780

781

782

783

784

785

786

787

788

789

790

791

792

793

794

795

796

797

798

799

800

801

802

803

804

805

806

807

808

809

810

811

812

813

814

815

816

817

818

819

820

821

822

823

824

825

826

827

828

829

830

831

832

833

834

835

836

837

838

839

840

841

842

843

844

845

846

847

848

849

850

851

852

853

854

855

856

857

858

859

860

861

862

863

864

865

866

867

868

869

870

871

872

873

874

875

876

877

878

879

880

881

882

883

884

885

886

887

888

889

890

891

892

893

894

895

896

897

898

899

900

901

902

903

904

905

906

907

908

909

910

911

912

913

914

915

916

917

918

919

920

921

922

923

924

925

926

927

928

929

930

931

932

933

934

935

936

937

938

939

940

941

942

943

944

945

946

947

948

949

950

951

952

953

954

955

956

957

958

959

960

961

962

963

964

965

966

967

968

969

970

971

972

973

974

975

976

977

978

979

980

981

982

983

984

985

986

987

988

989

990

991

992

993

994

995

996

997

998

999

1000

1001

1002

1003

1004

1005

1006

1007

1008

1009

1010

1011

1012

1013

1014

1015

1016

1017

1018

1019

1020

1021

1022

1023

1024

1025

1026

1027

1028

1029

1030

1031

1032

1033

1034

1035

1036

1037

1038

1039

1040

1041

1042

1043

1044

1045

1046

1047

1048

1049

1050

1051

1052

1053

1054

1055

1056

1057

1058

1059

1060

1061

1062

1063

1064

1065

1066

1067

1068

1069

1070

1071

1072

1073

1074

1075

1076

1077

1078

1079

1080

1081

1082

1083

1084

1085

1086

1087

1088

1089

1090

1091

1092

1093

1094

1095

1096

1097

1098

1099

1100

1101

1102

1103

1104

1105

1106

1107

1108

1109

1110

1111

1112

1113

1114

1115

1116

1117

1118

1119

1120

1121

1122

1123

1124

1125

1126

1127

1128

1129

1130

1131

1132

1133

1134

1135

1136

1137

1138

1139

1140

1141

1142

1143

1144

1145

1146

1147

1148

1149

1150

1151

1152

1153

1154

1155

1156

1157

1158

1159

1160

1161

1162

1163

1164

1165

1166

1167

1168

1169

1170

1171

1172

1173

1174

1175

1176

1177

1178

1179

1180

1181

1182

1183

1184

1185

1186

1187

1188

1189

1190

1191

1192

1193

1194

1195

1196

1197

1198

1199

1200

1201

1202

1203

1204

1205

1206

1207

1208

1209

1210

1211

1212

1213

1214

1215

1216

1217

1218

1219

1220

1221

1222

1223

1224

1225

1226

1227

1228

1229

1230

1231

1232

1233

1234

1235

1236

1237

1238

1239

1240

1241

1242

1243

1244

1245

1246

1247

1248

1249

1250

1251

1252

1253

1254

1255

1256

1257

1258

1259

1260

1261

1262

1263

1264

1265

1266

1267

1268

1269

1270

1271

1272

1273

1274

1275

1276

1277

1278

1279

1280

1281

1282

1283

1284

1285

1286

1287

1288

1289

1290

1291

1292

1293

1294

1295

1296

1297

1298

1299

1300

1301

1302

1303

1304

1305

1306

1307

1308

1309

1310

1311

1312

1313

1314

1315

1316

1317

1318

1319

1320

1321

1322

1323

1324

1325

1326

1327

1328

1329

1330

1331

1332

1333

1334

1335

1336

1337

1338

1339

1340

1341

1342

1343

1344

1345

1346

1347

1348

1349

1350

1351

1352

1353

1354

1355

1356

1357

1358

1359

1360

1361

1362

1363

1364

1365

1366

1367

1368

1369

1370

1371

1372

1373

1374

1375

1376

1377

1378

1379

1380

1381

1382

1383

1384

1385

1386

1387

1388

1389

1390

1391

1392

1393

1394

1395

1396

1397

1398

1399

1400

1401

1402

1403

1404

1405

1406

1407

1408

1409

1410

1411

1412

1413

1414

1415

1416

1417

1418

1419

1420

1421

1422

1423

1424

1425

1426

1427

1428

1429

1430

1431

1432

1433

1434

1435

1436

1437

1438

1439

1440

1441

1442

1443

1444

1445

1446

1447

1448

1449

1450

1451

1452

1453

1454

1455

1456

1457

1458

1459

1460

1461

1462

1463

1464

1465

1466

1467

1468

1469

1470

1471

1472

1473

1474

1475

1476

1477

1478

1479

1480

1481

1482

1483

1484

1485

1486

1487

1488

1489

1490

1491

1492

1493

1494

1495

1

عمر بن الخطاب

أمير المؤمنين وخادمهم

كنتُ ليلًا مع أمير المؤمنين عمر القاروق ذي القدر المكين
صاحب الدرة ثاني الراشدين من به الله أعز الملهين

فقروا حق أذلوا المشركين

وإذا نار أضاءت سحرا قال : يا أسلم قم ما ذا أرى
عليهم ركب يريدون القرى نخرجنا وهو كالسهم انبرى
ودنونا من خباء المصطلين

فاذا بامرأة قد نصبت قدرها بين عيال أعوات
ثم حينئذ فردت واستوت قال هل أدنو فقالت ان أردت

فبخير اودع القلب الحزين

قال ما بال العيال تصرخ قالت الجوع وانى أنفخ

أدهم لأصبيه أي أطحخ علمهم من بعد ذأن يفرخوا (١)
ويناموا حول قدرى جاعنين

بالدار أضرمت في الأصلح أحرقت قلبي وأجرت مدمعي
بيننا الله وبين الأصلح ها أنا من فرط جوعي لا أعني
بين نوح وصياح وأنين

قال: يا إمام من أدرى عمر بك؟ قالت ذاك أدهى وأمر
من قولي أمرنا لا يستقر ينبري للناس في قر وحر
بسم الشاكي ويؤوي للبائسين

وي لهمرى كيف برعى وينام ليس هذا من قوانين الانام
من سها عن نوقه جنح للظلام يتولى رهيبها راعي الحمام
انما هذا جزاء الغافلين

ولقد أصفي لها من غير ضيق وهو بالأصفاء للشكوى خاليق
فمضى بي ذلك الشيخ الشفيق يسرع الخطو الى دار الدقيق
وأني منها بدهن وطحين

(١) فرخ الرجل أي زال اضطرابه واطمان

ثم قال احمل علي قلت وي بل أنا أحمل قال احمل علي
قلت عفووا قال هل منكم فني يحمل الاوزار عني يا أخي
يوم يؤتى بي لرب العالمين

وأرى للفاروق خوف النعمة في الدجى يحمل قوت الصبية
وهو ممن بشروا بالجنة لا يرى في حمله من حطة
بل قياما بحقوق المسلمين

فمضى بي مسرعاً نحو الصغار فأثبناهم وهم في الانتظار
ولفرط الجوع بين الجنب قار في استعمار ما لهم منها قرار
ورأونا فاشراً أبوا قائمين

قالت الام اصبروا قد جاءنا ذلك الشيخ بما فيه المني
ولقد يسره الله لنا والامير غافل عن حقنا
في كتاب الله بالنص المبين

فدنا منها برفق وابقسام ودموع العين منها في انسجام
قال قومي هبثي هذا الطعام معنا أن اليتامى لا تنام
بالعوى والله خير الرازقين

رحم الله أبا حفص عمر وسقى بقلته صوب المطر
فلقد أبصرت أسلاك الشرر تافح الحياة منه بالسحر
وهو مهم بانضاج المعين

قالت الام وقد رمنا القيام وتركنا عندها فضل الطعام
يارعك الله ياسارى الظلام نحمل الاقوات لغرنى الصيام
أنت أولى من أمير المؤمنين

قال أى يرحمك الله أعد لي واذكري خيرا ولا تستعجلي
فاذا جئت الأمير فادخلي نجديني قاعدا في المنزل
وعلى الجدي ما تطلبين

وتدعى عنهم مستترا رابضا مريض آساد الشرى
وأنا أطلب تعجيل السرى فاذاه مقبل مستبشرا
شاكر الله رب العالمين

قال يا أسلم قد اسهرهم قارس الجوع بل استعبرهم
لذا أحببت أن أبصرهم في مرور وكذا غادرهم
فلقد راموا جميعا بمعين

هكذا كانوا عبيد الامة لا غرائيق العلى والعزة
مزجوا شدةهم بالرحمة ولذا شادوا صروح الرفعة
ومضوا شرقا وغرباً فاتحين

عن مجلة (المار)
سنة ١٣٢٤

محمد نجيب الفرايلى

الطالب بمدرسة الحقوق

الانوار الكشافة عند العرب

قالت مجلة رعميس فى الجزء الثانى من سنتها الرابعة :
ألقى الاستاذ (دى لافورت) محاضرة فى ندوة المهندسين
بيرشلونة من أعمال اسبانية عن (اختراعات القدماء) أثبت فيها
أن أكثر مخترعات القرن الحاضر هى من استنباطات القدماء ،
ومما استدل به على ذلك أن الانوار الكشافة التى نسمع بها الآن
ونظن أنها من مستحدثات هذا العصر كانت معروفة منذ القرن
السابع وكان العرب يستعملونها فى حروبهم بالاندلس وشمال افريقية

[illegible]

حياء القادر

دخل رجل على الأمير المجاهد قتيبة بن مسلم الباهلي فكلّمه في حاجة له ، ووضع نصل سيفه على إصبع رجل الأمير وجعل يكلمه في حاجته وقد أدمى النصل إصبعه . فلما فرغ الرجل من حاجته وانصرف ، دعا قتيبة بن مسلم بمنديل فمسح الدم من إصبعه وغسله . فقبل له :

— ألا نحييتَ رجلك ، أصلحك الله ، أو أمرتَ الرجل برفع سيفه عنها ؟

فقال : — خشيتُ أن أقطع عنه حاجته

وقتيبة بن مسلم كان سيفاً من سيوف الله المسنولة ، فتح الله للإسلام بوجهه ممالك الشرق ، وخرت لنواصي خيله الأبطال والجبّارة ، وله في الملاحم الرهيبة صبر عجيب يتلقى فيه قضاء الله بعزيمة من الفولاذ لا يحسّ العدو في جانب من جوانبها ضعفاً . وهو من أعظم القواد للفاتحين في أواخر المائة الأولى من تاريخ الإسلام رحمه الله وخلّد في النعيم روحه الطاهرة

حياء المعتذر

سأل رجل ابن العلاء حاجة ، فوعده بها . ثم تعذرت عليه .
فلقيه الرجل وقال له : — وعدتني وعداً فلم تنجزه !
فقال له ابن العلاء : فمن أولى بالغم ، أنا أو أنت ؟
فقال له الرجل : — أنا !

فقال ابن العلاء : بل أنا ، لأنني وعدتك فأبت أنت
بفرح الوعد ، وأبت أنا بهم الانحياز . ثم عاق القدر عن بلوغ
الارادة ، فلقيتني مد لا ولقيتك محتشماً ، فصرت أولى منك بالغم

الدعاء

- * قيل لجعفر بن محمد الصادق : « ما بالنا ندعو فلا يُستجاب لنا ؟ » فقال : « لأنكم تدعون من لا تعرفونه »
- * كان أبو علي الدقاق يقول « إذا بكى المذنب فقد راسل الله »
- * قيل « خير الدعاء ما هيجه الحزان والوجد »
- * وقيل « دعاء العامة بالاقوال ، ودعاء العابد بالافعال ، ودعاء العارف بالاحوال »

نشيد المدرسة

مَجْدًا مَجْدًا مَدْرَسَتِي مَدْرَسَتِي مَجْدًا مَجْدًا
عَنْ عِلْمِي عَنْ تَرْبِيَّتِي مَدْرَسَتِي حَمْدًا حَمْدًا

مِنْكَ سَيِّدِي زَمَنِي فِي الْأَبْرَارِ قَتِي بَرًّا
مِنْكَ سَيِّدِي وَطَنِي فِي الْأَحْرَارِ قَتِي حُرًّا

عَهْدُ اللَّهِ لِمَدْرَسَتِي رَجُلًا بَطْلًا أَنْ أُغْدُو
قَسَمًا قَسَمًا مَدْرَسَتِي عَنْ ذَا الْعَهْدِ فَلَا أُعْدُو

أَنَا نَمْسَالٌ فِي أَدَبِي لَكَ فِي النَّاسِ وَفِي عِلْمِي
فَرَضٌ حَبْلُكَ مِثْلُ أَبِي فَرَضٌ حَبْلُكَ كَلَامِي

رُوحِي مِنْكَ عَلَى فَلَكَ يَبْدِي مِنْهَا لِي سَعْدِي
يَا رُوحِي فَدَى مَلِكِي يَا رُوحِي وَطَنِي فَدِي

عَهْدُ اللَّهِ لِمَدْرَسَتِي رَجُلًا بَطْلًا أَنْ أُغْدُو
قَسَمًا قَسَمًا مَدْرَسَتِي عَنْ ذَا الْعَهْدِ فَلَا أُعْدُو

مصطفى صادق الرافعي

الاخلاق

قال (روزقلت) أحد رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية :
 صحيح أن الذكي قد يعمل في بعض الشئون أكثر وأفضل مما يعمل
 رجل الخلق ، كما أن صاحب القوة الفطرية الذي لم يدرب قد
 يتغلب على للضعيف المدرب . - هما كانت عزيمة هذا قوية وقلبه
 قلب أسد . - ولكنك لن تجد في أغلب معارك الحياة الكبرى
 قيمة للذكاء الفطري أو الكمال الجسدي توازي قيمة تلك
 الفضائل الايجابية أو السلبية التي تسمى (الاخلاق)

(مهر المعالي)

على طلاب العلي أن يوطئوا نفوسهم على اجتياز ألف عقبة
 وأن يحسبوا لأنفسهم ألف هزيمة ، قبل الوصول الى الظفر الاخير
 روزقلت

من أقوال شوقي

- * جئني بالنمر العاقل ، أجنئك بالمستبعد العادل
- * الوقت آلة لرزق إذا استعمل ، وآفة الرزق إذا أهمل
- * ثقة العاطفة شهر ، وثقة العقل دهر
- * من أخل بنفسه في السر ، أخلت به في العلانية
- * الانسان لولا العقل عجماء ، ولولا القلب صخرة صماء
- * اثنان في النار دنيا وأخرى : الحاقد والحاسد
- * بين الحلم والخور جسر أدق من الصراط
- * يستريح النائم من قيود الحياة ، كما يتروح السجين ساعة في فناء السجن
- * الفضائل حلائل ، والردائل خلائل
- * هلك أمة تحيا بفرد وتموت بفرد
- * في الغمر تستوى الاعماق
- * من عجز عف ، ومن يئس كف ، ومن جاع أسف

- الامم ببيان الهم
- المصلحون يبنون أنفسهم ، والمصلحون يبنون الجماعات
- * العامة أذئاب من يمسح رءوسهم
- * يهدم الصدر الضيق ما يبني العقل الواسع
- * العاقل من ذكر الموت ولم يفس الحياة
- * يستأذن الموت على العاقل ، ويدفع الباب على الغافل
- * الفلظ اذا أدرك تبدد ، واذا ترك تعدد
- * على كتب السماء ، تهجى الحكمة الحكماء
- * تحسن المرأة نصف عليمه ، ويقبح للرجل نصف جاهل
- * قبح الدين : نطق ففضح ، وسكت فقدح
- رأى الجماعة بعضه من بعض ، وكله من الفرد ؛ كوج البحر بعضه من بعض وكله من الريح
- القوي من قوى على نفسه
- جلائل الرغائب مخبوءة في كبار الهمم
- من حمل نوائب الحق حمل الامانة كلها

كلمات للإمام أحمد بن حنبل

- * ما شبهتُ من الشباب إلا بشيء كان في كمي فسقط
- ما قل من الدنيا كان أقل للحساب
- التوكل قطع الاستشراف باليأس من الناس
- * الفتوة ترك ما نهوى لما تخشى
- كل شيء من الخير تهتم به فبادر به قبل أن يُحال بينك وبينه
- لا تزال بخير ما نويت الخير
- * يؤكل الطعام بثلاث : مع الإخوان بالسرور ، ومع الفقراء بالإيثار ، ومع أبناء الدنيا بالمرورة
- إن لكل شيء كرمًا ، وكرم القلب الرضا عن الله عز وجل
- لو أن الدنيا اجتمعت حتى تكون في مقدار لقمة ، ثم أخذها امرؤ مسلم فوضعها في فم أخيه المسلم لما كان مسرفاً
- ليس يبقى من لا يدري ما يبقى
- الدنيا داء ، والسلطان داء ، والعالم طيب . فإذا رأيت
- الطبيب يجر الداء إلى نفسه فاحذره

من أمثال العرب

- * ويل لعالم أمر من جاهله
- أطيش من فراشة
- المكثار كحاطب ليل
- من قنع بما هو فيه قرئت عينه
- من طلب شيئاً وجدّه
- النفس مولعة بحب العاجل
- المنية ولا الدنية
- شر الاخلاء خليل يصرفه واش
- ظن العاقل خير من يقين الجاهل
- ان الحديد بالحديد يُفْلَح
- المقدرة تُذهب الحفيظة
- بمض الشر أهون من بعض
- الجار ثم الدار
- حبك للشيء يُبْغى ويُبْغَم
- الحرب خدعة

المعصية

قال ابراهيم بن العباس الصولى (من كتبة الدولة العباسية)
يصف سوء عاقبة المعصية :

« ... وقدماً غدت المعصيةُ أبناءها ، فخلبت عليهم من
درّها مُرضِعة ، وبذلت لهم من أمانيتها مُطعمية ، ورَكبت فيهم
مخاطرَها موضوعة حتى إذا رَلَعُوا فَأَمِنُوا ، وَرَكَبُوا فَأُطْمَأَنَّنُوا ، وانقضى
رضاع ، وآن فطام ، سَقَتَهُمْ مُمَيِّماً ، فَفَجَّرَتْ مَجَارِيَ أَلْبَانِهَا مِنْهَا
دُمّاً ، وَأَعْقَبَتْهُمْ مِنْ بَغْدَانِهَا مُرّاً ، وَحَطَّتْ بِهِمْ مِنْ مَعْقَلِ إِلَى عَقَالِ ،
وَمِنْ غُرَّةٍ إِلَى حَسْرَةٍ : قَتْلًا وَامْرَأً ، وَإِجَاحَةً وَقَسْرًا

وَقَلَّ مِنْ أَوْضَعٍ فِي الْفِتْنَةِ مَرْهَجًا فِي لَهَبِهَا ، وَمَقْتَحًا عِنْدَ ضَلَالِهَا
إِلَّا اسْتَقْبَحَتْهُ آخِذَةً بِمَخْنَقِهِ ، وَمَوْهِنَةً بِالْحَقِّ كَبِدَهُ ، حَتَّى تَجْعَلَهُ لِمَاجِلِهِ
جُزْرًا ، وَلَا آجِلَهُ حَطْبًا ، وَلِلْحَقِّ مَوْعِظَةً ، وَلِلْبَاطِلِ حِجَّةً . ذَلِكَ
لَهُمْ جَزَاءٌ فِي الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ ، وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ »

[illegible]

مصيبتا التواكل والتقليد الأعمى

لولا التواكل وهو بئس الداء
 ما ذلّ رغم الكثرة الحفناء
 ألفوا التبلّد والجود فأصبحوا
 يحصّون في الموتى وهم أحياء
 لا يابهون بما يلمّ بهم ولا
 يتألّمون ، وهكذا البلداء
 يهنّون حيث الصبر محمد خَلَقَهُ
 ويخاصمون إذ الخِصام مرّاه
 ويعجلون لخصمهم ما يبتغي
 منهم ، كذلك يفعل السفهاء
 ألفوا بأعباء الحياة كأنما
 هم والسّوائم في الحياة سواء

ونمودوا التفريط حتى أصبحوا
 في عقر دارهم وهم غرباء
 لم أدر ، والايام تنفرهم بما
 يجفوا المحاجر دونه الاغفاء
 والبحر فتحهم سلاح والهوا
 من فوقهم تدأى به الهيجه
 أنى اكتفوا بالقول وهو وسيلة
 ضعفت فهم بحبها الضعفاء
 وأحداها العقلاء منهم منزلاً
 حسناً ، أجن كذلك العقلاء ؟



عجبا لأهل الشرق يخذل بعضهم
 بعضاً وهم في خطبهم شركاء
 فنصانع الاعداء منهم صانع
 بينه ما لا يصنع الاعداء

وملازم الصمت البليغ بأسره
 راض لعمرك والسكوت رضاء
 والباخلون على البلاد بما لهم
 هم للبلاد كخصمها خصماء
 والقابعون بدورهم خوفاً على
 حرمانهم حرمانهم أشلاء
 يلغ الصغار بأهله ما قصرت
 عنه المنون وفي المنون بقاء
 والموت في شئ المظاهر واحد
 أبداً وما مثل الهوان فناء
 برزت شعوب الأرض تستبق العلى
 فشأى الشجاع وأخفق الجبناء
 وتنازعت عز الحياة فأحجمت
 جهتها إذ أقدم العلماء

لا تعتلى عرشَ الكرامة أمةً
 ترمى بها الأهواء حيث تشاء
 تلهو بلمع الآل عن صَوْب الحيا
 وعن الصَّواب تردها الأخطاء
 كلا ولم يظفر بتحقيق المنى
 وَكِلَّ تَكْءَادَ عزمه الإرجاء
 يرمى الحياة بطرف أكمة يستوى
 وَضَحُ النهار لديه والظلماء
 ان الالى أخذوا بناصية الورى
 فسوى الهواء بهم وغص الماء
 لم يستنيموا للأخيال وانما
 صعدت بهم هم لهم شقاء
 ومعارف فهقت بشاهق دورها
 فى كل مملكة لهم أرجاء

ومصانعٌ للموت دون قيامها
 بالشرق قام الضعف والاعياء
 وخزان المال يكثر مثلها
 في الشرق اسكن قومنا بخلاء
 يكدون حيث البفل ضربة لازب
 واذا المجون دعا فهم كرماء
 فتروا بتقليد التمدن في الذي
 برمت به من أهله الحكماء
 وترفع الفضلاء عن إتيانه
 منهم فقاداته هم الفوغاء
 طلبوا المدن في الفسوق فأحسنوا
 للمخزيات والفلأح أساءوا
 وتوهموه تكسراً وتغنناً
 فاذا بهم وهم الرجال نساء

يا قوم ما المجد الرفيع طريقه
 إلحاد أوربا ولا الفحشاء
 كلا ولا خلق الشوارب لم يزل
 يُزعم به قوم ولا الأزياء
 لكنه العلم الصحيح بنوره
 عن سرها تتكشف الأشياء
 وهداية الدين الصحيح فانها
 لجميع أدواء الحياة دواء
 والخلق فهو اذا مما خضعت فلم
 نخرج على سلطانه الأهواء
 هذا هو المجد الصراح وغيره
 مما ترون سفاسف وبذاء

محمد النجوى

حكم عربية

- * ما استب رجلان إلا غلب الأملها الزبرقان بن بدر
 - * السلطان سوق فما نفق عنده أنى به أبو حازم الخنصرى
 - * ان كان مايقول بعض فى بعض حقاً فما فيهم صحيح
- عبد الملك بن صالح الهاشمى
- * لو تأملت أحوال الناس لوجدت أكثرهم عيوباً أشدّهم تعيباً
- الملاحظ

الطب العربى والأوربيون

توفى أخيراً العلامة الاستاذ سايس أحد عظماء علم الآثار ومن أكبر المحققين فى تاريخ مصر القديم والام السامية : وقد كتبوا عنه بمناسبة وفاته أنه لما كان فى مصر يبحث فى آثارها لدغته حية قال فى أحد فصوله انها من نوع الحية التى لدغت الملكة كليوباترا فداواها بالكي على الطريقة العربية فشفى من اصابته

oboikeyadi.com



الى أين نحن سائرون؟

كانت الحضارة والعمران فيما مضى ارتقاءً وتقدماً ، كان ذلك يوم كانت الحضارة وكان العمران يسيران بتؤدة وعقل تحت سلطان التفكير الهادئ والبحث المطمن ، أما بعد أن استسلمت الحضارة لطيش البخار وجنون الكهرباء ، وانفتحت لنتائجها شبيهةُ الجشم الافرنجى والطمع الرأسمالى ، فقد خرج الامر عن دائرة الارتقاء والتقدم ، وصار الى طور الثورة وأساليبها وعواقبها بحسب الذين على رأس الثورة أنهم قادة الثورة ، وإنما يحسبون هذا لأن من طبيعة الثورة أن لاتدع لاهلها وقتاً يفكرون فيه بأنفسهم تفكيراً هادئاً ، ويبحثون عما هم فيه بحثاً مطمئناً . يحسبون أنهم قادة الثورة وهم منقادون بها ، يحسبون أنهم أحداثها وهم مسوقون بمقامعها الجهنمية .

الحضارة الافرنجية الحاضرة ثورة ، وهى تسير بأساليب الثورة وتنحدر الى عواقبها . ومن ظنّ هذه الحضارة (التى انغمس فيها

الا فرنج الى آذانهم ، والتي نذبح سننهم فيها حذو القذة بالقذة)
 ارتقاء وتقدماً ، فهو قصير النظر سواء أكان افرنجياً أم متفرنجياً
 كنت أريد أن آخذ بيدك الى معترك الحياة في أوروبا أو
 في أمريكا لأدلك على برهان ما أقوله في نسبة الازمة الحاضرة
 الى حضارة الغرب وعمرانه ، ولكن رأيت الميدان كبيراً يضع
 فيه نظري وانظرك ، فتعال معي الى مصر لأريك هذه النسبة مصغرة
 مصر بلد زراعي ، وسعادته في أن تكون للأيدي العاملة فيه
 أعمالٌ تدرّ على أصحابها الرزق ، وفي أن تكون لنتاج تربيته وثمرات
 أعمال رجاله سوقٌ ينفق فيها النتاج والثمرات . وقبل أن تملأ
 رحاب مصر بالآلات للبخار الطائش وأدوات الكهرباء المجنون
 كان العمل في مصر متناسباً مع الأيدي العاملة فيه ، والنتاج يأتي
 على قدر الحاجة اليه . كانت مدائن مصر عامرة شوارعها ومسالمتها
 بالعربات تجرها الخيول المطهّمة ، وكان الناس يلجأون في نقل
 سلعهم ومتاعهم الى الحمير والجمال والمواشي ، وهي التي كانت تستعمل
 في رفع المياه من السواقي ، وفي الحرث والزرع ، وكانت هذه

المخلوقات التي تملأ الرحب تعيش بما يزرع في أرض مصر من
حبوب ونبات ، فلما حلت السيارة محل مركبة الخيل واعتمد عليها
الناس في نقل متاعهم وسلعتهم واستعملنا في زراعتنا المحاريث
البخارية والمحركات السريعة صارت مصر سوقاً للبترين والبترو
والفحم الافرنجى وقل الاقبال على حبوب مصر ونباتها ، وأغنت
الآلات السريعة عن استخدام مقدار غير قليل من الايدي
العاملة ، فكثر العاطلون ، ونزلت قيمة نتاجنا الزراعى بكثرة
العرض وقلة الطلب ، وكان ذلك من الاسباب المحلية للأزمة ، فضلاً
عن أسبابها الاخرى العالمية

كانت أزمات الاقدمين نتيجة للقحط وقلة النتاج ، وأزمتنا
نحن ناشئة عن الرخص وكثرة النتاج
أولئك كانوا يعطشون لانهم فقدوا الماء ، وأما نحن فنعطش
وعيوننا تنظر الى الماء ، ذلك مثل الازمات الشرقية القديمة والازمة
الجديدة التي سببها التفريج

هكذا حال الغرب : آلات حلت محل الايدي البشرية ،
فكونت من العاطلين جيوشاً تزحف من البلاد الى العواصم تشكو

الجوع ، وزادت كيات المصنوعات عن حاجة الاسواق فصار أصحابها يتنافسون في تخفيض أسعارها ليكسبوا (الزبون) ، فيبيع الجميع بخسارة تنهب بهم الى هاوية الخراب ، ويريدون الرجوع من نصف الطريق فلا يستطيعون ، لأن الطريق منحدر وانحدارهم فيه قوى ، والأمر خرج من أيديهم ، وتلك هي أطوار الثورات ، وذلك هو فرق ما بينها وبين الترقى

تقول لى : وهل كان يجب أن لا نأخذ من أوروبا آلاتها البغارية وأدواتها الكهربائية ؟ وجوابى على ذلك أنه كان يجب علينا أن لا نلبس البنطلون فى زمن السلطان محمود ، وكان يجب أن نتعلم ادارة معامل يتحول معها صوف مواشى بلادنا الى جوخ ، ورمل بلادنا الى زجاج وبلور ، ثم نقضى من المعامل على قدر حاجة بلادنا والاسواق التى تعاملنا ، ونمنع نزول المصنوعات الاجنبية فى ثغورنا

كان يجب أن تكون لنا سياسة اقتصادية بسيطة تضمن لنا الاستمرار على ما كنا عليه من حفظ التوازن بين ما ننتجه وما نستهلكه ، وتضمن لنا الاستمرار فى تمويل أنفسنا بما نحتاج اليه

ولا تتحول من أمة عاملة الى أمة مستهلكة ، لان الحالة الثانية
رائد العبودية بكل معانيها

استولى الغرب على الشرق بعد أن جاهد في تعويد الشرق
استعمال مصنوعاته وكالياته وخوره وموبقاته ، فلما صار الشرق
سوقاً للغرب صار للغرب مصالح في الشرق ، فجاءت الاساطيل
الحربية الى ثغورنا من وراء الاساطيل التجارية لتحمل (مصالح
الاجانب) ، وهل صارت للاجانب مصالح في أوطاننا إلا بأيدينا
الآن لا مخرج لنا الا باستعمال آلات الغرب البخارية
والكهربائية ، ولكن يجب أن يكون لذلك نظام يتوازن به الانتاج
والاستهلاك ، ويضمن بقاء نقودنا في بلادنا واستعمال أيدي
أبنائنا في أعمالنا

إذا لم نكف على ذلك بحزم وعزم فنحن سائرون بالسيارة
الى الانقراض ...

م. ر. ح. ح. ح.

obituary.com

1

2

3

4

5

6

7

8

9

10

11

12

13

14

15

16

17

18

19

20

21

22

23

24

25

26

27

28

29

30

31

32

33

34

35

36

37

38

39

40

41

42

43

44

45

46

47

48

49

50

51

52

53

54

55

56

57

58

59

60

61

62

63

64

65

66

67

68

69

70

71

72

73

74

75

76

77

78

79

80

81

82

83

84

85

86

87

88

89

90

91

92

93

94

95

96

97

98

99

100

101

102

103

104

105

106

107

108

109

110

111

112

113

114

115

116

117

118

119

120

121

122

123

124

125

126

127

128

129

130

131

132

133

134

135

136

137

138

139

140

141

142

143

144

145

146

147

148

149

150

151

152

153

154

155

156

157

158

159

160

161

162

163

164

165

166

167

168

169

170

171

172

173

174

175

176

177

178

179

180

181

182

183

184

185

186

187

188

189

190

191

192

193

194

195

196

197

198

199

200

201

202

203

204

205

206

207

208

209

210

211

212

213

214

215

216

217

218

219

220

221

222

223

224

225

226

227

228

229

230

231

232

233

234

235

236

237

238

239

240

241

242

243

244

245

246

247

248

249

250

251

252

253

254

255

256

257

258

259

260

261

262

263

264

265

266

267

268

269

270

271

272

273

274

275

276

277

278

279

280

281

282

283

284

285

286

287

288

289

290

291

292

293

294

295

296

297

298

299

300

301

302

303

304

305

306

307

308

309

310

311

312

313

314

315

316

317

318

319

320

321

322

323

324

325

326

327

328

329

330

331

332

333

334

335

336

337

338

339

340

341

342

343

344

345

346

347

348

349

350

351

352

353

354

355

356

357

358

359

360

361

362

363

364

365

366

367

368

369

370

371

372

373

374

375

376

377

378

379

380

381

382

383

384

385

386

387

388

389

390

391

392

393

394

395

396

397

398

399

400

401

402

403

404

405

406

407

408

409

410

411

412

413

414

415

416

417

418

419

420

421

422

423

424

425

426

427

428

429

430

431

432

433

434

435

436

437

438

439

440

441

442

443

444

445

446

447

448

449

450

451

452

453

454

455

456

457

458

459

460

461

462

463

464

465

466

467

468

469

470

471

472

473

474

475

476

477

478

479

480

481

482

483

484

485

486

487

488

489

490

491

492

493

494

495

496

497

498

499

500

501

502

503

504

505

506

507

508

509

510

511

512

513

514

515

516

517

518

519

520

521

522

523

524

525

526

527

528

529

530

531

532

533

534

535

536

537

538

539

540

541

542

543

544

545

546

547

548

549

550

551

552

553

554

555

556

557

558

559

560

561

562

563

564

565

566

567

568

569

570

571

572

573

574

575

576

577

578

579

580

581

582

583

584

585

586

587

588

589

590

591

592

593

594

595

596

597

598

599

600

601

602

603

604

605

606

607

608

609

610

611

612

613

614

615

616

617

618

619

620

621

622

623

624

625

626

627

628

629

630

631

632

633

634

635

636

637

638

639

640

641

642

643

644

645

646

647

648

649

650

651

652

653

654

655

656

657

658

659

660

661

662

663

664

665

666

667

668

669

670

671

672

673

674

675

676

677

678

679

680

681

682

683

684

685

686

687

688

689

690

691

692

693

694

695

696

697

698

699

700

701

702

703

704

705

706

707

708

709

710

711

712

713

714

715

716

717

718

719

720

721

722

723

724

725

726

727

728

729

730

731

732

733

734

735

736

737

738

739

740

741

742

743

744

745

746

747

748

749

750

751

752

753

754

755

756

757

758

759

760

761

762

763

764

765

766

767

768

769

770

771

772

773

774

775

776

777

778

779

780

781

782

783

784

785

786

787

788

789

790

791

792

793

794

795

796

797

798

799

800

801

802

803

804

805

806

807

808

809

810

811

812

813

814

815

816

817

818

819

820

821

822

823

824

825

826

827

828

829

830

831

832

833

834

835

836

837

838

839

840

841

842

843

844

845

846

847

848

849

850

851

852

853

854

855

856

857

858

859

860

861

862

863

864

865

866

867

868

869

870

871

872

873

874

875

876

877

878

879

880

881

882

883

884

885

886

887

888

889

890

891

892

893

894

895

896

897

898

899

900

901

902

903

904

905

906

907

908

909

910

911

912

913

914

915

916

917

918

919

920

921

922

923

924

925

926

927

928

929

930

931

932

933

934

935

936

937

938

939

940

941

942

943

944

945

946

947

948

949

950

951

952

953

954

955

956

957

958

959

960

961

962

963

964

965

966

967

968

969

970

971

972

973

974

975

976

977

978

979

980

981

982

983

984

985

986

987

988

989

990

991

992

993

994

995

996

997

998

999

1000

1001

1002

1003

1004

1005

1006

1007

1008

1009

1010

1011

1012

1013

1014

1015

1016

1017

1018

1019

1020

1021

1022

1023

1024

1025

1026

1027

1028

1029

1030

1031

1032

1033

1034

1035

1036

1037

1038

1039

1040

1041

1042

1043

1044

1045

1046

1047

1048

1049

1050

1051

1052

1053

1054

1055

1056

1057

1058

1059

1060

1061

1062

1063

1064

1065

1066

1067

1068

1069

1070

1071

1072

1073

1074

1075

1076

1077

1078

1079

1080

1081

1082

1083

1084

1085

1086

1087

1088

1089

1090

1091

1092

1093

1094

1095

1096

1097

1098

1099

1100

1101

1102

1103

1104

1105

1106

1107

1108

1109

1110

1111

1112

1113

1114

1115

1116

1117

1118

1119

1120

1121

1122

1123

1124

1125

1126

1127

1128

1129

1130

1131

1132

1133

1134

1135

1136

1137

1138

1139

1140

1141

1142

1143

1144

1145

1146

1147

1148

1149

1150

1151

1152

1153

1154

1155

1156

1157

1158

1159

1160

1161

1162

1163

1164

1165

1166

1167

1168

1169

1170

1171

1172

1173

1174

1175

1176

1177

1178

1179

1180

1181

1182

1183

1184

1185

1186

1187

1188

1189

1190

1191

1192

1193

1194

1195

1196

1197

1198

1199

1200

1201

1202

1203

1204

1205

1206

1207

1208

1209

1210

1211

1212

1213

1214

1215

1216

1217

1218

1219

1220

1221

1222

1223

1224

1225

1226

1227

1228

1229

1230

1231

1232

1233

1234

1235

1236

1237

1238

1239

1240

1241

1242

1243

1244

1245

1246

1247

1248

1249

1250

1251

1252

1253

1254

1255

1256

1257

1258

1259

1260

1261

1262

1263

1264

1265

1266

1267

1268

1269

1270

1271

1272

1273

1274

1275

1276

1277

1278

1279

1280

1281

1282

1283

1284

1285

1286

1287

1288

1289

1290

1291

1292

1293

1294

1295

1296

1297

1298

1299

1300

1301

1302

1303

1304

1305

1306

1307

1308

1309

1310

1311

1312

1313

1314

1315

1316

1317

1318

1319

1320

1321

1322

1323

1324

1325

1326

1327

1328

1329

1330

1331

1332

1333

1334

1335

1336

1337

1338

1339

1340

1341

1342

1343

1344

1345

1346

1347

1348

1349

1350

1351

1352

1353

1354

1355

1356

1357

1358

1359

1360

1361

1362

1363

1364

1365

1366

1367

1368

1369

1370

1371

1372

1373

1374

1375

1376

1377

1378

1379

1380

1381

1382

1383

1384

1385

1386

1387

1388

1389

1390

1391

1392

1393

1394

1395

1396

1397

1398

1399

1400

1401

1402

1403

1404

1405

1406

1407

1408

1409

1410

1411

1412

1413

1414

1415

1416

1417

1418

1419

1420

1421

1422

1423

1424

1425

1426

1427

1428

1429

1430

1431

1432

1433

1434

1435

1436

1437

1438

1439

1440

1441

1442

1443

1444

1445

1446

1447

1448

1449

1450

1451

1452

1453

1454

1455

1456

1457

1458

1459

1460

1461

1462

1463

1464

1465

1466

1467

1468

1469

1470

1471

1472

1473

1474

1475

1476

1477

1478

1479

1480

1481

1482

1483

1484

1485

1486

1487

1488

1489

1490

1491

1492

1493

1494

1495

ارث الثقافة

العرب من أقدم أجداد الانسانية

الفن العربي مبتكر

قال بامسكال : « كل نسل يستفيد أولاً من الكثر الذي تركه من سبقوه ، ثم يزيده ان كان عنده استعداد لذلك ، وما من أمة حادت عن هذا القانون ، ولا يدخل في أى فكر أن انساناً ما يمكنه أن يخالفه . ففي العصر الحديث الذى كانت فيه عناصر الحضارة اليونانية غير معروفة بالمرّة كان يظن أنها غير مدنية لأنهم أخرى ، ولكن العلم المتقدم أثبت أن الفن اليوناني أخذ عن الفن المصري ، وأن الفن المصري أخذ عن بلاد العرب (١) ولو كانت حلقات السلسلة التي توصلها الى أصول البشر لم تكن

(١) ولا سيما في العراق التي كانت حكوماتها وشعوبها السككانية والاشورية من بلاد العرب ، بل ان العراق كان وما يزال من القسم المتحضر من بلاد العرب

مفقودة لا مكننا أن نعرف بلا شك المصور السابقة للحجر المنحوت»



وقال الدكتور غوستاف لوبون في كتابه (حضارة العرب) :
 « يكفي إلقاء نظرة على أى أثر من آثار العرب فى أى عصر متقدم
 فى مدينة العرب ، كقصر أو جامع ، أو أى شئ بسيط كدواة أو
 خنجر أو تجايد مصحف ، لمعرفة أن هذه الاعمال الفنية تدل على
 سلامتها من وجود خطأ فى أصلها ، فهى إما كانت كبيرة أو صغيرة
 فإن المخترعات المختلفة للشغل العربى ليس لها قرابة حقيقية عند
 مصنوعات أمة أخرى . فمنبع فنونهم - معمارية كانت أو غيرها -
 هو صريح وواضح »

عن مقالة (فن العمارة العربية)

لمحمود فؤاد المهندس بالاقواق

أهرام ٤ نوفمبر ١٩١٥

باسكال

التواضع الكاذب تكبر

الفارغون ورجل العمل

قال أبو الفرج بن الجوزي في كتابه (صيد الخاطر) :

أعوذ بالله من صحبة البطالين ، لقد رأيتُ خلقاً كثيراً يبحرون
معي فيما قد اعتاده الناس من كثرة الزيارة ، ويسمون ذلك للتردد
خدمة ، ويطيلون الجلوس مرةً ويبحرون فيه أحاديث الناس وما
لا يعني ويتخلله غيبة . وهذا شيء يفعله في زماننا كثير من الناس
وربما طلبه المزور وتشوف إليه واستوحش من الوحدة وخصوصاً في
الاعياد ، فتراهم يشون بعضهم الى بعض ولا يقتصرون على التهنئة
والسلام بل يزجون ذلك بما ذكرته من تضييع الزمان . فلما رأيت
الزمان أشرف شيء والواجب انتباهه بفعل الخير كرهت ذلك ،
وبقيت معهم بين أمرين : ان أنكرت عليهم وقعت وحشة لموضع
قطع المألوف ، وان جريت معهم ضاع الزمان . فصرت ادافع اللقاء
جهدى ، فاذا غلبت قصرت في الكلام لأتمجل الفراق . ثم

أعددتُ أعمالاً لا تمنع من المحادثة في أوقات إقامتهم لئلا يمضي الزمان فارغاً فجعلت من المعدة لإقامتهم قطع الكاغد وبرى الأقلام وخزمت الدفاتر فإن هذه الأشياء لا بد منها ولا تحتاج إلى فكر وحضور قلب فأرصدتها لأوقات زيارتهم لئلا يضيع شيء من وقتي

تعصب الغر بيين على الشرقيين

لما نشر ٩٣ عالماً ألمانيا نشرة في أمريكا سنة ١٩١٥ بعنوان (استغاثة بالعالم المتمدن) يستميلون بها الأمريكيين للانضمام إلى صفوفهم في الحرب، أجابهم العلامة صموئيل هردن تشرتش رئيس جامعة كرنيجي في بتسبرج بجواب عربته المقتطف في عدد يونيو ١٩١٥ (المجلد ٤٦ ص ٥٧٢) وكان مما جاء فيه قوله بالحرف الواحد: «... وكذلك نميل إلى سائر العناصر البشرية ونكرمها، عدا - بالأسف - العناصر الآسيوية. ولكن لا بد أن تنمر فينا العاطفة الروحية يوماً ما فنرحب بهم أيضاً كما نرحب بسواهم»

دعاء الثورة المصرية

تلى في جميع الميادين المصرية عقب صلاة الجمعة ١٧ رمضان سنة ١٣٣٨ هـ

اللهم قاهر القياصر ، ومذل الجبابرة ، وناصر من لا له ناصر
وكن الضعيف ومادة قواه ، وملهم القوى خشيته وتقواه ، ومن
لا يحكم بين عباده سواه ، وهذه كنفاتك فزع اليك بنوها ،
وهرع اليك ما كنوها ، بعيداً وقريباً ، شباناً وشيباً ، نجبية
ونجيباً ، ميممين مساجدك المعظمة ، التي شرعتها لكرمك أبواباً
نسألك فيها بعيسى روح الحق ، ومحمد نبي الصدق ، وبموسى
المطرب من الرق ، كما نسألك بالشهر الابر والصائمية ، وليله الاغر
والقائمية ، وبهذه الصلاة العامة من أقباط الوادي ومسلميه ، أن
تعزنا بالعتق إلا من ولائك ، ولا تذلنا بالرق لغير آلائك ، ولا
تحميلنا على غير حكمك واستعلائك . اللهم إن الملائمة منا ومنهم قد
تداعوا الى الخطة الفاضلة ، والكلمة الفاضلة ، في قضيتنا العادلة
فآتنا اللهم حقوقنا كاملة ، واجعل وفدنا في دارهم هو وفدك ،

وجندنا الأعزل الا من الحق جندك ؛ وقلده اللهم التوفيق
 والتسديد ، واعصمه في ركنك الشديد ، أقم نوابنا المقام المحمود
 وظلالهم بظلك الممدود ، وكن أنت الوكيل عنا توكيلا غير محدود
 سبحانه لا يحمد لك كرم ولا جود ، ويرد اليك الامر كله
 وأمرك غير مردود . واجعل القوم محالفينا ، ولا تجعلهم مخالفينا ،
 واحمل أهل الرأي فيهم على رأيك فينا . اللهم تاجنا منك نطلبه ،
 وعرشنا اليك نخطبه ، واستقلالنا التام بك نستوجبه ، فقلدنا
 زماننا وولنا أحكامنا ، واجعل الحق امامنا . وتم لنا الفرح ،
 باتى ما بعدها مقترح ، ولا وراءها مطرح . ولا تجعلنا اللهم باغين ،
 ولا عادين ؛ واكتبنا في الارض من المصلحين ، غير المفسدين
 فيها ولا الضالين . آمين

شوقى

الحياة الطامسة

لا يحى الإنسان حياة كاملة الا اذا عاش لفيره غوايو

نموذج من أقوال كوتفرسيوس

- * لست أبالي من يسن للشعب أنظمته ، اذا نظمت أنا أغانيه
- * أثبت الناس على رأى أكبرهم عقلاً أو أكثرهم جهلاً
- * آية العاقل الاعتدال ، وأبعد الناس عنه سفلتهم
- * اذا أحب الملك ما تحبه أمته وكره ما تكرهه فهو أبوها
- * اذا رأيت الرجل متأنياً فى قوله ونشيطاً فى فعله فهو من خيار الناس

من اقوال الصاحب بن عباد

- * رُبُّ اجتهاد أبلغ من جهاد
- * غشُّ الكافى أحد من نصيح الناقص
- * الناس بالذمِّ أعلق
- * المسكر حيلة من لا حيلة له
- * الفرار فى وقته ظفر
- * المسكيدة أبلغ من النجدة
- * رداءة الخط زمانة الأدب

الدهاء في السياسة

السياسة فنون شتى ، والبراعة في كل فن تكون على حسب
 الاخذ بمبادئه والدربة في مسالكه ، فهذا خبير بسياسة الحرب
 وبصيرته في السياسة المدنية عشواء . وآخر يدير القضايا و يجرى
 المنظمات بين الامة في أحكم نسق ، فاذا خرجت به ليخوض في
 صلة أمة بأخرى ضاقت عليه مسالك الرأي وتلجلج لسانه في
 لكنة ، وربما جنح الى السلم والحرب اشرف عاقبة ، أو أذن
 بحرب والصلح أقرب وسيلة الى سعادة الامة . فلا بد للدهاء في فن
 سياسة من الوقوف على شيء من سننه اما بتقلب الانسان في
 الوقائع بنفسه ومشاهدته لها عن رؤية عين وهي التجارب الملوحة
 اليها بقول أبي تمام :

من لم يُقَدَّ ويطير في خيشومه

رهج الخيس فلن يقود خيسا

أو ينلقها على طريق النقل كدراسة فن التاريخ أو الكتب

المؤلفة في ذلك الفن من السياسة خاصة

ولا يملك مزية الدهاء في السياسة الا من كان في استطاعته
كتم تأثيراته النفسية من غضب وسرور ومودة وبغضاء ، ولهذا
يقول الادباء ان أحكم بيت قاله العرب :

ولربما ابتسم الكريم من الاذى

وفؤاده من حرّه يتأوه

فأناة الرئيس ورصانته هي المنبع الذي تسقى منه الامة حرية
الفكر ، والسلم الذي تعرج منه الى الافق الاعلى من الامن والسعادة
تسمح الحكومات الحرة للكتاب والخطباء أن يكشفوا عما
في ضمائرهم ويجهروا بأرائهم وتسير معهم على مبدأ ان الناس أحرار
في آرائهم وعواطفهم فلا يسألون عنها أو يؤاخذون بها متى كانت
مباينة لمقاصد الرئيس أو معارضة لمذهبه في السياسة الا اذا وضعوا
أيديهم في اجرائها واندفعوا الى العمل على نفاذها

تعد الحرية البالغة هذا الحد في حسنات بعض الحكومات
الحاضرة وقد أدار عليها أمراء الاسلام رحي سياستهم منذ ألف

وثلاثمائة سنة ، فهذا معاوية بن أبي سفيان يقول : والله لا أحل
السيف على من لا سيف له وإن لم يكن منكم إلا ما يشتنى به القاتل
بلسانه فقد جعلت له ذلك دبر أذني ونحت قدمي

يتلقى الامراء نقد سيماهم وآرائهم بصدر رحيب وكثير منهم
من اذا أنس في الامة تهيباً كره أن ينقلب ذلك التهب رهبة
تجرهم الى ايشار الخلق على الحق ، ويدعوهم الى مادعا اليه عمر بن
الخطاب في قوله « أئمار جل عتب علينا في خلق فليؤذني » أي
فليعلمني . وكان المأمون يقول لاهل ناديه اذا جاروه في كلام « هلا
سألتوني لماذا ؟ فان العلم على المناظرة أثبت منه على المهابة »

يطلق الامراء العادلون الآراء أعنفها لتعرض عليهم في أي
صبغة شامت ويشقون في هذا التسامح بأن أمامها أفكاراً مستقلة
وعقولا راجحة فتقبل منها ما كان حقيقة ناصعة وترد الزائف على
عقبه خائباً

يدور على الاسنة قول ابن خلدون في مقدمة تاريخه « ان
العرب أبعد الامم عن سياسة الملك » يلهج بهذه المقالة بعض الاعجبين

وامزين الى أن العرب لا يليق بهم أن يعيشوا كما يعيش الرجل
الرشيد يتصرف في بيته ويدبر مصلحته بنفسه ، وتبسط طائفة
أخرى التكبر على هذا الفيلسوف قائلة كيف يصف الامة التي
شادت تلك الدولة الكبرى بالبعد عن مذاهب السياسة ؟

والذي ينظر في الفصل المعقود لهذه المقالة من (المقدمة) يجد
ابن خلدون يتكلم على الامة العربية الطبيعية حيث ذكر ان العلة في
بعدمهم عن اجادة السياسة اعتيادهم على البداوة ونفورهم من سلطة
القوانين واحتياج رؤسهم الى الاحسان اليهم وعدم مراعاتهم
والسياسة تقتضى أن يكون السائس وازعا بالقهر . ثم صرح ابن
خلدون في هذا الفصل نفسه بأن هذه الامة بعد ماطلع عليها
الاسلام وفتح ابصارها في مناهج السياسة للمعادلة سارت فيها
باستقامة فعظم ملكها وقوي سلطانها

ويوافق مقاله ابن خلدون من ان العربي بعد مطلع الاسلام
خير للعربي في عصر الجاهلية أن سعد بن ابى وقاص أرسل نفراً
منهم المغيرة بن زراراة الى « يزدجرد » فدارت بينه وبينهم

محاورة أفصح لهم في آخرها عن تعجبه من ظهورهم في هذا المظهر العظيم بعد ان كانوا بمكانة من الجهل فقال له المفيرة : ان ماوصفت به العرب من الجهل هو حق ، الا انه قد كان ذلك قبل الاسلام . وبعد ان انصرفوا قال لقائده رستم « ما كنت أرى ان في العرب مثل هؤلاء ، ما أنتم بأحسن جواباً منهم »

ركبت مرة القطار من برلين الى إحدى قراها القريبة منها ، وكان في رفقتي استاذان من المستشرقين ، فأخذا يتحاوران باللسان الألماني ولم أكن أفقه من هذا اللسان يومئذ شيئاً ، ثم أقبل على أحدهم وقال لي : أليس هكذا يقول ابن خلدون ان العرب لا يعرفون السياسة ؟ فقلت له : انما يصف ابن خلدون العرب في حال جاهليتهم وقبل أن يهتدوا بهدى الاسلام ويستنيروا بحكمته . فانقطع ، وعاد الى محاورة صاحبه

ومن نظر الى العربي في حال جاهليته رآه مطبوعاً على خصلتين يطوح به الغلو فيهما الى ما ليس وراء غاية : (احداها) اندفاعه للانتقام ممن هضم له حقاً أو مس جانبه بأذى . وحسن السياسة يقتضي

التأني والاعضاء عن كثير من المفوات (ثانيتهما) اطلاقه لا يدي
 شيعة وعشيرته و غرض الطرف عنهم اذا أخذهم الاعتزاز بجماهه ،
 واضطهدوا حق ضعيف لا يفتنى اليه . والسياسة تنافى الافراط في
 معاضدة الاشياء والاحلاف ، ولا تستقيم مع الانتصار لهم
 وهم مبطلون

وقد قاومت الشريعة الاسلامية هاتين الطبيعتين وجاهدت
 فيهما حق جهادها حتى أعدت لسياسة العالم أساتذة مثل عمر بن
 الخطاب الذي كان لا يراعى في اقامة الحق وكبح الباطل أشد الناس به
 صلة وأمسهم به رحماً . و مثل معاوية بن أبي سفيان فإنه كان يرى
 بالمطاعن ويرشق بسهام الانكار فيديرها في نفسه ولا تبدو عليه
 سورة الغيظ الذي يتخبط كثيراً من المستبدين

ومن دعا عمر بن عبد العزيز أنه كان يرى في كثير من الامور
 مصالح للرعية ولكن كان يسلك في اجرائها طريقة التمهّل والتدريج
 حذر أن يشغل عليهم عبئها فيطرحوها عن ظهورهم ويقموا في
 عاقبة سيئة . قال له ابنه عبد الملك « مالك لا تنفذ الامور ؟ »

فقال : لا تمجل يا بني ، فأننى أخاف أن أحمل الحق على الناس جملة
فيدفعوه وتكون فتنة ۝

فلا يخرج السيامى عن مجرى الاستقامة حيث يرى فى سيرة
الامة عوجاً يتعذر عليه تقويمه بالقوة فيحجم عن مكافحته ولكن يمدل
حكيمه فى علاج ذلك المبدأ السقيم حتى يأخذ صحته ولو بعد أمد
طويل

وقد بدأت السياسة فى عهد معاوية لا تبالى أن تمر الى الحق
ولو على جسر من الباطل كما قال زياد فى بعض خطبه : قد علمنا
أننا لا نصل الى الحق إلا أن نخوض فى الباطل خوفاً
ويقول ابن خلدون : إن العلماء من بين البشر أبعد الناس
عن السياسة ومذاهبها ۝

وذكر فى توجيه هذه المقالة أنهم معتادون فى سائر أنظارهم
الامور الفذهنية والانظار الفكرية لا يعرفون سواها ، والسياسة
بحسب حاج صاحبها الى مراعاة ما فى الخارج وما يلحقها من الاحوال
ويتبعها من الآثار

وتحقيق هذا أن العلم فى نفسه لا يعوق صاحبه أن يدرك للغاية

القصوى في السياسة وإنما للعلة التي تقعد بالعالم عن البراعة في تدبير
 للشئون العامة إنما هي انكبابه وعكوفه على القواعد وما يتفرع
 عنها من الاحكام دون أن يضيف اليها الاطلاع على أحوال أهل
 العصر ، ويفحص عما تقتضيه مصالحهم وتستدعيه حاجتهم ،
 ويفوص على الوقائع فيتفقه في شأنها وما تصير اليه عاقبتها

فما قاله ابن خلدون إنما ينطبق على حال العلماء الذين أنفقوا
 أوقاتهم في القضايا النظرية ، ولم يضربوا بسهم في معرفة أسباب
 العمران وطبائع الاجتماع وهذه الحالة هي الغالبة على أمرهم في عصر
 ابن خلدون وما تقدمه بزمن طويل ، ولا سيما بعد أن وقفوا دون
 صرامة الاجتهاد وتهاونوا بالشطر الأهم من وظائفهم وهو الدعوة
 الى الإصلاح أينما كانوا

وأما الذين يقدرون وظائفهم حق قدرها ويقومون بما
 قلدهم الله من مراقبة سير الأمة وارشادها الى وسائل الفلاح عن
 فكرة سليمة وألمعية مهذبة قائمهم يسبقون بلا ريب الى الغاية السامية
 في السياسة القيمة ولا يكون لهم عنرة تهوى بهم في اللبلة والجهل
 بتدبير شئون الاجتماع كما يدعى الذين يسمعون أو يسردون مقالة

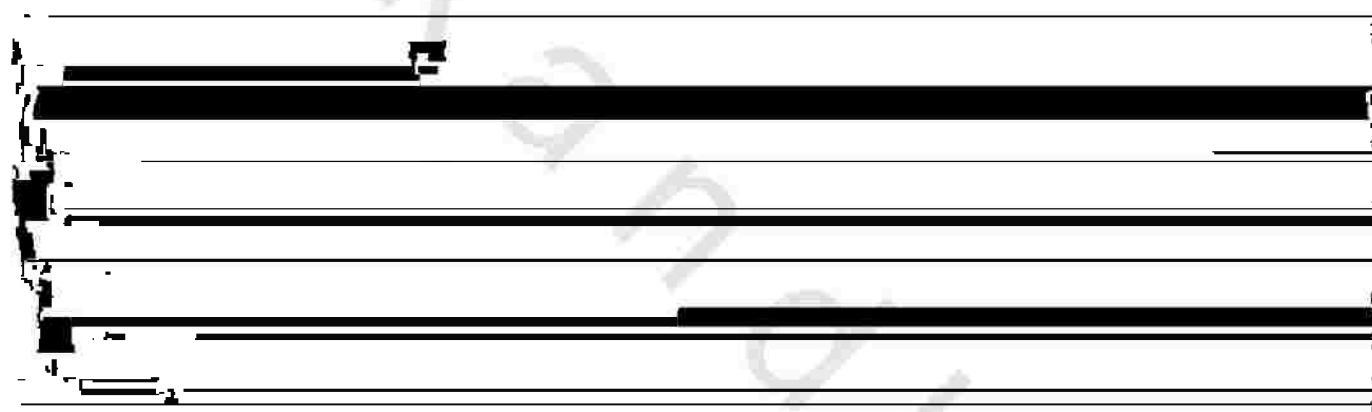
ابن خلدون على غير تدبر وروية

وكان الوزير التونسي خير الدين باشا يعقد مجالس من علماء
جامع الزيتونة ويلقى على وجه الشورى ما يهمة من المسائل العامة
فيتناولونها بالبحث والنظر حتى اذا انطق أحدهم برأى يصيب
به الفصل من القضية اهتز ذلك الوزير ارتياحاً وضرب بمنه على
يسراه قائلاً : لا تتقدم أمة إلا بعلمائها

محمد الخضر حسنين

الخمرة

- فتك الخمرة بالناس أشد من فتك الطاعون والحرب
والجاعات غلادستون
- ليس صحيحاً أن الخمرة تعين على الهضم ، أو أنها منبهة
للعدة سارمى
- الخمر أسّ الشرور ، وأصل البلايا ، وسبب الدمار
أعرايى



ما سقطنا الا من تقليدنا اياهم على العمياء

نصيحة الامبراطور غليوم لرجال تركيا الفتاة

— ❦ —

سبق للاستاذ صاحب الفتح كلمة قال فيها ^(١) ان مبدأ سقوط الشرق هو عهد السلطان محمود الذي لبسنا فيه المنطلون قبل أن تكون عندنا معامل تحول صوف مواشينا الى جوخ الخ ان لصاحب الفتح الآراء السديدة والنظرات النافذة في كل المواضع ، لا سيما في النواحي الاقتصادية . واني لمعزز رأيه هذا بكلام لغليوم الثاني امبراطور ألمانيا الذي لا يزال حياً سنة ١٩١٧ جاء القيصر ويلهم الى الاستانة يزور حليفه السلطان العثماني ، فأرسل اليه الاتراك سرباً من الاوانس سافرات الوجوه بالزي الاوربي يقدمون له باقة زهر

(١) مقالة (الى أين نحن سائرون ؟) في العدد ٣٣٠ من الفتح

فتقبلها القيصر منهم ولم يقل شيئاً

ثم أول ما شاهد بعد ذلك الصدر الأعظم قال له : يا طلمعة ،
أرسلتم لى بعض صبيات تركيات بازى الاوربى يقدمن لى باقة
أزهار . أتظن أنى أفرح برؤيتهن بهذا الزى ؟

ثم قال له : يا طلمعة . اعلموا أنكم أمة ليس لكم مكانة بين
الدول الا بالاسلام . أنتم لستم قوى نروة ، ولا عندكم صناعة
ولا تجارة ولا وسائل مادية كما عند الامم الاوربية . ولكنكم
معدودون من الدول الأعظام بسبب واحد هو أنكم على رأس
الاسلام ، والاسلام مثبات من الملايين . فاذا أبحتم السفور لنسائكم
وعبثتم بعادات قومكم آسقتهم العالم الاسلامى الذى كل أهميتكم قائمة
به ونفر منكم المسلمون

فلا تفعلوا هذا ، فانكم تصبحون على ما فعلتم فادمين
ثم ان الشرشف عندكم شئ جميل ، فلماذا تعدلون عنه ^(١) ؟
وهو لباس اقتصادى بستر المرأة ويغنيها عن اتخاذ فسطان كل
ثلاثة أشهر مرة ، وأنتم لا تقدررون أن تمسخوا بنسخ الاوربيين .

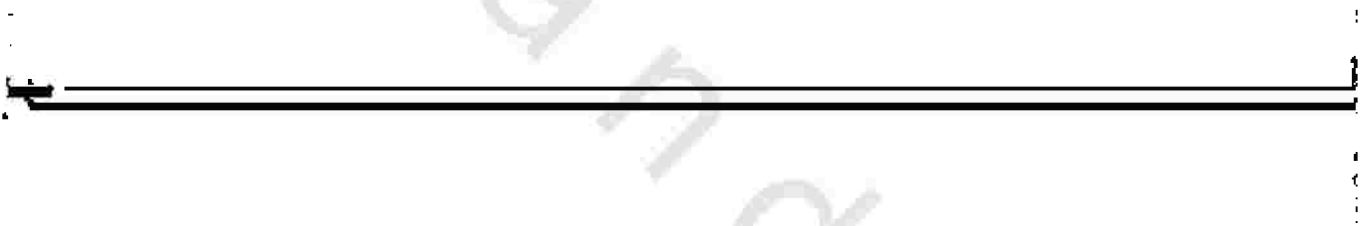
هذا ما قاله ويلهم لطلعة ، وهذا رواه لنا
 ثم قال مثله الامير سعيد حليم وأوصاه بالمحافظة على التقاليد
 الاسلامية القديمة ، وقال له : نجاتكم انما هي بها
 وقال له : «انا وبعض بيوتات في بلادى محافظ على تقاليدنا
 القديمة ، ولكن قد غلبت علينا المآخذ الجديدة التى أخشى
 بها فساد المجتمع الاوربى كله »

فقصت أن أنقل هذه الرواية لقراء النصح
 ولقد أصاب الامبراطور فى كلامه . يريد أن يقول لنا :
 لا تجمعوا بين الفقر وفساد الاخلاق فانه باعتراف جميع الاقراك
 ودعاة التجدد منهم كان رقص الفساء وتغيير الزى هما أكبر أسباب
 الازمة الاقتصادية فى تركيا . وذلك أنهم أرادوا أن يقلدوا أناساً
 هم ليسوا ذوى ثروة كثرة . فظهر عوارهم حالا . أما المفاصد
 المعنوية لذلك فقد ظهرت بتناقص الفسل وكثرة الانتحار وقلّة
 الزواج وجميع المضار التى يعرفها كل من اطالع على حقيقة أحوالهم ...

شكيب أرسلان

جنيف : ٢٩ شوال ١٣٥١

oboi-kandi.com



الثقافة الاسلامية

بقلم المستشرق الفرنسي

المسيو هنري لاوس Mr. Henri Laoust

ترجمة

أصدرت جريدة La Bourse Egyptienne التي تنظم في القاهرة عدداً ممتازاً في يوم ١٥ فبراير ١٩٣٣ بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي للسياحة بلغت صفحاته مائة وأربعين صفحة من حجم الصحف اليومية ، وزينته بمئات من الصور المصرية والاسلامية والشرقية ، وانطوى على عشرات المقالات النفيسة . ونحن نخص عنه هذه المقالة بقلم المستشرق الفرنسي المسيو هنري لاوس . قال :

ما هي الثقافة ؟

هي مجموع الافكار والمعادن والوراثات التي يتكون منها مبدأ خلق لامة ما ، ويؤمن أصحابها بصحتها ، وتتشأ عنها عقلية خاصة بتلك الامة فتمتاز بها عن سواها . وجميع الثقافات تتكون وتتطور بعوامل داخلية وتتأثر ببعض المؤثرات الاجنبية . ويأتي

عليها زمان تكون فيه في القمة العالمية من النشاط والظهور ،
ويعتريها الوهن في بعض الأحيان فتسير في طريق الأخطا
والاضمحلال ، وقد يعقب أخطاها نهوض تنتعش به

بهذا المعنى أمكن لفريق من المستشرقين أن يقولوا بوجود
ثقافة إسلامية عامة ، ابتدأت في التاريخ بالدعوة الإسلامية الأولى
على عهد النبوة ، ثم تكوّنت في زمن الخلفاء الراشدين والدولة
الأموية ثم في عهد العباسيين ببغداد ، وانتشرت في مختلف
الاقطار الإسلامية من الشرق الى الغرب

العناصر التي تتكون فيها الثقافة الإسلامية

﴿ الادبُ الجمالي ﴾ هو العنصر الاول من العناصر التي

تتكون منها الثقافة الإسلامية

اننا نعرف بعض المعرفة الحقّة عن الحالة اللغوية والفكرية
للعرب قبل الاسلام ، والذي وصل اليها عن هذا الادب انما وصل
من طريق الرواة . وكانوا ينقلون الشعر ، وقد دونوه في القرنين
الثاني والثالث للهجرة . وكان للغويين في ذلك همه مذكورة ، لانهم

كانوا يبحثون عن الشواهد لتفسير اللغة ، ولا سيما لغة القرآن والحديث . وان ما وقع في خلال روايات الرواة من ريبة أو خطأ أو انتحال أدى الى أن يقول من قال ان كل هذا الشعر متعجل ! وقد وضع أحد المؤلفين كتاباً في ذلك . لكن هذه النظرية لا يتفق عليها المستشرقون ، وعلى كل حال فان للشعر الجاهلي والادب الجاهلي نصيباً كبيراً في تكوين الثقافة الاسلامية

والشعر الجاهلي يمتاز بالافكار البدوية ، ووصف الحياة في الصحراء ، وتتجلى فيه المروءة التي كان يمتاز بها عرب الجاهلية . وكان هذا الشعر معتبراً في العصر الاموي والعصر العباسي الاول انه مدرسي لا بد من روايته والنهج على اثره . لكن كان هنالك صراع بين أصحاب الرأي القديم والرأي الحديث - كما ذكر ابن قتيبة في مقدمة الشعر والشعراء - الى أن تغلب الشعر الحديث على نحو ما نراه في شعر ابي الطيب . وعلى كل حال فان المسلمين درسوا الشعر الجاهلي من صدر الاسلام الى الآن في المشرق والمغرب

العنصر الثاني من العناصر التي تتكون منها الثقافة الاسلامية

هو العنصر الديني المحض ، وفي مقدمته ﴿ القرآن والحديث ﴾ .
وان ما نزل في مكة من السور والآيات كان تشريعاً دينياً محضاً ،
وأما ما نزل في المدينة فيتناول التكوين السياسي والاجتماعي . ولا
غنى المستشرقين عن دراسة القرآن ، أما الذين لا يفعلون ذلك ،
ولاسيما الذين يظنون أن الاسلام زال نشاطه ، فانهم يعنون
بدراسة المسلمين أنفسهم أكثر مما يعنون بدراسة القرآن . والقرآن
لا يزال يفسر بالسنة التي جاءت مبينة لمشكله ومفصلة لجملة ، وهي
تتناول التشريع في العبادات وغيرها وجميع ما يتصل بالحياة اليومية
ولما انتشر الصحابة في البلاد بعد الفتح ، أخذ الناس عنهم
الحديث ، وتناولوا القصاص ، ووضع بعضهم أحاديث وقصصاً .
فانبرى لهم من العلماء رجال ميزوا بين الصحيح والموضوع ،
وردوا ما دسه الوضاعون ، وكانت نتيجة ذلك تدوين الكتب
السنة المعتمدة . وأقول ان التمسك بالسنة من أقوى ما يوجد في
الاسلام ، وان الامام أحمد بن حنبل وأتباع مذهبه من أشد
التمسكين بالسنة ، وقال بعض المستشرقين وهو الاستاذ اغناس

غولد زهر « ان تاریخ التطوّر الفکری فی الاسلام انما یتمثل فی الصراع بین السنة والبدعة »

والمنصر الثالث فی الثقافة الاسلامیة (المؤثرات الاجنبیة) ومن أهمها ثقافة الیونان ، لأن المسلمین ترجموا طائفة من کتب الفلسفة ، وبعض الخلفاء کالمأمون بذلوا أموالا طائلة فی هذا السبیل . لكن المسلمین لم یهتموا کثیراً بالاطّون وفضلوا علیه ارسطو . ومما ترجموه کتب الطب ، حتی ایصح القول بأن معظم ما ألفه الیونانیون ترجم بالعربیة فی القرن الثالث للهجرة

وهناک مؤثرات أخرى أجنبية علی ثقافة الاسلام وأهمها تأثير المنصر الفارسی ، وان تأسیس مدينة بغداد کان دلیلاً علی تمیز المنصر الفارسی أحياناً علی العربی ، والعباسیون اقتبسوا أنظمتهم السیاسیة من الفارسی ، وكان لأدب الفرس تأثير علیهم غیر یسیر



« العلماء المسلمون يقومون بالتجارب الكيميائية »

على أننا ونحن نذكر المؤثرات الأجنبية يفرض لنا التزام
جانب الاعتدال والروية . والمؤلفين في ذلك آراء ، فخرجي

زيدان في تاريخ النّمدن الاسلامى يقول ان العرب اقتبسوا جميع
اختراعات الامم التى جاءت قبلهم وزادوا عليها . والى جانب
ذلك نظرية أخرى مفرطة تقول ان كل ما يوجد عند المسلمين
مقتبس من غيرهم . والذي أراه أن الثقافة الاسلامية في القرون



« اصطرلاب عربى »

الوسطى لا نخوانا الحكم بشكل مطرد على كل مظهر من مظاهرها.
وان العقل البشري واحد، ونحن نقر بأن كيان الثقافة يتعلل
الى عناصر متعددة، وهي تحوى على أفكار وعادات وهي جزء
مما تكون به الامة أمة

وحدة الثقافة الاسلامية

نشأت الثقافة الاسلامية في المدن، وامتازت كل مدينة
بطبائع وأخلاق، فهناك البصرة والكوفة، وهناك المدينة
المنورة، وبغداد، ومدن الاندلس، وبلاد المغرب التي لا تزال
الى الآن من أرقى المدن الاسلامية

ان وحدة الثقافة الاسلامية تقوم بوحدة العقائد الاسلامية،
وما كان الانقسام عند المسلمين الا في الفروع. وأعظم افتراق
هو بين أهل السنة والشيعة. وقد حدث في هذه الايام تقارب
بين الفريقين. ومما يكن من تأثير العنصر الديني في الثقافة
الاسلامية فان الاسلام ليس فيه ما يمنع البحث العلمي، وقد قامت
عند المسلمين مدارس مهمة للطب والعلوم



وجميع المؤرخين في
الاسلام لم يخط واحد في
ايراد الحوادث والوقائع
لا كما تفعل نحن الآن
بتحليل البيئات
والمؤثرات والظروف،
ما خلا ولي الدين عبيد
الرحمن بن خلدون فانه
طبق قواعد النقد على
التاريخ بكل معنى
الكلمة وحاول أن يعلل

الحوادث التاريخية على ضوء نظرياته الاجتماعية

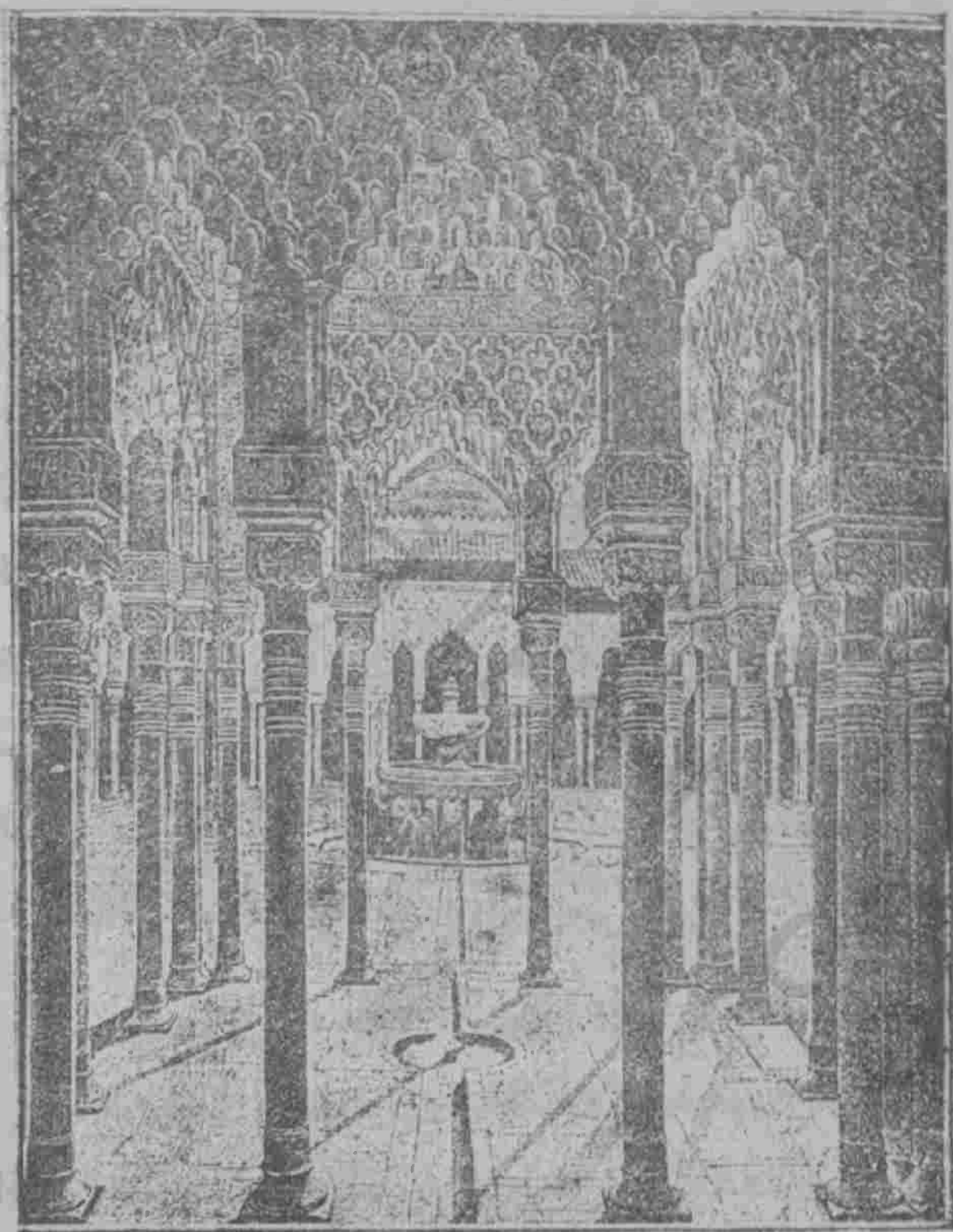
ومن مظاهر وحدة الثقافة الاسلامية من جهة الادب الشعر،
فان جميع المسلمين في المشرق والمغرب يتحدون في دراسة الشعر
العربي، ومن أوثق الروابط بين الاقطار الاسلامية ما رأيته

بنفسى في المغرب من عناية المغاربة بشعر شرقى وحافظ ، فهذا كله مما تترتب عليه وحدة الثقافة

وعندى أن « اللغة العربية » من أهم دواعى وحدة الثقافة بين المسلمين ، وأهم أسباب تفرق هذه اللغة أنها اللغة الرسمية ، ولغة الدين ، ولا بد لاجل فهم القرآن والحديث النبوى من معرفة اللغة العربية معرفة دقيقة ، وقد قام اللغويون والنحاة بمجهود عظيم في البصرة والكوفة لخدمة هذه اللغة مع ما بين علماء هاتين المدينتين من المتباين : فالبصريون أقرب الى التنظيم والمنطق والكوفيون أبرع في حفظ المتون من لغة وشواهد وان مجهودات النحويين واللغويين والعمل العظيم الذى قام به مترجمو المعارف اليونانية والفارسية ، قد تكونت به اللغة التى صارت لغة للفلسفة والعلم حتى القرن الثالث الهجرى

تأثير ثقافة الاسلام على اوروبا

من مميزات المستشرقين فى هذه الايام إلحاحهم فى البحث عما اقتبسته الامم النصرانية فى القرون الوسطى من ثقافة الاسلام ولقد كان ملتقى الادبين فى الاندلس وصقلية وبعض المدن الايطالية كالبندقية وجنوة



صورة من صور الفن الاسلامي في الاندلس (قصر الحمراء)



وفي الحرب الصليبية أيضا حدث احتكاك في الافكار بين الشرق والغرب . وان لتأثير الاسلام في الامم النصرانية في القرون الوسطى أشكالا مختلفة ، ويجب علينا الرجوع الى تاريخ العلوم لنقدر ما كان للمسلمين من التأثير على الحركة العلمية في مدارس الافرنج في القرون الوسطى ، وان لغتنا الافرنسية لا تزال الى اليوم محافظة على كلمات اقتبستها من لغة العرب ، وفي ذلك لمحة دالة على ما وراه من اقتباس وتأثير

الانحطاط المسلمين في الثقافة

من القرن الخامس عشر الميلادى بدأ الانحطاط في العالم الاسلامى ، وللمسلمين اهتمام شديد في البحث عن أسباب هذا الانحطاط ، فمنهم من يرى أن الانحطاط ناشىء عن عدول المسلمين عما كان عليه سلفهم في العصر الاول ومن ذلك سد باب الاجتهاد . وبعض الاوربيين يرى أن سبب تأخر المسلمين عدولهم عن البحث في فلسفة أرسطو ، والذين يقدرون تقدم الآلات الميكانيكية في

المغرب يرون أن سبب تأخر المسلمين تقصيرهم في الأخذ بأسباب
الصناعة ومجارات الأمم فيها . وفي الواقع ان المسلمين لم يقتبسوا
الطباعة الا في أزمان متأخرة ، ولو بكتروا في ذلك لكان له
الاثار الطيب . ويعد في جملة أسباب تأخر المسلمين ما كان من تعصب
للترك على القومية العربية حتى قصرت عن بلوغ ما تستطيعه

النهضة الإسلامية الحاضرة

اول ما لاحت مبادئ النهضة الإسلامية في العصور الاخيرة
انما كان ذلك إبان الحملة الفرنسية على مصر

وللثقافة الإسلامية الحاضرة عدة اتجاهات : أهمها الحركة
السلفية التي يراد منها الرجوع الى بساطة الاسلام الاولى وتحكيم
الكتاب والسنة . وتبنت هذه الحركة باين قيمة وتلمينه ابن القيم ،
وأظن أن في الشرق الأدنى طوائف من المسلمين تميل الى هذه
الطريقة ، ولاحظت أنا بنفسى وجود اتجاه نحو ذلك في المغرب



السيد جمال الدين الافغانى

وهناك تيار تفكيري آخر ينتسب الى السيد جمال الدين
الافغانى والشيخ محمد عبده وهو اقرب تناولا من الاول ؛ وقد
شاهدتُ ميلا عظيما الى هذا التيار في مختلف بلاد الاسلام في
الشرق والغرب

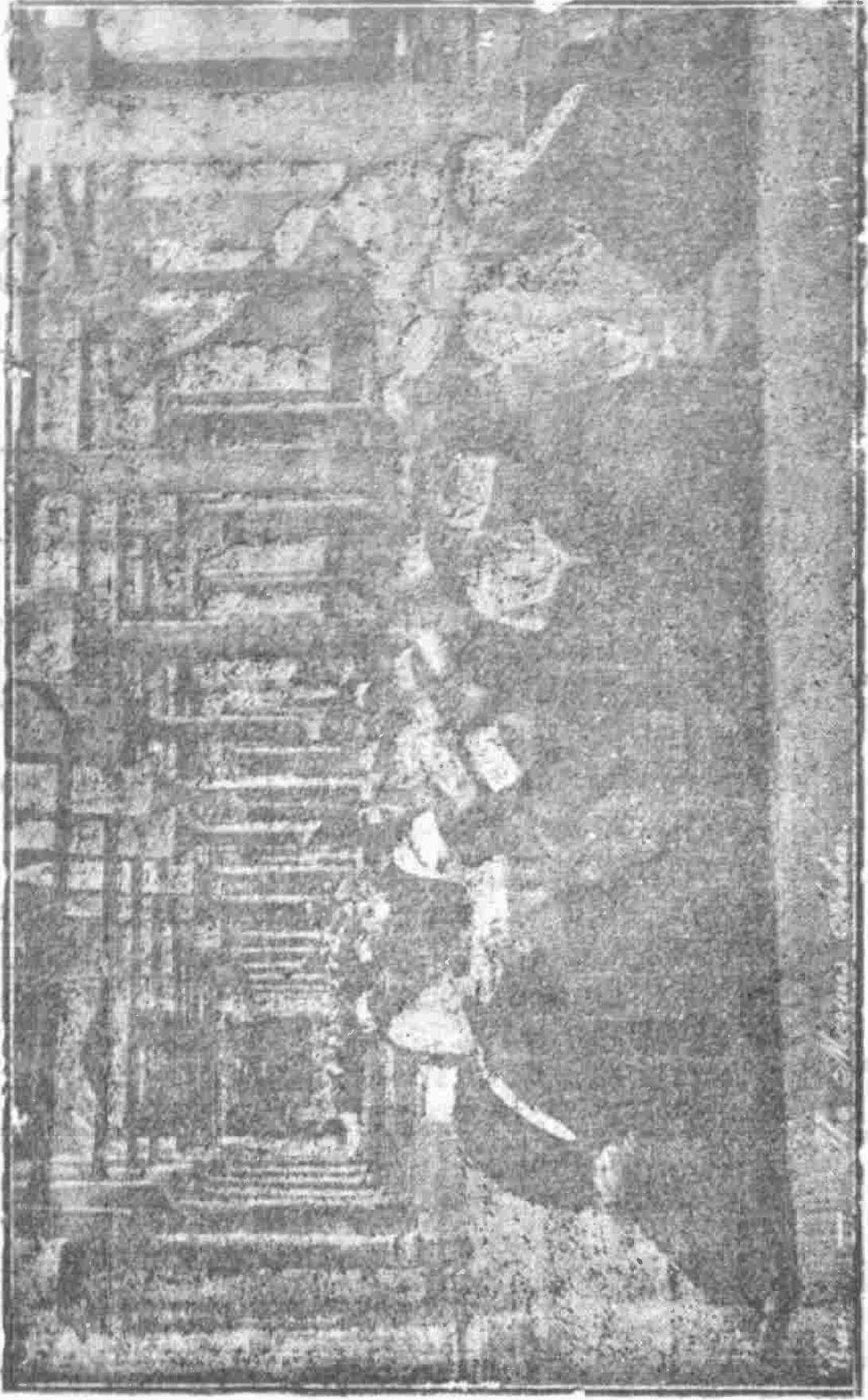


« الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده »

وهناك تيار تفكيري ثالث ، يقوم به فريق يريدون أن
يأخذوا من الغرب كل شيء بلا تمييز ولا نقد ؛ ونجد لهذا التيار

دعاة في العالم الاسلامي شرقا وغرباً ، وهم يريدون أن يتبعوا
سنن الغرب في والآداب ، يقولون بأن الثقافة الاسلامية
لا تصلح لهذا الوقت ، ويدعون الى الفصل بين الدين والسياسة ،
ويقولون بالافراط في الوطنيات

ومها يكن الامر فالامل موجود في نجاح الثقافة الاسلامية
الجديدة ، لان التعليم تقدم وترقى في الجامعات الازهرية والمصرية .
والاسلام والعرب صحف ، وأول صحيفة انشئت في عهد محمد علي ،
ولغة الثقافة الاسلامية هي العربية وكان من الممكن فيما مضى أن
يستعمل الشرق لغة أجنبية - الفرنسية أو الانكليزية - ويتخذها
لغة ثقافة له ، وأما الآن فلم يعد ذلك ممكناً ، لان العربية تقدمت
تقدماً محسوساً ووجد فيها ما يدل على المصطلحات العلمية ،
والفكرات الحديثة ، وقسملت اللغة العربية عن ذي قبل بعد أن
كانت صعبة الفهم على الاوربيين . ولغة الصحف على الخصوص هي
لغة سهلت على الاجانب تعلم هذه اللغة . وهنا أعود فأقول ان
وحدة اللغة العربية في الاقطار الاسلامية كانت من أسباب



حلقة من حلقات التمريض في الأزهر قبل التفتيق الأخير

الوحدة الفكرية بين المسلمين

وفي الختام أقول بغير دمان ولا خوف إفراط: ان مصر ستكون عاصمة للتفكير للعالم الاسلامي والعربي الممتد من بلاد جاوة الى أسواق الجاليات العربية والاسلامية في أمريكا، وسبب ذلك أن مصر سبقت غيرها من الامم الاسلامية في طريق الرقي والتقدم الذي اشترك في تكوينه المصريون والسوريون واللبنانيون، وللأزهر مركز جغرافي يجعله المدرسة الادبية الجديدة للامم الاسلامية المختلفة

الحكمة

قال الصاحب بن عباد :

* الاحجام في موطنه ، كالأقدام في مواضعه

• اللبيب من الأبناء يكفيه ، والأبحاء يغنيه ، والفتنة

يحجزه ، واللمعة تؤثر فيه

[illegible]

الأخلاق

بين الحجاج وعمران بن حطان

لما ظفر الحجاج بعمران بن حطان قال :

— اضربوا عنق ابن الفاجرة !

فقال عمران : — لبئسما أدبك أهلك يا حجاج . كيف

أن أمنت أجيبك بمنزل ما لقيتني به ؟ أبعث الموت منزلة
أصانعك عليها ؟

فأطرق الحجاج استحياء ، ثم قال :

— خلوا عنه !

فخرج عمران بن حطان إلى أصحابه فقالوا :

— والله ما أظنك إلا الله ، فارجم إلى حربه معنا

قال : — هيهات ، قل يدأ مطلقها ، وأمر رقبة

معقها . وأنشد :

أأقتل الحجاج عن سلطانة
 بيد قمر بأنها مولاته
 إني إذاً لآخو الدناءة والذي
 عفت على عرفاته جهلته
 ماذا أقول إذا وقفت موازياً
 في الصف واحتجت له فعلته
 ونحدث الاكفاء أن صنائعا
 غرست لدى فحفظت فخلاته
 أقول جار على ؟ إني فيكم
 لأحق من جارت عليه ولاته
 تالله ما كنت الأمير بآلة
 وجوارحي وسلاحها آلاته

الاستعمار العربي

اكتشفوا في مقاطعة (رودسيا) من جنوب إفريقيا على مقربة من نهر زمبيز قبراً لعربي كان هناك قبل نحو ثلاثة عشر قرناً ، ونقش على قبره ما نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم • لا اله الا الله محمد رسول الله
 ﷺ هذا قبر سلام بن صالح الذي انتقل من دار الدنيا الى
 دار الآخرة في السنة الخامسة والتسعين من هجرة النبي
 العربي ﷺ

واستدل الدكتور ستانلي تيمبور من ذلك على أن العرب
 المستعمرين وصلوا الى هذه البقاع من جنوب إفريقيا ، وانهم
 استثمروا مناجم الذهب التي استثمرها أسلافهم عرب اليمن قبل
 ذلك بعد طویل . واستدل من آثار عربية أخرى وجدها في
 تلك الاحصاق على أن العرب استثمروا تلك البلاد زمناً طويلاً
 قبل أن يصل اليها البرتغاليون

حدیث خطیر للکاتب الاشهر
جورج برنارد شو

.. ولكن أين المسلمون؟

بلغ الكاتب الانكليزي العظيم جورج برناردشو - في سياحته بين أقطار الشرق - الى سنغافورة ، فاجتمع به صاحب جريدة الهدى على ظهر الباخرة (امبريس اوف بريتن) ، وافترع منه حديثا عظيم الاهمية عن رأيه في الاسلام ، وهذا أم ما جاء فيه . قال الصحفي العربي مخاطب الفيلسوف الانكليزي :

— رأيت لك مقالة في (كوزموبوليتن) امتدحت فيها

الاسلام ، فهل لك أن تقول لي ما رأيك في الاسلام ؟

فأجاب : الاسلام دين الديموقراطية وحرية الفكر ... ودين

البيع والشراء ، وفوق ذلك فهو دين الجنتلمان !

قلت : فما الذي يمنعك من اعلان اسلامك اذن ، وانت

لاشترائي الجنتلمان ؟

فقال : ازم أنا ويزم الناس أني اشترائي ، ولكن

لا أدري هل ما أزعم ويزعمون حقيقة أم لا . أما من حيث
الجهلانية فليست جنتلمانا

فضحكت وقلت : ولكنك في أغلب كتابتك تعلم للقاريء
ونحضره على أن يكون جنتلمانا

فقال : وكم معلم في الدنيا يتبع تعليماته ؟

قلت : هل تظن أن الاسلام يعم العالم ؟

أجاب : كلا ، فهناك فرقات أخرى ربما تعرقل سيره ،

ولكن عدد المسلمين لا بد أن يزيد على عدد أتباع أى ديانة أخرى
إلا أن هناك أمراً مما يجب أن لا أخفله

فسأله : وما هو ؟

أجاب : الاسلام شئ والمسلمون شئ آخر ، الاسلام حسن

ولكن ابن المسلمون !

قلت : اذن تعتقد أن المسلمين ليس لهم من الاسلام الا

الاسم ؟ وهل تقارن المسيحية كنظام اجتماعى بالاسلام ؟

أجاب : كلا ، ليس فيما أعرف من الأديان نظام اجتماعي صالح
 كالنظام الذي يقوم على القوانين والتعاليم الإسلامية ، وقد سبقني
 بيرك في كلامه يوم اتهم وارن هيسنغ
 (الإشارة الى بيرك الخطيب المشهور الذي اتهم في البرلمان
 وارن هيسنغ حاكم الهند بالخيانة)
 قلت : ولكن هناك حركات تدل على أن المسلمين بدأوا
 (يستيقظون)

قال : وأين هذا !

اجبت : في الشرق العربي

قال : هؤلاء جلهم من أصل عربي ، و حركتهم جنسية

أكثر منها اسلامية

قلت : لا أظن ذلك ... ولكن ما رأيك !

أجاب : الاسلام لا يستيقظ الا إذا عمل المسلمون بصفاتهم مسلمين

فقط ، وتجنبوا ما نسيه « الروح الوطنية » والقلوا في القومية

قلت : في أوروبا وأمريكا مبشرون اسلاميون ، فما رأيك في هؤلاء ؟

أجاب : لا شك أنهم يستحقون العطف ، اذ أنني لا أعلن أن المسلمين يقدرون التبشير بالاسلام كما يقدر المسيحيون - على اختلاف مذاهبهم - التبشير بالمسيحية ، فليس للمسلمين جمعية تبشيرية قضاهي أية جمعية تبشيرية لاي فرقة مسيحية

من الحديث النبوي

- شرُّ بيت في المسلمين بيتٌ فيه يُقيمُ يساء اليه
- الصبر عند الصدمة الاولى
- بُعثت لأتم مكارم الاخلاق
- منهومان لا يشبعان : طالب علم ، وطالب دنيا
- سلامة الرجل في الفتنة أن يلزم بيته
- ستكون أحداث وفتنة وفرقة واختلاف ، فان استطعت
- أن تكون المقتول لا القاتل فافعل

محمد منقذ البشرية

كلمة برنارد شو في الاسلام

لا حاجة الى تعريف قراء «الفتح» بالرجل العظيم والكاتب
 الشهير الطائر للصيت في العالم المستر برنارد شو
 هذا الرجل من أحرار الغرب الذين لم يكتفوا ما انكشف
 لهم من أنوار الاسلام ونبي الاسلام عليه من الله ألف سلام .
 فأينما حل برنارد شو أشاد بذكر الاسلام وأدى الامانة العلمية
 وكانت خطبه قرعا على كبد القسيسين المتعصبين والمنفرنجين
 الخونة ، وقد رأيت له كلمة نشرتها مجلة «ذى مسلم ريفو»^(١) وهي
 مجلة دينية تصدرها باللغة الانكليزية مدرسة الواعظين لافضل
 الطائفة الجعفرية بلكنو مصحوبة بصورته ، وهذه ترجمتها :
 اننى دائما أحترم الدين الاسلامي غاية الاحترام لما فيه من
 القوة الحيوية . فهو وحده الدين الذى يظهر لى أنه بلاك القوة

المحولة التي تغير صورة الكون ، ذلك لانه يوافق كل جيل
ويتمشى مع مصلحة البشر في كل زمان . لا شك أن العالم يقدر
مكهنات رجل مثل . انا على يقين أن دين محمد سيكون دين
أوربا في غد (المستقبل) كما أنه قد أخذ الاوربيون يقبلونه من اليوم
لقد طبع رجال الكنيسة في القرون الوسطى دين الاسلام بأشع
طابع ولونوه بلون أسود حالك اما جهلا واما تعصبا

انهم كانوا في الحقيقة مسوقين بمامل بغض محمد ودينه .
فنعدم ان محمدا كان عدواً للمسيح لقد **درست سيرة**
محمد الرجل المجيب وفي رأبي هو بعيد جدا من أن يكون
عدوا للمسيح . انما ينبغي أن يدعى «منقذ البشرية» .

لا ريب أنه لو كان في أمر يكارجل مثله قد تولى ديكتاتوريتها لنجح
أعظم نجاح في حل مشكلاتها بطريق يضمن لها السلام والسعادة
التي هي في أشد الحاجة اليها . وقد رأى عظماء المفكرين من
أهل النزاهة مثل كارليل وفوتى وجييون في القرن الـ ١٩ وجوب

تقدير واجلال دين محمد وقد أحدث رأيهم شيئاً من التغيير في سلوك الاوربيين مع الاسلام . لكن اوربا هذا القرن (العشرين) قد تقدمت في ذلك تقدماً بعيد الشاؤ . وقد أخذوا يقعون في الهيام بعقيدة محمد وفي القرن التالي سيكون أهل اوربا أكثر معرفة بفائدة اعتقاد محمد في حل مشكلاتهم وبهذا يمكنك أن تفهم ما تكنتت به . وقد انضم كثير من قومي والاوربيين الى دين محمد ويمكن أن يقال ان اسلام اوربا سيكشف النقاب عن قضيتكم (الخطاب للشرقيين) الخاصة

لكنو ٣ ذي الحجة سنة ١٣٥١

محمد تقى الدين الهلالي

(في صحيفة الفتح - العدد ٣٤١)

الترغون

شرار امتي الذين ولدوا في النعيم وحنوا به : يا كلون من الطعام ألواناً ، ويلبسون من الثياب ألواناً ، ويركبون من الدواب ألواناً ، يتشدقون في الكلام « حديث شريف »

[illegible]

الديمقراطية في الاسلام

لما تم الصلح بين أمير جيوش المسلمين في الشام أبي عبيدة
وبين أحد قواد الروم جاءه بطعام فاخر وقال له :
- هذا طعام الأمير !

قال أبو عبيدة : وأطعمتم الجنود مثل هذا الطعام ؟
قالوا : لم يتيسر

فقال أبو عبيدة : فلا حاجة لنا فيما يقتصر علينا وحدنا من
ألوان الطعام ! وبئس المرء أبو عبيدة ان صاحب جنداً من بلادهم
أهرقوا دماءهم دونه أو لم يهرقوا فاستأثر عليهم بشئ يصيبه ،
لا والله لا نأكل الا مما يأكلون

الناس

قال عمر بن عبد العزيز :
ما طأو عني الناس على شيء أردته من الحق حتى بسطت
لهم طرفاً من الدنيا

عفة مجاهد

روى الحافظ ابن عساكر أن حبيب بن مسلمة قدم على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب في حجة ، وكان حبيب تام القامة ، فسلم على عمر ، فقال له عمر :

— إنك لفي قناة رجل !

فقال : أي والله ، وفي سننهما

فقال عمر : افتحوا له الخرائن ، فليأخذ ما شاء !
ففتحوها له ، فعدا عن الاموال وأخذ السلاح

بُناة السوء

ورثنا المجدَّ عن آباء صدق

أسأنا في ديارهم الصنيعا

إذا المجدُّ الرفيعُ قوا كلته

بُناة السوء أوشك أن يضيعا

معن بن أوس

آداب الإسلام

وقع بين الحسن بن علي وأخيه محمد بن الحنفية لقاء ، ومشى
 الاشرار بالتمام بينهما ، فأراد محمد بن الحنفية أن يقطع على الاشرار
 سبلاتهم ، فكتب الى أخيه الحسن يقول :
 « أما بعد فإن أبي وأباك علي بن أبي طالب لا تقضلني فيه
 ولا أفضلك ، وأمي امرأة من بني حنيفة وأمك فاطمة الزهراء بنت
 رسول الله ﷺ . فلو ملئت الارض بمثل أمي لكانت أمك خيراً
 منها . فإذا قرأت كتابي هذا فأقدم حتى ترضاني فانك أحق
 بالفضل مني »

دين الحقائق

من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما
 أنزل على محمد
 « حديث شريف »

حكمة العرب

خرج الزهري يوماً من عند هشام بن عبد الملك فقال :
 مارأيت كالיום ولا سمعت كأربع كلمات تكلم بهن رجل
 عند هشام . دخل عليه فقال :
 - يا أمير المؤمنين احفظ عنى أربع كلمات فيهن صلاح ملكك
 واستقامة رعيته

قال : ما هن ؟

قال : لا تتمدّ عدة لا تثق من نفسك بانجازها ، ولا يفرّك
 المرتقى وإن كان سهلاً إذا كان المنحدر وعراً ، واعلم أن للأعمال
 جزاء فائق للعواقب ، وأن للأمور بفتات فكن على حذر
 قال عيسى بن دأب : فحدثت بهذا الحديث المهديّ وفي يوم
 لقمة قد رخصها الى فيه ، فأمسكها وقال :

— ويحك ، أعد عليّ !

قلت : يا أمير المؤمنين ، أسغ لقمته

فقال : حديثك أحب إليّ

أخلاق المأمون

قال يحيى بن أكنم : دخلت على المأمون وبين يديه طعام في طبق ، فدعاني إليه ، وكان لهما باردا قليلا ، فخاف أن أستقله ، فقال والشعر له :

اعرض طعامك وابذله لمن دخلا احلف على من أبي واشكر لمن أكله
ولا تكن سابري العرض محتشما من القليل فليست الدهر محتفلا

حمل ملوك العرب

نار ثائر على عبد الرحمن الاموي ملك الاندلس فغزاه عبد الرحمن وظفر به ، فبينما هو منصرف على فرسه وقد حمل الثائر على بغل مكبلا ، نظر اليه عبد الرحمن وقال :

— يا بغل ! ماذا تحمل من الشقاق والنفاق ؟

فقال الثائر : يا فرس ! ماذا تحملين من الرحمة والغفران ؟

فقال عبد الرحمن : لا تذوق موتاً على يدي أبداً . . .

عبد له أخلاق الاشراف

مر عمر بن عبید الله بن معمر بزنجی يأكل عند حائط
(بستان) فی المدينة و بین یدیه کلب إذا أكل لقمة طرح له لقمة.
فقال له عمر بن عبید الله :

— أهذا الكلب كلبك ؟ قال : لا

قال : فلم تطعمه مثلما تأكل ؟

قال : انی أستحي من ذی عینین ينظر الیَّ أن أستبد
بما کول دونه

قال : — أحر أنت أم عبد ؟ قال : — عبد لبعض بنی عاصم

فأتی عمر نادیهم فاشتراه واشترى الحائط ، ثم جاءه فقال :

— أشعرت أن الله قد أعتقك ؟

قال : الحمد لله وحده ، ولمن أعتقني بعده

قال : وهذا الحائط لك . قال : أشهد أنه وقف على قراء المدينة

قال : ويحك ، تفعل هذا مع حاجتك ؟

قال : انی أستحي من الله أن یجود لی بشيء فأبخل به علیه

ترجمان الشافعي

لما مرض الامام الشافعي (رحمه الله) مرضه الذي مات فيه
قال لقومه :

— اذا أنا مت فقولوا لفلان يغسلني
فلما توفي وبلغه الخبر قال : ائتوني بتذكرته . فجيء بها فوجد
فيها هل الشافعي سبعين ألف درهم ديناً لفلان وفلان . فكتبها
للرجل على نفسه وقال :
— هذا هو الغسل الذي أراه

ذ كاه الاعراب

قال أحد عمال الدولة لاعرابي : ما أحسبك تدرى كم تصلى
في كل يوم وليلة . فقال له الاعرابي : ان أنباتك بذلك تجعل لي
عليك مسألة ؟ قال : نعم فقال الاعرابي :

ان الصلاة أربع وأربع ثم ثلاث بعد من أربع

ثم صلاة الفجر لا تضيع

قال : صدقت ، فسل . قال : كم فقارُ ظهرك ؟ قال : لا أدري . قال :

أفتحكم بين الناس وأنت تجهل هذا من نفسك

الخبرة

تَوَخَّ بهجر أم ليلي^(١) فانها

عجوزٌ أضلت حتى طَسَمَ ومارب

دييب نمل من عقار نخالها

بجسمك شرٌّ من ديب العقارب

ولو أنها كلماء طلق لا وجبت

قلاها أصيلات النهى والتجارب

(١) كنية الخمر ، والعجوز من أسائها

تحيي وجوه الثربِ فعلٌ مُسلم
 يضاحكه والكيد كيد محارب
 عدوة لبّ سلّت السيف واعتلت
 به القوم إلا أنها لم تضارب
 وما شامت الهندى في الكف عنوةً
 ولكن ثنته في أنامل ضارب
 تُعري الفتى من ثوبه وهو غافل
 وتوقع حرب الدهر بين الاقارب
 ابو العلاء المعرى

من الهداية الاسلامية

- ما كرهت أن تواجه به أخاك فهو غيبة
 - ما كرهت أن يراه الناس منك فلا تفعله بنفسك
- إذا خلوت

الطالب المنحمر

فأشهى في الورد من إيامه
حسبه الله ! أبالورد عثر

سدّد السهم إلى صدر الصبا
ورماه في حواشيه الغرر

يدير لا تعرف الشرّ ولا
صلحت إلا لتلهو بالأكر

بسطت للسمّ والحبل ، وما
بسطت للقوس يوماً والوتر



نشأ الخير ، رويداً ، قتلكم

في الصبا النفس ضلالاً وخسر

لو عصيتكم كاذب اليأس ، فما

في صباها ينحمر النفس الضجر

ليس يدري أحدٌ منكم بما
 كان يعطى لو تانى وانتظر
 فلاك جارٍ ودنيا لم يدُم
 عندها السعد، ولا النحس استمر
 - سمح بالروح الفقى
 ساعة الروح اذا اجمع اشتجر
 فهناك الاجرُ والفخرُ معاً
 من يعيش بحمدٍ ومن ماتَ أجر
 شوقى

حكمة نبوية

كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع ، وكفى بالمرء
 من الشح أن يقول : آخذُ حتى لا أترك منه شيئاً

من هداية الاسلام

الصلاة

قال رسول الله ﷺ لأصحابه : أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ماتقولون : يُبقي ذلك من دَرَنه شيئاً ؟ قالوا : لا يبقى ذلك من دَرَنه شيئاً . قال : فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا أخرجه * البخاري ومسلم وغيرهما

الايثار

جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال : أئى مجهود^(١) . فارسل ﷺ الى بعض نسائه ، فقالت : والذي بعثك بالحق ما عندنا الا ماء . ثم أرسل الى أخرى فقالت مثل ذلك . فقال ﷺ : من يضيفه يرحمه الله . فقام رجل من الانصار يقال له أبو طلحة فقال : أنا يا رسول الله . فانطلق الى رحله فقال لامرأته : هل عندك

(١) أي مجهول جزم

شيء ؟ فقالت : لا ، إلا قوت صبياني . قال : فعلايهم بشيء ثم
نومهم ، فاذا دخل ضيفنا فأريه أنا فأكل ، فاذا أهرى يده ليأكل
فقمي إلى السراج كي تصلحيه فأطفيه . ففعلت . وقعدوا وأكل
الضيف وباتا طارئين . فلما أصبح غدا على رسول الله ﷺ ،
فقال له ﷺ : قد عجب الله البارحة من صفيكما بضيفكما ،
فتزل قوله تعالى ﴿ وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾
أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة

المنافق

قال رسول الله ﷺ : « أربع من كنّ فيه كان منافقاً خالصاً
ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها :
إذا ائتمن خان ، وإذا حدث كذب ، وإذا عاهد غدر ، وإذا
خاصم فجر » . رواه البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو
بن العاص

مقابلة المسيح

بينما رسول الله ﷺ جالس في أصحابه رضى الله عنهم ووقع رجل بأبي بكر فأذاه ، فصمت عنه أبو بكر . ثم آذاه الثانية ، فصمت عنه . ثم آذاه الثالثة ، فانتصر أبو بكر رضى الله عنه . فقام رسول الله ﷺ . فقال أبو بكر : أوجبت على يا رسول الله (١) ؟ قال : لا ، ولكن نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك ، فلما انتصرت ذهب الملك وقعد الشيطان ، فلم أكن لأجلس إذا قعد الشيطان * أخرجه أبو داود عن سعيد بن المسيب

لا تذر في معصية

* قال رسول الله ﷺ « لا تذر في معصية ، وكفارته كفارة عين » * رواه أصحاب السنن عن عائشة
* قال رسول الله ﷺ « لا تذر إلا فيما يُبتغى به وجه الله

(١) أى : هل غضبت علي

ولا بين في قطيعة رحم * أخرجه أبو داود عن عبد الله بن عمرو بن العاص

* قال رسول الله ﷺ « لا تذر في معصية ، ولا فيما لا يملك ابن آدم » * أخرجه النسائي عن عمران بن حصين

غنى النفس

* قال رسول الله ﷺ « ليس الغنى عن كثرة العرض ، ولكن الغنى غنى النفس » * أخرجه الشيخان والترمذي عن أبي هريرة

* قال ﷺ « إذا نظر أحدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فليمنظر الى من هو أسفل منه ، فذلك أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم » * أخرجه الشيخان والترمذي عن أبي هريرة

* سمع علي رضي الله عنه رجلا يسأل الناس يوم عرفة فقال له « أفي هذا اليوم ، وفي هذا المكان ، تسأل من غير الله » وخفقه بالدرة * أخرجه رزين

الشعر في الاسلام

• قال رسول الله ﷺ « ان من الشعر حكمة » أخرجه البخاري وأبو داود عن أبي بن كعب

• كان النبي ﷺ يضع لسانه رضى الله عنه منبراً في المسجد يقوم عليه يفاخر ، أو ينافح ، عن رسول الله ﷺ . وكان ﷺ يقول : ان الله يؤيد حسناً بروح القدس مانافح ، أو فاجر ، عن رسول الله ﷺ * أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي عن عائشة

* قال الشريد : ردفت رسول الله ﷺ يوماً فقال : هل معك من شعر أمية بن أبي الصمات شيء ؟ قلت : نعم . قال : هيه . فأنشدته بيتاً . فقال : هيه . ثم أنشدته بيتاً . فقال : هيه . حتى أنشدته مائة بيت * أخرجه مسلم عن عمرو بن الشريد عن أبيه

oboe

1

2

3

4

5

6

7

8

9

10

11

12

13

14

15

16

17

18

19

20

21

22

23

24

25

26

27

28

29

30

31

32

33

34

35

36

37

38

39

40

41

42

43

44

45

46

47

48

49

50

51

52

53

54

55

56

57

58

59

60

61

62

63

64

65

66

67

68

69

70

71

72

73

74

75

76

77

78

79

80

81

82

83

84

85

86

87

88

89

90

91

92

93

94

95

96

97

98

99

100

101

102

103

104

105

106

107

108

109

110

111

112

113

114

115

116

117

118

119

120

121

122

123

124

125

126

127

128

129

130

131

132

133

134

135

136

137

138

139

140

141

142

143

144

145

146

147

148

149

150

151

152

153

154

155

156

157

158

159

160

161

162

163

164

165

166

167

168

169

170

171

172

173

174

175

176

177

178

179

180

181

182

183

184

185

186

187

188

189

190

191

192

193

194

195

196

197

198

199

200

201

202

203

204

205

206

207

208

209

210

211

212

213

214

215

216

217

218

219

220

221

222

223

224

225

226

227

228

229

230

231

232

233

234

235

236

237

238

239

240

241

242

243

244

245

246

247

248

249

250

251

252

253

254

255

256

257

258

259

260

261

262

263

264

265

266

267

268

269

270

271

272

273

274

275

276

277

278

279

280

281

282

283

284

285

286

287

288

289

290

291

292

293

294

295

296

297

298

299

300

301

302

303

304

305

306

307

308

309

310

311

312

313

314

315

316

317

318

319

320

321

322

323

324

325

326

327

328

329

330

331

332

333

334

335

336

337

338

339

340

341

342

343

344

345

346

347

348

349

350

351

352

353

354

355

356

357

358

359

360

361

362

363

364

365

366

367

368

369

370

371

372

373

374

375

376

377

378

379

380

381

382

383

384

385

386

387

388

389

390

391

392

393

394

395

396

397

398

399

400

401

402

403

404

405

406

407

408

409

410

411

412

413

414

415

416

417

418

419

420

421

422

423

424

425

426

427

428

429

430

431

432

433

434

435

436

437

438

439

440

441

442

443

444

445

446

447

448

449

450

451

452

453

454

455

456

457

458

459

460

461

462

463

464

465

466

467

468

469

470

471

472

473

474

475

476

477

478

479

480

481

482

483

484

485

486

487

488

489

490

491

492

493

494

495

496

497

498

499

500

501

502

503

504

505

506

507

508

509

510

511

512

513

514

515

516

517

518

519

520

521

522

523

524

525

526

527

528

529

530

531

532

533

534

535

536

537

538

539

540

541

542

543

544

545

546

547

548

549

550

551

552

553

554

555

556

557

558

559

560

561

562

563

564

565

566

567

568

569

570

571

572

573

574

575

576

577

578

579

580

581

582

583

584

585

586

587

588

589

590

591

592

593

594

595

596

597

598

599

600

601

602

603

604

605

606

607

608

609

610

611

612

613

614

615

616

617

618

619

620

621

622

623

624

625

626

627

628

629

630

631

632

633

634

635

636

637

638

639

640

641

642

643

644

645

646

647

648

649

650

651

652

653

654

655

656

657

658

659

660

661

662

663

664

665

666

667

668

669

670

671

672

673

674

675

676

677

678

679

680

681

682

683

684

685

686

687

688

689

690

691

692

693

694

695

696

697

698

699

700

701

702

703

704

705

706

707

708

709

710

711

712

713

714

715

716

717

718

719

720

721

722

723

724

725

726

727

728

729

730

731

732

733

734

735

736

737

738

739

740

741

742

743

744

745

746

747

748

749

750

751

752

753

754

755

756

757

758

759

760

761

762

763

764

765

766

767

768

769

770

771

772

773

774

775

776

777

778

779

780

781

782

783

784

785

786

787

788

789

790

791

792

793

794

795

796

797

798

799

800

801

802

803

804

805

806

807

808

809

810

811

812

813

814

815

816

817

818

819

820

821

822

823

824

825

826

827

828

829

830

831

832

833

834

835

836

837

838

839

840

841

842

843

844

845

846

847

848

849

850

851

852

853

854

855

856

857

858

859

860

861

862

863

864

865

866

867

868

869

870

871

872

873

874

875

876

877

878

879

880

881

882

883

884

885

886

887

888

889

890

891

892

893

894

895

896

897

898

899

900

901

902

903

904

905

906

907

908

909

910

911

912

913

914

915

916

917

918

919

920

921

922

923

924

925

926

927

928

929

930

931

932

933

934

935

936

937

938

939

940

941

942

943

944

945

946

947

948

949

950

951

952

953

954

955

956

957

958

959

960

961

962

963

964

965

966

967

968

969

970

971

972

973

974

975

976

977

978

979

980

981

982

983

984

985

986

987

988

989

990

991

992

993

994

995

996

997

998

999

1000

1001

1002

1003

1004

1005

1006

1007

1008

1009

1010

1011

1012

1013

1014

1015

1016

1017

1018

1019

1020

1021

1022

1023

1024

1025

1026

1027

1028

1029

1030

1031

1032

1033

1034

1035

1036

1037

1038

1039

1040

1041

1042

1043

1044

1045

1046

1047

1048

1049

1050

1051

1052

1053

1054

1055

1056

1057

1058

1059

1060

1061

1062

1063

1064

1065

1066

1067

1068

1069

1070

1071

1072

1073

1074

1075

1076

1077

1078

1079

1080

1081

1082

1083

1084

1085

1086

1087

1088

1089

1090

1091

1092

1093

1094

1095

1096

1097

1098

1099

1100

1101

1102

1103

1104

1105

1106

1107

1108

1109

1110

1111

1112

1113

1114

1115

1116

1117

1118

1119

1120

1121

1122

1123

1124

1125

1126

1127

1128

1129

1130

1131

1132

1133

1134

1135

1136

1137

1138

1139

1140

1141

1142

1143

1144

1145

1146

1147

1148

1149

1150

1151

1152

1153

1154

1155

1156

1157

1158

1159

1160

1161

1162

1163

1164

1165

1166

1167

1168

1169

1170

1171

1172

1173

1174

1175

1176

1177

1178

1179

1180

1181

1182

1183

1184

1185

1186

1187

1188

1189

1190

1191

1192

1193

1194

1195

1196

1197

1198

1199

1200

1201

1202

1203

1204

1205

1206

1207

1208

1209

1210

1211

1212

1213

1214

1215

1216

1217

1218

1219

1220

1221

1222

1223

1224

1225

1226

1227

1228

1229

1230

1231

1232

1233

1234

1235

1236

1237

1238

1239

1240

1241

1242

1243

1244

1245

1246

1247

1248

1249

1250

1251

1252

1253

1254

1255

1256

1257

1258

1259

1260

1261

1262

1263

1264

1265

1266

1267

1268

1269

1270

1271

1272

1273

1274

1275

1276

1277

1278

1279

1280

1281

1282

1283

1284

1285

1286

1287

1288

1289

1290

1291

1292

1293

1294

1295

1296

1297

1298

1299

1300

1301

1302

1303

1304

1305

1306

1307

1308

1309

1310

1311

1312

1313

1314

1315

1316

1317

1318

1319

1320

1321

1322

1323

1324

1325

1326

1327

1328

1329

1330

1331

1332

1333

1334

1335

1336

1337

1338

1339

1340

1341

1342

1343

1344

1345

1346

1347

1348

1349

1350

1351

1352

1353

1354

1355

1356

1357

1358

1359

1360

1361

1362

1363

1364

1365

1366

1367

1368

1369

1370

1371

1372

1373

1374

1375

1376

1377

1378

1379

1380

1381

1382

1383

1384

1385

1386

1387

1388

1389

1390

1391

1392

1393

1394

1395

1396

1397

1398

1399

1400

1401

1402

1403

1404

1405

1406

1407

1408

1409

1410

1411

1412

1413

1414

1415

1416

1417

1418

1419

1420

1421

1422

1423

1424

1425

1426

1427

1428

1429

1430

1431

1432

1433

1434

1435

1436

1437

1438

1439

1440

1441

1442

1443

1444

1445

1446

1447

1448

1449

1450

1451

1452

1453

1454

1455

1456

1457

1458

1459

1460

1461

1462

1463

1464

1465

1466

1467

1468

1469

1470

1471

1472

1473

1474

1475

1476

1477

1478

1479

1480

1481

1482

1483

1484

1485

1486

1487

1488

1489

1490

1491

1492

1493

1494

1495

14

العام الهجرى الجديد

١٣٥٢

إذا لم يَلُحْ بِعامُ بِدُرُكٍ بِالْيَمَنِ
 فَلَا سَلَاتِ الدُّنْيَا سَلَاكَ مِنْ جَهَن
 أَتَانِي فَتَنِي الْمُسْلِمِينَ أَذَلَّةُ
 إِذَا مَا شَكُوا ضِيماً أَحْيَلُوا إِلَى غَيْنِ
 أَتَانِي فَتَنِيهِمْ تَرَاثَا مَوْزَعَا
 عَلَيْهِمْ فَجَاجُ الْأَرْضِ أَضْيَقُ مِنْ سَجْنِ
 يَعَامِلُهُمْ مَنْ كَانَ أَكْبَرَ هَمِّهِ
 رِضَاؤُهُمْ عَنْهُ مَعَامَلَةُ الْقَيْنِ
 فَيَحْمَلُهُمْ طَوْرًا عَلَى تَرْكِ دِينِهِمْ
 وَفِي ذَاكَ عَنْ بَاقِي الْمَصَائِبِ مَا يُغْنِي

خدوا عروته لما تذكر بعضهم
 لبعض وكل العار في ذلك للمون
 اذا شئت نقب في البلاد فهل ترى
 خايطين منهم لم يبديتا على ضغن
 وقد صار حب الذات فيهم غريزة
 تكاد تجب الطاب بين أب وابن
 به قطعت أدنى العلاقات بينهم
 وماذا وراء الدين من رحم تدنى ؟
 يكابد جارى ما يكابد وحده
 ولم ير أو يسمع بجمالة مني
 فان جاء دورى بعد ذاك وأصبحت
 مساعدنى لا بد منها نأى عنى
 غريبين هما قرب الدين بيننا
 فلا هم همى ولا شأنه شأنى
 عصانا قد انشقت فما ذا يعيدها
 كسيرتها الاولى مؤدبة الكون

سوى سيرة الهادي نحمد ذكرها
فتشرق في تلك الدمامة بالحسن
وتطلع في داجي القنوط مضيئة
وتنهل في جنب الاماني بالازن
فيا أيها المرضى وفيها شفاؤكم
أتبقون مختارين في المرض المضى
فلا تشدوا في صيداية غيرها
دواء ينقي القلب من دَرَن الجبن
وموضعها منكم قريب وانما
عمى القلب قد نحاكم لا عمى العين
كفاهما سناً أن تشمل المعجزة الحق
بها أصبح الاسلام مرتفع الركن
هي الدرس في الصبر الجليل على الاذى
إذا كان من يؤذى رضا ربه يعفى
نحمل طه الضر في نفع أمة
فدت من هداه الحق خالية الذهن

تَحْمَلُ فِي أَعْوَامِهِ لَأَمْسَرَ شَدِيدَةً
تَرُدُّ جَلَامِيدَ الصَّخُورِ إِلَى عَيْنِ
أَذَاقِهِ أَلْوَانًا مِنَ الشَّرِّ جَمَّةً
فِي مَسَى بِلَوْنٍ ثُمَّ يَصْبِحُ فِي لَوْنٍ
وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ اخْتِصَارَ دِينِهِ
بِهِجْرَتِهِ وَأَقَامَ جَبْرِيلُ بِالْأَذْنِ
تَخَلَّفَ فِي الدَّارِ الْجَوَادِ بِنَفْسِهِ
عَلِيًّا يُفَنِّدِيهِ بِهَا غَيْرَ مَمْنُونٍ
وَسَارَ مَعَ الصَّدِيقِ أَكْرَمِ صَاحِبِ
إِلَى قَصْدِهِ وَاللَّهُ صَاحِبُ الْإِثْنَيْنِ
فِيَا غَارِ ثَوْرٍ كَانَ أَفْقُوكَ مَشْرِقًا
لِبَدْرِ كَحَمَا فِي الْبَرِيَّةِ مِنْ دَجَنٍ
فَخَدَّثَ عَنِ السِّرِّ الَّذِي قَدْ كَتَمْتَهُ
وَعَنْ يَدِكَ الطُّولَى عَلَى الْإِنْسِ وَالْجِنِ
وَعَنْ مَوْقِفِ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ ارْتَقَى
أَنِيَّةً كَجَدِّ لَمْ تَجْزَ - غَيْرَ مُسْتَهْنٍ

على نخط للصديق في بطل روحه
 وأمواله بأى المكارم فليبين
 الى كل ما يُبغى طريق مُوصل
 وما من طريق العالى سوى ذين
 فلما ضلنا بدد الله قملنا
 جزاء فذاك الذل من أثر الضن
 فواحر قاي من تصور حلة
 هبطنا اليها مسرعين وواحرنى
 أليس من المعقول ادراك عزة
 تولت وما كانت على نية الظمن
 نعم هو في الامكان لو أن قادة
 أرونا من الخيم الزكية ما نجى

محمد صادق عرفوس

من حضارة العرب

obaidi.kandi.com

من حضارة العرب

- قال كوندى الاسباني « استعمل العرب البارود عام ٩٠٦ م (٢٨٩ هـ) ، وهم الذين نقلوه الى الاندلس ، وعندهم أخذوا الافرنج وهو بعد من أكبر منيع الحضارة التي كسبوها
- عرب الاندلس أول من صنع المدافع ، ولا تزال مدافعهم التي دافعوا بها عن غرناطة محفوظة في أحد متاحف اسبانيا الى اليوم
- كان باشبيلية في عهدها العربي ١٦ ألف دار لصناعة الحرير يشتغل فيها مائة وثلاثون ألف عامل
- أول من اخترع الساعة الدقاقة عرب المشرق ، وعندهم أخذها عرب المغرب والاندلس ، وعن هؤلاء أخذها الاوربيون وكان عرب المشرق يسمونها (الميقاتية) ، وسموها المغاربة (المنجانية) ونجد في الجزء الاول من الحديقة (ص ١٤٨) وصفاً دقيقاً

للديقانية التي كانت عند باب جبرون من أبواب مسجد بني أمية
بدمشق بقلم ابن جبير الاندلسي عند رحلته الى عاصمة الشام .
وفي الجزء الثاني (ص ١٢٣) من الحديقة وصف للمعجانة التي
كانت في تلمسان بقلم أبي عبد الله التنفسي

* كان عبد الرحمن بن بدر وزير الناصر أمير الاندلس تكتب
السجلات في داره ثم يطبعها فتُرسل الى العمال مطبوعة ، وكان ذلك
قبل غوتنبرغ الالماني الذي يعزى اليه اختراع الطباعة
* قال مسيو لاجير : أخذت فرنسا عن عرب الاندلس
العلوم المختلفة وأساليب الزراعة وحفر الآبار وشق الخللجان ونظام
الري . وان افتنان الاوربيين اليوم في زروعهم لهو صورة تماثل
افتنان الاندلسيين فيها من قبل

* كان عبد الرحمن الناصر أول من أعد حديقة للحيوان
فقد جمع فيها أسراباً من الطير ورسلاً من الوحش ، وأنشأ بها
مراتع للحيوان ومسارح للطير مظلة بالشباك في مدينة الزهراء ،
كما اتخذ حديقة فيحاء جمعت صنوف النبات وأزواج الزهر

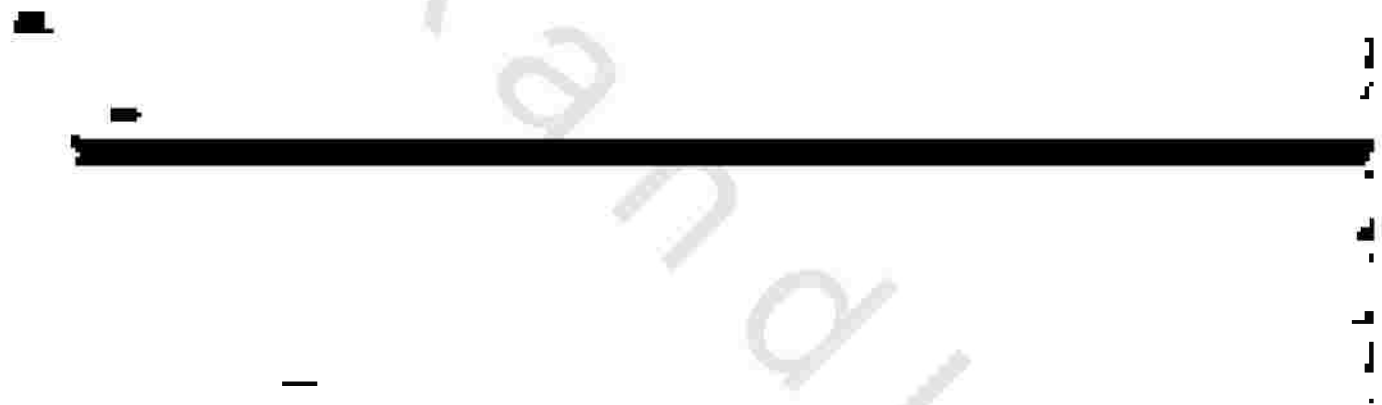
* أول مدرسة للطب أنشئت في أوربا هي التي أنشأها أمير المؤمنين عبد الرحمن الناصر في قرطبة ، وقد امتلأت الاندلس بالمدارس لجميع العلوم على عهد العرب . بل يقال ان جامعة (مونبليه) للطب في جنوب فرنسا كان الفضل في تأسيسها للعرب .

• أخذ الاسبانيون للثقافة في صناعة الشعر عن شعراء العرب ، ثم وصلت هذه الصناعة الى مرسيليا وطولون بواسطة للتجار الاسبانيين الذين كانوا يجيئون الى فرنسا

* في كنيسة باريس الكبرى بقايا أثر الاقتباس عن البناء العربي ، وقصر مدينة سدهام بناه الانكايز تقليداً لقصر الحمراء .

• كان عبد الرحمن الناصر أول من أنشأ في أوربا داراً للصناعة تصنع فيها الاسلحة . ونقل من المشرق الى المغرب صناعة العاج والابنوس ومواد التلميس والترصيع والتطعيم بالفضة والذهب والتطريز والوشى وكان الصوف الحرير والاجواخ تنسج كلها في مصانع مملكته

obeykendi.com



بنو رحم

من قصيدة لشاعر الحجاز السيد أحمد إبراهيم غزاوي
ألقاها بين يدي جلالة الملك ابن السعود يوم وصوله من نجد الى مكة

.....

إن الجزيرة من أقصى الشمال الى
أقصى الجنوب لأهل الضاد أوطان
لا فرق في الحسّ والنجوى ، وان شحطت
بنا المواصي ودسّ الحقد خوان
فما الرياض سوى أم القرى وطناً
ولا دمشق سوى صنعا وبغدان
ونحن في الدين والفصحى بنو رحم
وفي المطالب والآمال أخدان

فان توحد منها اليوم معظمها
 فان سائرهما لا شك لهما
 عهد ولوماد رضى أو هوى حضن
 وانذك دون اتحاد العرب فعلان
 ونحن بالله نرجو أن يدوم لنا
 عز دعائه عدل وإحسان
 فلا حياة لنا إلا بنصرته
 وإن يدل على الاخلاص غيران



ما المجد هو وتخريف وشذوثة
 ولا ادعاء وتقريب وإذعان
 المجد سيف وإقدام وتضحية
 والمجد عدل وإصلاح وعمران
 المجد دين وتوحيد على سنن
 مضى عليه الالى بالفتح قد بانوا

كانوا ولا شيء من غلّ ومن حسد
عوناً على الحقّ مها لاح طغيان



يا من اناط للثريا في حمائله
ومن تسامت به في المجد عدنان

ما ان رميت ولكنّ الاله رمى
فاحفظه بحفظك مها ضلّ حيران

وان قومك بالطاعات قد ظفروا
فلن يخيفهم في الروح عصيان

لا يذهبون مع الاحلام في سنة
ولا تطير بهم في الجور غربان

تلك العزائم في الاسلام بالغة
بالله ما شهدت صبيا وجيزان

أموال الفتوح

بين أيدي أصحاب رسول الله ﷺ

أموال الفتوح

بين أيدي أصحاب رسول الله ﷺ

قال أبو هريرة : قدمت من البحرين بخمسمائة ألف درهم
فأتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه ممسياً فقلت :
- يا أمير المؤمنين ، اقبض هذا المال

قال : وكم هو ؟

قلت : خمسمائة ألف درهم

قال : وتدرى كم خمسمائة ألف ؟

قال قلت : نعم مائة ألف ، ومائة ألف ، خمس مرات.

قال : أنت ناعس ، اذهب فبت الليلة حتى تصبح

فلما أصبحت أتيتك فقلت : اقبض مني هذا المال

قال : وكم هو ؟

قلت : خمسمائة ألف درهم

قال : أمن طيب هو ؟ قال قلت : لا أعلم الا ذاك

فقال عمر رضى الله عنه : أيها الناس انه قد جاء مال كثير ،

فان شئتم أن نكيل لكم كلنا ، وان شئتم أن نعد لكم عددنا ، وان
شئتم أن نزن لكم وزننا لكم

فقال رجل من القوم : يا أمير المؤمنين دون للناس دواوين

يعطون عليها

فاشتمى عمر ذلك ، ففرض للمهاجرين خمسة آلاف خمسة

آلاف ، وللانصار ثلاثة آلاف ثلاثة آلاف ، ولأزواج النبي

ﷺ اثني عشر ألفاً . قال : فلما أتى زينب ابنة جحش ماها

ظننت أن هذا نصيب جميع أزواج النبي ﷺ فقالت :

— غفر الله لامير المؤمنين ، لقد كان في صواحبتي من هو

أقوى على قسمة هذا المال مني

ثقل لها : ان هذا كله لك

فأمرت به فصب ، وغطته بثوب ، ثم قالت لامرأة كانت عندها :

أدخل يديك لآل فلان وآل فلان
فلم تزل تعطى لآل فلان وآل فلان حتى قالت لها اني
تدخل يديها :

— لا أراك تذكريني ، ولى عليك حق

فمالت : لك ما تحت الثوب

قال : فكشفت الثوب فاذا ثم خمسة وثمانون درهما قال : ثم
رفعت يديها فقالت : اللهم لا يدركني عطاء عمر بن الخطاب بعد
عامي هذا أبداً ،

قال : وكانت رضى الله تعالى عنها أول أزواج النبي لحوقا
به عليه السلام



قال سعيد بن المسيب : لما قدم على عمر رضى الله تعالى عنه
بأخماس فارس قال :

— والله لا يُجْزئها سقف دون السماء حتى أقسمها بين الناس

قال : فأمر بها فوضعت بين صفى المسجد ، وأمر عبد الرحمن ابن عوف وعبد الله بن أرقم فباتا عليها ، ثم غدا عمر رضى الله تعالى عنه بالناس عليه فأمر بالجلاليد فكشفت عنها فنظر عمر الى شيء لم تر عيناه مثله من الجواهر والألؤلؤ والذهب والفضة ، فبكى فقال له عبد الرحمن بن عوف :

— هذا من مواقف الشكر ، فما يبكيك ؟

فقال : أجل ، ولكن الله لم يعط قوما هذا إلا ألقى بينهم العداوة والبغضاء

* * *

وكان لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أربعة آلاف فرس موسومة في سبيل الله تعالى ، فإذا كان في عطاء الرجل خنة ، أو كان محتاجا ، أعطاه الفرس وقال له :

— ان أعيتته أو ضيعته من علف أو شرب فأنت ضامن ، وان قاتلت عليه فاصيب أو أصبت فليس عليك شيء

قال عمرو بن ميمون الاودي : شهدت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قبل أن يصاب بثلاث أو أربع واقفاً على حذيفة ابن اليمان وعثمان بن حنيف وهو يقول لهما :
- لعلكما حملتما الارض مالا تطيق

وكان عثمان عاملاً على شط الفرات ، وحذيفة على ماوراء دجلة من جوخي وما سقت . فقال عثمان :

- حملتُ الارضُ أمراً هي له مطيقة ولو شئتُ لاضممتُ أرضي
وقال حذيفة : وضعتُ عليها أمراً هي له محتملة ، وما فيها
كثير فضل

فقال عمر رضى الله عنه : انظروا لا تكونا حاتمما الارض مالا تطيق أما لئن بقيتُ لاراملُ أهل العراق لأدعهن لا يحتجن الى أحد بعدى

قال : وأوصى عمر رضى الله عنه في وصيته بأهل الذمة أن يوفى لهم بمهدم ، ولا يكافوا فوق طاقتهم ، وإن يقاتل من ورائهم

قال عامر الشعبي : لما أراد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى

عنه أن يمسح السواد أرسل الى حذيفة : أن ابعث الى بدهقان
من جوخي . وبعث الى عثمان بن حنيف : أن ابعث الى بدهقان
من قبل العراق . فبعث اليه كل واحد منهما بواحد ومعه ترجان
من أهل الحيرة

فلما قدموا على عمر رضى الله تعالى عنه قال :

- كيف كنتم تؤدون الى الاعاجم في أرضهم ؟

قالوا : سبعة وعشرين درهما

فقال عمر رضى الله تعالى عنه : لا أرضى بهذا منكم

ووضع على كل جريب عامراً أو غامريئله الماء قفيزاً من
حنطة أو قفيزاً من شعير ودرهما ، فمسحوا على ذلك ، فكانت
مساحتها مختلفة . كان عثمان عالماً بالخراج فمسحها مساحة الديباج
وأما حذيفة فكان أهل جوخي قوماً منا كبير فلعبوا به في مساحته
وكانت جوخي يومئذ عامرة فخربت بعد ذلك وغارت مياهها وقلت
منافعها وصارت وظيفتها يومئذ هينة لما كانوا يعملوا على حذيفة في
مساحته

من كلام بنيامين فرانكلن

- * المال ليس لمن يجمعه ، بل لمن يحسن التصرف فيه
- * لا تعجل في اختيار الصديق ، ولا تعجل في الازورار عنه
- * يمتحن الذهب بالنار ، والمرأة بالذهب ، والرجل بالمرأة
- * مثل الغنى اللثيم كمثل الخنزير السمين لا يذتفع منه الا بعد موته
- * ليس شجاعاً من يظعن الاسد في قفاه ويهرب من وجه الفأر

ار وراه الضعف مقبرة

يا فاتح القدس خلّ السيف ناحية
ليس للصليب حديداً كان ، بل خشباً
قلو نظرت الى أين انتهت يده
وكيف جاوز في طغيانه الاقطاب
علمت أن وراه الضعف مقبرة
وأن الحق لا تقوى الفلبا

سوقي

oboi-kandi.com

الاسلام ينتشر بنفسه

لانه يلائم الاوساط على اختلافها

ألقى الاستاذ ادوار مونتيه مدير جامعة جنيف محاضرة قال فيها : ان الاسلام دين سريع الانتشار ينتشر من تلقاء نفسه دون أى تشجيع تقدمه له مراكز منظمة ، وذلك لان كل مسلم مبشر بطبيعته . المسلم شديد الايمان وشدة ايمانه تستولى على قلبه وعقله ، وهذه ميزة في الاسلام ليست لدين سواه . ولهذا السبب ترى المسلم الملتزم ايمانا يبشر بدينه أينما ذهب وإنى حل ، وينقل عدوى الايمان الشديد لكل من يتصل به من الوثنيين . ولعمري ان للايمان الاسلامى الشديد اكبر فضل فى نشره هذا الانتشار السريع . وفضلا عن الايمان فالاسلام يتمشى مع الاحوال الاجتماعية والاقتصادية وله قدرة عجيبة على التكيف بحسب المحيط وعلى تكيف

تُحيط حسب ما يقتضيه هذا الدين القوى . ولا شك في أن
الاسلام يمد من اكبر وسائل تمدين الناس وترقية أحوالهم
الاجتماعية والدينية والخلقية والاقتصادية

الاسلام حضارة قائمة بنفسها رغم انحطاط المسلمين في فترة
من الزمن . الا أنهم الآن يفتبهون مرة ثانية وينشرون المدنية
والرقى في كل أنحاء العالم . ومسلمو افريقيا اكبر دليل على ما أقول .
وقد قابل أحد المنصفين بين تأثير الدين الاسلامي في افريقيا
وبين تأثير النصرانية فقال ، وهو صادق ، ان تأثير الاسلام في
السكان مفيد اكثر من تأثير المسيحية . فالمسيحية ضعفها ظاهر
في افريقيا بينما قوة الاسلام وعظم تأثيره في الحالة الاجتماعية
والدينية والخلقية والاقتصادية ظاهر جلي . وآخر ملاحظاتي هي
أن للاسلام قوة اندماج وملائمة للاوساط الافريقية والاوراسيا
الراقية والمدنية العالية ليست هذه المزية لاي دين أو نظام اجتماعي غيره .

تقبيل اليد

* قال رجل : يا رسول الله الرجل منا يلقى أخاه وصديقه
أينحنى له ؟ قال : لا . قال : أفيلزمه ويقبله ؟ قال : لا . قال :
أفياخذيده يصالحه ؟ قال : نعم * رواه الترمذي عن أنس وحسنه
* قال ابن عبد البر : تقبيل اليد إحدى السجدين

طلاب الوظائف

قال النبي ﷺ لعبد الرحمن بن ميمونة : « يا عبد الرحمن ،
لا تسأل الامارة ، فانك ان أوتيتها عن مسألة وكلمت إليها ،
وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها . وإذا حلفت على
بعض فرايت غير ما خيراً منها فأت الذي هو خير وكفر عن
يمينك » * أخرجه الخمسة

ذكري ١٣٥٢ عام

للہجرت النبویة

ذكرى ١٣٥٢ عاما

للهجرة النبوية

أقيمت في الاحتفال برأس السنة الهجرية الذي أقيم في
نادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

ضمنتُ مخايلهُ بشير هلاله
وجلت مطالعهُ تفاؤلَ آله
عامٌ تخيم في الديار جماله
فعمى الرخاء يكون فيض جماله
الهجرة الكبرى سماحُ يمينه
وبياضُ غرتها صلاحُ قيمه
أضفى عليه هدى الرسول سوابغاً
من يُمن طلعت وظهر خصاله
وقضى له فضل الرسول مهابة
من نبل حجته وصدق جلاله

وامتنن بالتوحيد أقوم سنة
ترك عني الشرك رهن عقاله
لما أخوه طوى الأسي إداره

نشر الرجاء المحض في اقباله
يا مرحباً بالبشر في استهلاله
مترقاً واليسر في استكماله
حيوا وليدكم الجديد وكبروا

في وجهه ، وتيمنوا بهلاله



يا عصبه الايمان كبر فيهم
صوت البشير نحيه استقلاله
هل جاءكم أن الحياة عزيزة
قصوى كفرته وبعد مناله
حما ان تنالوها وان قرب المدى

بسوى الجهاد الحق تحت ظلاله

لا ، بل جهادكم عناء باطل
 والخالفون عليه من قتاله
 سفهاً تريدون الحياة وفيكم
 داء الخلاف ينوشها بعضه
 هذا الحمى ما باله في عصركم
 وثبتت أعماله على رتبته
 والوافدون على طريق ضيوفه
 ما شأنهم ماضون في استدلاله
 والمهاتفون على مثال حماته
 ما ذنبه يلهون باستقلاله
 ألفوا مصانعة المغير فحفرهم
 بدمعائه واقتادهم بحباله
 وأقام منهم ملعباً يلهو به
 واستاقهم للوثب بين مجاله

أخذ المغانم في يديه وردها
 تختال بين سيوفه ونصاله
 وأهاب بالامجاد من أبطالنا
 فاذا هم بالسبق من أبطاله
 أغنوه عن أرق الهدوم وأقبلوا
 هم ينهضون له بكل أفعاله
 ما حاجة المقتال يفتك الحمى
 ان كان منتهك الحمى من آله
 هيئات لا المجد الممنع هكذا
 يدنو ولا يسخو بطيف خياله
 عودوا الى أوكاركم أو فاحجلوا
 أو قاسبحوا في الحمى بين صلاله
 إن الشباب حماته في يومه
 ومؤمنوه غداً على آماله

فتيان مصر وقد دعوت قلوبكم
الناجيات من الهوى وضلاله
هبطت عليكم من سواف مجدكم
روح الأسير يمج في أغلاله
حيناً ترفق في العتاب وتارة
تفسو فتشكركم شكاء الواله
لا أهله النوم يستحيونه
رفقنا ولا الايقاظ من عداله
وانفض عنه الاقربون مودة
المنتعمون اليه من أشباله
فونت رواحله الموقفة الخطا
واعتاقه عبث الردي برجاله
سأل البنين من الخلائف : أيكم
أنقى دماء وأبر يوم نضاله ؟

رُدُّوا جوابَ سؤاله يا فتية الـ

وادی ، فكلکم مراد سؤاله

وصلوا جدید تراثکم بقديہ

وابنوا رواسیہ علی أطلاله

ما أنتمُ والفخر بالماضی اذا

کنتم علی الماضی مثال عیاله

إب السیادة ذمةٌ ل محمد

وشعارها فيکم أذان (بلاله)

نخذوا سیادتکم عن الوحی الذی

جمع الأذان له قلوبَ رجاله

أعطاهم فی الـ لکون أمرَ مدبر

بضیه بین جنوبه وشماله

فأجابهم من فی وهاد سهوله

وأطاعهم من فی شفاف جباله

أرأيتم الجيل المنكسر نفسه
لنيل فهو المسخ من أجياله
كانت خصائص جنسه ولسانه
وفتونه أبداً حجاب زواله
فلا آن أين هو الحجاب وما له
يبدى نذير السوء من هلاله
ما للظهور العنب من أخلاقكم
يلويكم التقليد عن سلساله
ما لاوضى للسمع من آدابكم
يلهيكم (التجديد) عن اجلاله
فنت مواضعكم على يد جيلكم
في الذكريات اذا خطر نيباله
فاذا (ريعمكم) الزكي نجاره
نحت العقوق يلوح في أساله

وإذا (محرمكم) وراء (ينابر)
 متمترُ الخطوات في أذياله
 أزرى بكم يومَ الفخار تنكبُ
 لمعينكم وتمكر لزُلاله
 وسقايةٌ يردون منها مشرعاً
 للغرب يرتشفون من أوشاله
 لم تستسيفوا العذب من مسكوبه
 وشرقتم بالغمر من عطاله
 الغرب فيه الحسفيان ودونها
 ما دونها من ويله ونكاله
 فذارٍ من منهاجه في لهوه
 ما كان نصّ حرامه وجلاله
 ومن الهوى المغري بفتنة وجدِهِ
 ما راح بين جفائه ووصاله

حسبُ العلي أن يهتدوا بالعلم في
 ضحوات مطلعه وفي آصاله
 كنتم هداة نواله ، ما خطبكم
 يا أهله صرتم عنداة نواله ؟
 إن تكرموا بالخلق حسن مآبه
 تكريمكم الدنيا بحسن مآله
 محمد الهياوى

التضحية بالنفس والمال

قال رسول الله ﷺ : « لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان
 جهنم في منخري رجل مسلم ، ولا يجتمع شح وإيمان في قلب رجل
 مسلم * مسند أحمد (٢ : ٢٥٦) عن أبي هريرة

oboi-kandi.com

حفيد خليفة - ينصح خليفة

كان عبد الله بن عبد العزيز العمري (حفيد أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز الاموي) يسعى في مكة بين الصفا والمروة ، وكان هارون الرشيد أمير المؤمنين ممن شهد الموسم ذلك العام ، فأقبل الرشيد بموكبه يسعى ، فلما رقى هارون درجات الصفا هتف به ابن عمه سليل بنى أمية :

— يا أمير المؤمنين ، أنظر بطرفك الى البيت

ولم يكن يومئذ بين البيت وبين المسعى هذه الجدران القائمة ، فالتفت أعظم ملوك الدنيا يومئذ الى جهة الحرم المكي وأجاب مخاطبه قائلاً :

— قد فعلت . . .

قال العمري : كم من الناس ترى ؟

قال الرشيد : — ومن يخصصهم الا الله !

قال العمري : اعلم يا أمير المؤمنين أن كل واحد من هؤلاء
يُسأل في القيامة عن خاصة نفسه ، وأنت وحدك مسئول عن
الجميع ، فانظر كيف تكون ...
فبكى هارون بكاءً مرّاً لم يبك مثله في حياته

تعرف أحوال الرعية

قال محمد بن طلحة الوزير :

كان معاوية بن أبي سفيان قد أخذ نفسه بالتطلع الى استعلاء
بواطن الامور والرايا ، وسلك طريق أمير المؤمنين عمر بن
الخطاب في ذلك . وكان زياد ابن أبيه يسلك مسلك معاوية في
ذاك ، فنقل عنه أن رجلاً كره في حاجة وجعل يتعرف اليه ويظن
أن زياداً لا يعرفه . فتبسم زياد وقال له :

— أتعرف إلى وأنا أعرف منك بنفسك ؟ والله إنى
لأعرفك وأعرف أبك وأمك وأعرف هذا البرد الذى عليك
وهو غفلان وقد أعارك إياه

فهت الرجل . ثم جاء من بعدهم من اقتدى بهم : عبد
الملك بن مروان ، والحجاج . ولم يسلك أحد بعدهم ذلك الى
أن ولى المنصور فبث فى البلاد والنواحي من يكشف حقائق
الامرر والرعايا فدانت له الجهات . ولقد ابتلى فى أيام خلافته
بأقوام لا يبرد شرارهم ولا ترد أشرارهم ، ولولا أن الله أعانه
ببقظة لاتجمع لما ثبتت له فى الخلافة قدم ، ولا رُفِع له مع بعض
قصد أولئك القاصدين عَلم

المراة

قال رسول الله ﷺ : « لا تستقيم لك المراة على خليفة واحدة
إنما هى كالضام ان تقمها تكسرهما ، وان تتركها تستمتع بها وفيها
عوج • مسند أحمد (٢ : ٤٤٩) عن أبى هريرة

الحديقة في اليمن

علم أحد أدباء اليمن بأن في جزيرة ميون الواقعة في باب
المنذب نسخة كاملة من (الحديقة) عند الاديب الفاضل عبد الملك
ابن عبد الله ثابت الاصمعي فطلبها منه وضمن عليه صاحبها بها
لأنها أنيسه ومحبته في تلك الجزيرة النائية عن عواصم الادب
فبعث الاديب اليمني بهذه الابيات الى صديقه السيد عبد الملك
الاصمعي :

يا سالكا سبل العلوم	وقاصداً كنه الحقيقة
بشراك قد نلت المتى	بشروق أنوار (الحديقة)
جمعت لبانات الفقى	وزعت معانيها الرشيدة
هى سلوة المحزون ، بل	هى بغيه النفس المشوقة
منع للمصديق صديقه	ثمر الجنان بأن يذوقه
ما كان ظنى أن يضمن	بها على ولا دقيقه

أُنسيتَ فرطَ مودَّتِي أم قد عدلتَ عن الطريقِ
 ما هكذا كُفِّنا ولا كانت مودَّتُنا الوثيقة
 عودوا كما كنتم لنا واصمح وجد لي بالحديقة
 ولما رأى السيد عبد الملك أنه أصبح بين أن يفقد صداقة
 صديقه وهي لا تعوض وبين أن يفارق مميرته أياً إلى أن يأتيه
 غيرها من مصر آثر أهون الخطبين وبعث إلى مصر في طلب
 نسخة ثانية من هذه المجموعة الأدبية التي لا يغني عنها غيرها

الشيخوخة

قيل لشيخ من الأعراب : ما بقي منك ؟

فقال : يسبقني من بين يدي ، ويدركني من خلفي ،
 وأنسى الحديث ، وأذكرُ القديم . وأنسى في الملا ، وأسهر في
 الخلا . وإذا قتُ قُرِبَتِ الأرضُ مني ، وإذا قعدتُ تباعدتُ عني

[REDACTED]

الجهاد المحمدي

اليهود يؤثرون الحجاز ونجداً على الهادي الاعظم ﷺ

لما غدر بنو عامر بسبعين من الصحابة بعثهم رسول الله ﷺ لينشروا دعوة الاسلام فقتلواهم ، كان في سرحتهم عمرو بن أمية الضمري رضى الله عنه فنجا من هذا الغدر ، وعاد الى المدينة ليخبر رسول الله ﷺ بما وقع . وفيما هو في الطريق لقي اثنين من بني عامر كان معهما عهد من النبي ﷺ وجوار لم يعلمه عمرو ابن أمية ، فقتلها وهو يرى أن قد أصاب بهما ثاراً من بني عامر فيما أصابوا من أصحاب رسول الله ﷺ . فلما قدم عمرو بن أمية على رسول الله ﷺ أخبره الخبر ، فقال له ﷺ :

— لقد قتلت قتيلين لأدينهما

وخرج ﷺ الى اليهود من بني النضير يستعينهم في دية ذينك القتيلين ، فأحسن اليهود استقباله وقالوا

— نعم يا أبا القاسم ، أُعِينَكَ عَلَى مَا أُحِبُّبْتَ

ثُمَّ خَلَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَقَالُوا :

— أَنْكُمْ لَنْ تَجِدُوا الرَّجُلَ عَلَى مِثْلِ حَالِهِ هَذِهِ (وَرَسُولُ اللَّهِ

ﷺ إِلَى جَنْبِ جِدَارٍ مِنْ بَيْوتِهِمْ قَاعًا ، فَمَنْ رَجُلٌ يَعْلُو عَلَى هَذَا الْبَيْتِ فَيُلْقِي عَلَيْهِ صَخْرَةً وَيَرْيَحُنَا مِنْهُ ؟

فَانْتَدَبَ لِذَلِكَ عَمْرُو بْنُ جَحَاشٍ بْنُ كَعْبٍ ، وَصَعِدَ لِيُلْقِيَ الصَّخْرَةَ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ نَبِيَّهُ بِمَا يَكِيدُ لَهُ الْيَهُودُ ، فَقَامَ وَخَرَجَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ . ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِمْ يَطْلُبُ مِنْهُمْ الْخُرُوجَ مِنْ جَوَارِهِ ، فَأَبَوْا . وَكَانَتْ هَذِهِ الْحَادِثَةُ سَبَبَ مُحَاصِرَةِ النَّبِيِّ ﷺ دِيَارِ بَنِي النَّضِيرِ وَتَأْدِيبِهِمْ وَاجْلَاءِهِمْ عَنِ الْمَدِينَةِ . فَهَابَتْهُ يَهُودُ بَنِي قُرَيْظَةَ وَعَاهَدَتْهُ عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ مِنْهَا لَهُ مَا يَسُوؤُهُ .

وَفِيمَا كَانَ هَذَا مَوْقِفَ بَنِي قُرَيْظَةَ كَانَ رُؤَسَاءُ الْفَرِيقِ الثَّانِي مِنَ الْيَهُودِ وَهُمْ بَنُو النَّضِيرِ يَتَأَمَّرُونَ فِيهَا بَيْنَهُمْ عَلَى بَثِّ سُمُومِ الْفُسَادِ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، فَقَرَّرَ أَيْهِمْ عَلَى تَأْلِيفِ جَيْشٍ عَظِيمٍ مِنَ عَرَبِ الْحِجَازِ وَعَرَبِ نَجْدٍ وَشَرَاذِمِ الْيَهُودِ ، وَالْأَطْبَاقِ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي

المدينة من كل النواحي لاجتناث شجرة الاسلام من أصولها وازالة المسلمين جميعاً من الوجود . وقد اشترك في هذه المؤامرة حَيُّ بن أخطب ، وسلام بن أبي الحقيق ، وكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق وهوذة بن قيس الوائلي ، وأبو عمار الوائلي . فذهبوا أولاً الى صناديد قريش ودعواهم الى حرب النبي ﷺ ووعدهم بأن يكونوا معهم حتى يستأصلوا المسلمين ، وكذبوا على الله فزعموا لقريش أن دين الاوثان والشرك خير مما يدعو اليه محمد ﷺ من التوحيد والايمان بموسى وعيسى وبكتب الله واليوم الآخر . فهم كدعاة النصرانية الآن يفضلون أن ينتقل شباب الاسلام من الايمان بالله ويوم الدين الى الاتحاد وجمود الخلق تعصباً منهم على الاسلام وكراهية ما جاء به من الحق . ثم خرج اليهود الى نجد فاجتمعوا برؤساء غطفان من قيس عيلان فدعواهم الى حرب النبي ﷺ ، وأخبروهم بما عزمتم عليه قريش ، ووعدهم بأن يكونوا معهم وأخذت كتائب قريش تنفر للزحف وعلى رأسها أبو سفيان ، وخرجت غطفان وقائدها عيينة بن حصن في بني فزارة ، والحارث

ابن عوف في بني مرة ، ومسر بن ربيعة فيمن تابعه من قومه
من أشجع

ولما سمع النبي ﷺ بأن اليهود تحزب الأحزاب عليه ، وما
أجمعوا له من الأمر ، ضرب الخندق على المدينة وعمل فيه ﷺ
بنفسه ترغيباً للمسلمين في الاجر ، حتى كان الغبار يوارى جادة
بطنه ﷺ . وحدث ذلك في زمن قحط وشدة فقر ، فتحمل فيه
المسلمون من الجوع والتعب ما لا يتحملة إلا أصحاب الايمان
الصادق . وكانوا يلبثون ثلاثة أيام لا ينشقون ذواقا ، ويعصبون
الاحجار على بطونهم من الجوع . وكانوا يستمدون الصبر من معلم
الخير ﷺ ، فاذا خارت قواهم ذكرهم ﷺ بما وعد الله به المؤمنين
وأكد لهم أن الله سيعطيه مفاتيح الكعبة ، وأن قصور الحيرة
ومدائن كسرى وصرور الروم تلوح له أنوارها من الخندق بشارة
له من الله بأنها ستفتح على أصحابه وستأخذ بهدايته

وطلعت الأحزاب بعد ذلك من آفاق المدينة فنزلت قريش
بأحاديثها ومن تبعها من بني كنانة وأهل تهامة في مجتمع الاسيال

بين الجرف وزغابة وكان عددها عشرة آلاف ، ونزات غطفان
 ومن تبعهم من أهل نجد بذنب تقى الى جانب أحد وكان عددهم
 ألوفاً كثيرة ، وجاء حبي بن أخطب الى حصن بنى قريظة فرأوه
 رئيسها كعب بن أسد القرظي وما زال به حتى نقض عهده لرسول
 الله ﷺ ومزق الصحيفة التي كان فيها العهد وانضم الى الاحزاب ،
 فأرسل اليهم النبي ﷺ سيدى الاوس والخزرج سعد بن معاذ
 وسعد بن عباد ومعهما عبد الله بن رواحة وخوات بن جبير ،
 فوجدوهم مصممين على الخيانة والعذر ، وكان بنو قريظة حلفاء
 الخزرج ، فاجتهد سيد الخزرج سعد بن معاذ في تحذيرهم ونصحهم
 فأغلظوا عليه . وحينئذ عاد الوفد فنقل الى النبي ﷺ ما رأى
 وتقنع رسول الله ﷺ بثوبه حين جاءه الخبر عن خيانة بنى
 قريظة ، فاضطجع ، ومكث طويلاً . فاشتد على الناس البلاء
 والخوف حين رأوه اضطجع ، وعرفوا أنه لم يأتهم عن بنى قريظة
 خير . ثم انه رفع رأسه وقال :

— أبشروا بفتح الله ونصره !

فلما أن أصبحوا دنا المشركون من المدينة ، وكان بينهم وبين المسلمين رمى بالنبل والحجارة ، فكان رسول الله ﷺ يقول
 ﴿اللهم إني أسألك عهدك ووعدك ، اللهم إن تشأ لا تعبد﴾

وعظم عند ذلك البلاء ، واشتدَّ على المسلمين الخوف ، وأتاهم عدوهم من فوقهم ومن أسفل منهم حتى ظنَّ المؤمنون كل ظن .
 ونجم قرن النفاق فقال معتب بن قشير أخو بني عمرو بن عوف :
 — كان محمد يعدنا أن نأكل كنوز كسرى وقيصر ، وأحدنا لا يأمن على نفسه أن يذهب إلى الغائط !

وحتى قال أوس بن قيطي :

— يا رسول الله ان بيوتنا عورة من العدو (وذلك على ملاء من رجال قومه) فأذن لنا أن نرجع إلى دارنا خارج المدينة أقام رسول الله ﷺ من ابطاء وأقام المشركون يحاصرونه بضعا وعشرين ليلة ، فلما امتدَّ على المسلمين الأمر أرسل النبي ﷺ إلى قائدَي غطفان - عيينة بن حصن والحارث بن عوف - يفاوضهما في صلح منفرد على قاعدة أن تنسحب غطفان من

الاحزاب ولها في مقابل ذلك ثلث ثمار المدينة . وكتبوا مسودة كتاب الصلح على ذلك . وقبل امضاء الكتاب والشهادة عليه وقبل وقوع عزيمة الصلح دعا النبي ﷺ ميسدئ الانصار - سعد ابن معاذ وسعد بن عباد و ذكر لهما ما فاض عليه قائدى غطفان ، فقالا له :

- امرأتجه فتصنعه ، أم شيئاً أمرك الله به لا بد من العمل به ، أم شيئاً تصنعه لنا ؟

فقال : - بل شيء أصنعه لكم ، والله ما أصنع ذلك إلا لاني رأيتُ العرب رمتكم عن قوس واحدة و كالبوكم من كل جانب ، فأردتُ أن أ كسر عنكم من شوكتهم الى أمرٍ ما

فقال سعد بن معاذ : يا رسول الله قد كنا وهؤلاء على الشرك بالله وعبادة الاوثان لانعبد الله ولا نعرفه ، وهم لا يطمعون أن يأكلوا منها ثمرة واحدة إلا قرى أو بيعاً ، أخين أكرمنا الله بالاسلام وهدانا له وأعزنا بك وبه نعطيهم أموالنا ؟ مالنا بهذا من حاجة ، والله لانعطيهم إلا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم

فقال النبي ﷺ : - أنت وذاك

فتناول سعد بن معاذ الصحيفة فمحا ما فيها من الكتاب ،

ثم قال :

- ليجهدوا علينا !

ثم أقام النبي ﷺ وأصحابه محاصرين

*

و كانت صفية بنت عبد المطلب في (فارغ) حصن حسان بن

ثابت ، قالت : وكان حسان معنا فيه مع النساء والصبيان ، فمر بنا

رجل من يهود فجعل يطيف بالحصن وقد حاربت بنو قريظة

وقطعت ما بينها وبين رسول الله ﷺ ، وليس بيننا وبينهم أحد

يدفع عنا ، ورسول الله ﷺ والمسلمون في نحور عدوهم لا يستطيعون

أن ينصرفوا عنهم إلينا ، إذ أتانا آت فقلت :

- يا حسان ان هذا اليهودي كما ترى يطيف بالحصن ، وإنى والله

ما آمنه أن يدل على عورتنا من وراءنا من يهود ، وقد شغل رسول

الله ﷺ وأصحابه ، فانزل إليه فاقتله

قال : - يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب ، والله لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا

قالت : فلما قال لي ذلك ، ولم أر عنده شيئاً ، احتجرتُ ثم أخذتُ عموداً ثم نزلتُ من الحصن اليه فضربتُه بالعمود حتى قتله . فلما فرغتُ منه رجعتُ الى الحصن فقلتُ :

- يا حسان ، انزل فاستلبه ، فانه لم يمنعني من سلبه الا انه رجل

قال : - مالي بسلبه حاجة يا ابنة عبد المطلب

*

وأحاط المشركون بالمسلمين حتى جعلوهم في مثل الحصن من كتابهم فحاصروهم قريباً من عشرين ليلة وأخذوا بكل ناحية ، ووجهوا نحو منزل رسول الله ﷺ كتيبة غليظة فقاتلوهم يوماً الى الليل ، فلما حانت صلاة العصر دنت الكتيبة فلم يقدر النبي ﷺ ولا أحد من أصحابه الذين كانوا معه أن يصلوا الصلاة على نحو ما أرادوا ، فانكفأت الكتيبة مع الليل فزعموا ان رسول الله ﷺ قال : « شغلونا عن صلاة العصر ، ملأ الله بطونهم

وقبورهم ناراً »

فلما اشتد البلاء نافق ناس كثير ، وتكلموا بكلام قبيح فلما رأى رسول الله ﷺ ما بالناس من البلاء والكرب جعل يبشرهم ويقول « والذي نفسى بيده ليفرجن عنكم ماترون من الشدة ، وإنى لأرجو أن أطوف بالبيت العتيق آمناً ، وأن يدفع الله الى مفاتيح الكعبة ، وليهاكن الله كسرى وقيصر ، ولتنفقن كنوزهما فى سبيل الله »

ولما بلغت الشدة مبلغها قال الصحابة : يا رسول الله ، هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر ، قال « نعم ، اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا » وأتى النبي ﷺ مسجد الأحزاب فوضع رداءه و قام ورفع يديه مدّاً يدعو عليهم فقال : « اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب . اللهم اهزمهم وزلزمهم وانصرنا عليهم » . وكان يقول « لا إله إلا الله وحده ، أعز جنده ، ونصر عبده ، وغلب الأحزاب وحده ، فلا شيء بعده » وأقام رسول الله ﷺ وأصحابه فيما وصف الله من الخوف والشدة

تتظاهر عدوهم عليهم واتيائهم ايامهم من فوقهم ومن أسفل منهم

*

ثم ان نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن قنفذ بن هلال بن خلاوة بن أشجع بن ريث بن غطفان أتى رسول الله ﷺ فقال :

- يا رسول الله انى قد أسلمت وان قومى لم يعلموا باسلامى ،
فرئى بما شئت

فقال رسول الله ﷺ « انما أنت فينا رجل واحد ، فخذل
عنا ان استطعت ، فان الحرب خدعة »
فخرج نعيم بن مسعود حتى أتى بنى قريظة - وكان لهم نديماً
فى الجاهلية - فقال :

- يا بنى قريظة قد عرقتم ودى اياكم وخاصة ما بينى وبينكم
قالوا : صدقت ، لست عندنا بمتهم
فقال لهم : ان قريشاً وغطفان ليسوا كأنتم ، البلد بلدكم فيه
أموالكم وأبناؤكم ونسأؤكم لا تميزون على أن تتحولوا منه الى غيره

وان قريشاً وغطفان قد جاءوا لحرب محمد وأصحابه ، وقد ظاهرتموهم عليه ، وبلدُهم ونساؤهم وأموالهم بغيره ، فليسوا كأنتم ، فان رأوا نهزة أصابوها وان كان غير ذلك لحقوا ببلادهم وخنوا بينكم وبين الرجل ببلدكم ، ولا طاقة لكم به ان خلا بكم . فلا تقاتلوا مع القوم حتى تأخذوا منهم رهناً من أشرفهم يكونون بأيديكم ثقة لكم على أن تقاتلوا معهم محمداً حتى تتاجزوه

قالوا : - لقد أشرت بالرأى

ثم خرج حتى أتى قريشاً فقال لأبي سفيان بن حرب ومن معه من رجال قريش :

- قد عرقتم ودى لكم وفراقى محمداً . وانه قد بلغنى أمر قد رأيته على حقاً أن أبلغكموه ، نصحاً لكم ، فاكنتموا عني

قالوا : - نفعل

قال : - تعلموا ان معشر يهود قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد ، وقد أرسلوا اليه : انا قد ندمنا على ما فعلنا ، فهل يرضيك أن تأخذك من القبيلتين من قريش وغطفان رجلاً من أشرفهم

فنعطيكمم فتضرب أعناقهم ، ثم نكون معك على من بقى منهم حتى
تستأصلهم ؟ فأرسل اليهم أن نعم . فان بعثت اليكم يهود يلتبسون
منكم رهناً من رجالكم فلا تدفعوا اليهم منكم رجلاً واحداً
ثم خرج حتى أتى غطفان فقال :

يا معشر غطفان ، انكم أصلي وعشيرتي وأحب الناس الى ،
ولا أراكم تهملوني

قالوا : صدقت ، ما أنت عندنا بمنهم

قال : - فاكنموا عني

قالوا : - نفعل

ثم قال لهم مثل ما قال لقريش ، وحذرهم ما حذرهم
وفي السبت من شوال سنة خمس كان من صنع الله تعالى
ارسوله ﷺ أن أرسل أبو سفيان بن حرب ورءوس غطفان الى
بنى قريظة عكرمة بن أبي جهل في نفر من قريش وغطفان فقال لهم :
- انا لسنا بدار مقام ، هلك الخلف والحافر ، فاعدوا للقتال
حتى تناجز محمداً ونفرغ مما بيننا وبينه

فأرسلوا اليهم : ان اليوم يوم السبت ، وهو يوم لا نعمل فيه شيئاً ، وقد كان أحدث فيه بعضنا حدثاً فأصابهم ما لم يخف عليكم ولسنا مع ذلك بالذين نقاتل معكم محمداً حتى تعطونا رهناً من رجالكم يكونون بأيدينا ثقة لنا حتى نتاجز محمداً ، فانا نخشى ان ضررنا منكم الحرب واشتد عليكم القتال أن تنشروا الى بلادكم وتتركونا والرجل في بلادنا ولا طاقة لنا بذلك منه

فلما رجعت اليهم الرسل بما قالت بنو قريظة قالت قريش وغطفان :

— والله ان الذي حدثكم نعيم بن مسعود لحق

فأرسلوا الى بني قريظة : انا والله لاندفع اليكم رجلاً واحداً من رجالنا ، فان كنتم تريدون القتال فاخرجوا فقاتلوا

فقالت بنو قريظة حين انتهت اليهم الرسل بهذا : ان الذي ذكر لكم نعيم بن مسعود لحق ، ما يريد القوم الا أن تقاتلوا فان رأوا فرصة انتهزوها وان كان غير ذلك انشروا الى بلادهم واخلوا بينكم وبين الرجل في بلادكم

فأرسلوا الى قريش و غطفان :

— انا والله ما نقاتل معكم حتى تعطونا رهنا

فأبوا عليهم ، وخذل الله بينهم ، وبعث الله الريح في ليلة شاتية شديدة البرد فجعلت تكفأ قدورهم وتطرح آنيةهم

•

قال حذيفة بن اليمان :

وقدما نحن صافون قعود وأبوسفیان ومن معه فوقنا وقریظة اليهود أسفل منا نخافهم على ذرارينا وما أتت علينا ليلة قط أشد برداً ولا أشد ريحاً منها في أصوات ريحها أمثال الصواعق وفي ظلمة ما يرى أحداً أصبعه ، فجعل المناقون يستأذنون النبي ﷺ ويقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ، فما يستأذنه أحد منهم إلا أذن له ويأذن لهم ويتسللون ونحن ثلاثمائة ونحو ذلك وكان رسول الله ﷺ قد انتهى اليه ما اختلف من أمر أعدائه ، وما فرق الله من جمعهم ، وما فعله نعيم بن مسعود ، فقام ﷺ يصلي هويّاً من الليل ثم استقبلنا رسول الله ﷺ رجلاً رجلاً وهو يقول :

- مَنْ رَجُلٌ يَقُومُ فَيَنْظُرُ لَنَا مَا فَعَلَ الْقَوْمُ ثُمَّ يَرْجِعُ - فشرط له رسول الله ﷺ الرجعة - أسأل الله أن يكون رفيقي في الجنة فما قام رجل من شدة اخوف وشدة الجوع والبرد ، فلما لم يقيم أحد دعائي ، فلم يكن لي بد من القيام حين دعائي ، فقال :
- يا حذيفة . اذهب فادخل في القوم ، فانظر ماذا يفعلون ، ولا تدعهم علي ، ولا تحدثن شيئاً حتى تأتينا

قال حذيفة : فمضيت كأنما أمشي في حمام حتى أتيتهم ، والريح وجنود الله تفعل بهم ما تفعل لا تقر لهم قدراً ولا ناراً ولا بناء . فاذا أبو سفيان يصلي ظهره بالنار . فوضعتُ سهمي في كبد قوسي وأردت أن أرميه ، ثم ذكرت قول النبي ﷺ « لا تدعهم علي » ولو رميته لأصبته . ثم قام أبو سفيان فقال :

- يا معشر قريش لينظر امرؤ من جلسائه
قال حذيفة : فأخذتُ بيد الرجل الذي كان إلى جنبي فقلت :
- من أنت ؟

قال : - فلان ابن فلان

ثم قال أبو سفيان : يا معشر قريش ، انكم والله ما أصبحتم
 بدار مقام ، لقد هلك الكراع والخف ، وأخلفتنا بنو قريظة
 وبلغنا عنهم الذي نكره ، ولقينا من شدة الريح ماثرون : ماتطمئن
 لنا قدر ، ولا تقوم لنا نار ، ولا يستمسك لنا بناء ، فارتحلوا
 فاني مرتحل

ثم قام الى جملة وهو معقول فجلس عليه ثم ضربه فوثب به
 على ثلاث فما أطلق عقاله إلا وهو قائم ولولا عهد رسول الله ﷺ
 إلى « لا تحدث شيئاً حتى تأتيني » لقتلته بسهم

قال حذيفة : فرجعت كأنما أمشي في حمام فأتيت رسول
 الله ﷺ فأصابني البرد حين رجعت وقررت ، فأخبرت رسول
 الله ﷺ اني تركتهم يرتحلون ، وألبسني من فضل عبادة كانت
 عليه يصلي فيها فلم أبرح نائماً حتى الصبح ، فلما أن أصبحت قال
 رسول الله ﷺ : قم يا نومان !

فلما رحلت قريش ورحلت بعدهم غطفان وانصرف أهل
 الخندق عن الخندق قال رسول الله ﷺ « لن تغزواكم قريش بعد

عامكم ولكنكم تغزونهم فكان صلى الله عليه وسلم يغزوهم بعد ذلك حتى فتح الله عليه مكة

ولما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف عن الخندق راجعاً الى المدينة والمسلمون ووضعوا السلاح ، فلما كانت الظهر أتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ان الله يأمرك يا محمد بالمسير الى بني قريظة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذناً فأذن في الناس :
- من كان سامعاً مطيعاً فلا يصلين العصر إلا في بني قريظة
وقدّم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ بن أبي طالب ومعه رايته ،
وابتدرها الناس . فلما رأى عليّ بن أبي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقبلاً تلقاه وقال :

- ارجع يا رسول الله فان الله كافيك اليهود (وكان عليّ قد
سمع منهم قولاً سيئاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه رضى الله عنهن
فكره أن يسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم)
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم تأمرني بالرجوع ؟ فكتمه ما سمع

منهم فقال : أظنك سمعت فيّ منهم أذى ، فامض فان أعداء الله
لو رأوني لم يقولوا شيئاً مما سمعت

فلما نزل رسول الله ﷺ بحصنهم وكانوا في أعلاه أمر
أصحابه أن يستروه بالجحف ونادى بأعلى صوته نفراً من أشرافهم
حتى أسمعهم فقال :

- يا اخوة القردة والخنازير (يشير الى ما اشتهر من وقوع
المسخ فيهم لما لم يحفظوا السبت)

فقالوا : يا أبا القاسم لم تكن فحاشا

فحاصرهم رسول الله ﷺ ونزل على بئر من آبار بني قريظة
من ناحية أموالهم يقال لها بئر انى ، فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة
حتى جهدهم الحصار وقنف في قلوبهم الرعب . وقد كان حيي بن
أخطب دخل معهم حصنهم حين رجعت عنهم قريش وغطفان
وفاء لكعب بن أسد بما كان عاهده عليه . فلما أيقنوا أن رسول

الله ﷺ غير منصور ف عنهم حتى يناجزهم قال كعب بن أسد :
 - يامعشر يهود ، قد نزل بكم من الامر ماترون ، وأنى عارض
 عليكم خلا لا ثلاثا ، نخذوا بما شئتم منها
 قالوا : - وما هن ؟

قال : - تتابع هذا الرجل ونصده ، فوالله لقد تبين لكم أنه
 نبي مرسل ، وأنه للذي تجدونه في كتابكم ، فتأمنون به على
 دماءكم وأموالكم وأبنائكم ونسائكم

قالوا : - لانفارق حكم التوراة أبداً ، ولانستبدل به غيره
 قال : - فاذا أبيتم على هذه فلهم فلنقتل أبنائنا ونساءنا ثم نخرج
 الى محمد وأصحابه رجالا مصلتين بالسيوف لم نترك وراءنا ثقلا حتى
 يحكم الله بيننا وبين محمد ، فان نهلك نهلك ولم نترك وراءنا نسلا
 نخشى عليه ، وان ظهر فلعمرى لنجدن النساء والابناء

قالوا : - أنقتل هؤلاء المساكين ؟ فما خير العيش بعدهم ؟
 قال : - فان أبيتم على هذه فالليلة ليلة السبت وانه عسى أن

يكون محمد وأصحابه قد آمنونا فيها ، فأنزلوا لعلنا نصيب من محمد
وأصحابه غرة

قالوا : - أنفسد سبتنا ونحدث فيه مالم يحدث فيه من كان
قبلنا إلا من قد علمت فاصابه مالم يخف عنك من المسخ !

فقال : ما بات رجل منكم منذ ولادته أمه ليلة من الدهر حازماً
ثم انهم بعثوا الى رسول الله ﷺ أن ابعث إلينا أبا لبابة
ابن عبد المنذر أخا بني عمرو بن عوف (وكانوا حلفاء الاوس)
نستشيره في أمرنا

فارسله رسول الله ﷺ . فلما رأوه قام اليه الرجال ، وجهش
اليه النساء والصبيان ييكون في وجهه ، فرق لهم وقالوا :
- يا أبا لبابة ، أترى أن نزل على حكم محمد ؟

فلما طرق هذا السؤال سمع أبي لبابة جال فكره فيما يحيط
به من ظروف ، فذكر ما يجب على المستشار من صدق المشورة
لمن يستشيره وذكر أن بني قريظة كانوا حلفاء قومه ، ونظر الى
ما فيه صغارهم ونساؤهم من كرب وذل ، ولم يخف عليه مع ذلك

أنهم أعداء محاربون كادوا للإسلام ونقضوا عهدهم مع رسول الله ﷺ وانضموا إلى أعدائه بلا سبب . فصدرت من لسانه كلمة « نعم » جواباً على سؤالهم . لأنه يعلم أن النزول على حكم النبي ﷺ لا يكون معه إلا ما يرضى الله . وذكّر أن نزولهم على حكمه ﷺ تصحبه العقوبة العادلة التي تليق بأفعالهم ، فأشار بيده إلى حلقة أنه الذبح

قال أبو لبابة : فوالله ما زالت قدماي من مكانها حتى عرفت أني قد خنت الله ورسوله

ثم انطلق أبو لبابة على وجهه ولم يأت رسول الله ﷺ حتى ارتبط في المسجد إلى عمود من عمده وقال :

- لا أبرح مكاني حتى يتوب الله عليّ مما صنعت

وعاهد الله أن لا أطأ بنى قريظة أبداً ولا أرى في بلد خنت

الله ورسوله فيه أبداً . وأنزل الله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا

الله وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

أقام مرتبطاً ست ليال تأتيه امرأته في وقت كل صلاة فتحله

حتى يتوضأ ويصلي ثم يرتبط حتى نزلت توبته في قوله تعالى ﴿وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخِرَ مَسِيئًا عَسَىٰ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ أَنَّىٰ اللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ثم أن الله أنزل توبته على رسوله من آخر الليل وهو في بيت أم سلمة فجعل يبتسم فسأله أم سلمة فأخبرها بتوبة الله على أبي لبابة فاستأذنته أن تبشره فاذن لها فخرجت فبشرته فثار الناس إليه يبشرونه وأرادوا أن يحلوه من رباطه فقال : -

- والله لا يحملني منه إلا رسول الله ﷺ

فلما خرج رسول الله ﷺ الى صلاة الفجر حله من رباطه رضى الله عنه وأرضاه

ولما أصبح اليهود بعد اجتماعهم بأبي لبابة نزلوا على حكم رسول الله ﷺ ، فتواثبت الاوس فقالوا :

- يا رسول الله انهم كانوا موالينا دون الخزرج وقد فعلت في

موالى اخواننا بالامس ماقد علمت (يعنون عفوه عن بنى قينقاع

حين سأله فيهم عبد الله بن أبي فقال رسول الله ﷺ :

- يا معشر الاوس ، ألا ترضون أن يحكم فيهم رجل منكم ؟

قالوا : بلى

قال : فذلك الى سعد بن معاذ

وكان رسول الله ﷺ قد جعل سعد بن معاذ في خيمة

لامرأة من أسلم يقال لها ربيعة في مسجده وكانت تداوى الجرحى

فلما حكمه في بني قريظة أتاه قومه فحملوه على حمار قد وطأوا له

بوسادة من آدم ، وكان رجلا جسيما جميلا ، ثم أقبلوا معه الى رسول

الله ﷺ وهم يقولون :

- يا أبا عمرو أحسن في مواليك ، فان رسول الله ﷺ انما

ولاك ذلك لتحسن فيهم

فلما أكثروا عليه قال : قد آن لسعد لا تأخذه في الله لومة لائم

فرجع بعض من كان معه من قومه الى دار بني عبد الاشهل

فنعى لهم رجال بني قريظة قبل أن يصل اليهم سعد عن كلمته التي

سمع منه . فلما انتهى سعد الى رسول الله ﷺ والمسلمين قال
رسول الله ﷺ : قوموا الى سيدكم

فقاموا اليه فقالوا : يا أبا عمرو ان رسول الله ﷺ قد ولاك
أمر مواليك لتحكم فيهم

فقال سعد : عليكم عهد الله وميثاقه ان الحكم فيهم لما حكمت ؟
قالوا : نعم

قال : وعلى من هاهنا ؟ (في الناحية التي فيها رسول الله ﷺ)
وهو معرض عن رسول الله ﷺ اجلالا له)

فقال رسول الله ﷺ : نعم

قال سعد : فاني أحكم فيهم أن يقتل الرجال وتقسّم الاموال
وتسبي الذراري والنساء

فقال النبي ﷺ : لقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله
ثم دعا سعد فقال : اللهم إن كنت أبقيت على نبيك من حرب
قريش شيئا فأبقني لها ، وان كنت قطعت الحرب بينه وبينهم
فأقبضني اليك

فانفجر كله ، وكان قد برئ حتى لا يرى منه الا مثل الخرص ،
ورجع الى قبته التي ضرب عليه رسول الله ﷺ . قالت عائشة :
فحضره رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر . قالت : فوالذي نفس
محمد بيده اني لاعرف بكاء عمر من بكاء أبي بكر وأنا في حجرتي
وكانوا كما قال الله « رحاء بينهم »

قال علقمة : فقلت يا أمه فكيف كان رسول الله ﷺ يصنع ؟
قالت : - كانت عينه لا تدمع على أحد ، ولكنه كان اذا
وجد فائما هو أخذ بلحيته

ثم استنزل بنو قريظة ، فحبسهم رسول الله ﷺ بالمدينة .
في دار بنت الحارث - امرأة من بني النجار - ثم خرج ﷺ
الى سوق المدينة فخندق بها خنادق ، ثم بعث اليهم فخرج بهم
اليه ارسالا وفيهم عدو الله حيي بن أخطب وكعب بن أسد رأس
القوم وهم ستمائة أو سبعمائة فضرب أعناقهم في تلك الخنادق
وأتى يحيى بن أخطب مجموعة يدها الى عنقه بحبل ولما نظر الى
رسول الله ﷺ قال :

أما والله ما لمت نفسي في عداوتك ولكنني من يخذل الله
يخذل

ثم أقبل على الناس فقال : أيها الناس ، انه لا بأس بأمر الله ،
كتاب وقدر وملحمة كتبها الله على نبي اسرائيل
ثم جلس فضربت عنقه ، فقال جبل بن جوال الثعلبي :
لعمرك ما لام ابن أخطب نفسه ولكنني من يخذل الله يخذل

التجديد في الادب

للتجديد في الادب انما يكون من طريقتين : فأما واحدة
فابداع الاديب الحى في آثار تفكيره بما يخلق من الصور الجديدة
في اللغة والبيان . وأما الاخرى فابداع الحى في آثار الميت بما يتناولها
به من مذاهب النقد المستحدثة ، وأساليب الفن الجديدة . وفي
الابداع الاول ايجاد ما لم يوجد ، وفي الثانى اتمام ما لم يتم .
فلا حرم كانت فاعلمنا حقيقة التجديد بكل معانيها ، ولا تجديد
الا من ثمة ، فلا جديد الا مع القديم

الرافى

فهرس

صفحة	
٣	الاهداء
٤	مقدمة الجزء الحادى عشر
٥	كيف تزوج حاتم امرأته ؟
١٢	حكم عربية : لمؤرق العجلى ، والاحنف ، وشوقى
١٣	ورد الصباح والمساء للآباء والابناء
٢٠	السياسة والايمان الدينى
٢١	مات شوقى
٣٢	حلم قيس بن عاصم
٣٣	الصحافة (شعر)
٣٤	من حكم سيدنا على
٣٥	كيف يخلص الشرق من الغرب
٣٦	من أسباب الضلال فى الشرق
٣٧	مصطفى كامل فى المدرسة الثانوية

للأمير شكيب

لغاندى

لمحب الدين الخطيب

للاحنف بن قيس

لشوقى

لبرنارد شو

لاقطون الجميل

صفحة

٣٨. تنمية الشعور الديني لغاندى
٣٩. جامعة القدس للاستاذ محمد حسن النجمى
٤٦. تأليب الجماعات واتحاد العالم لغاندى
٤٧. اتقان صناعة الموت لمدير المعارف العراقية
٥١. أمة العرب بين الامم للاستاذ محمد عبد العظيم الزرقانى
٥٧. من حافظ ابراهيم الى شوقى لأمين بك ناصر الدين
٦٧. ضغط العالم المسيحى على روح الحرية الاسلامية
٦٨. روح العصر للاستاذ عبد الوهاب عزام
٧٠. الى جزيرة العرب للشيخ فؤاد الخطيب
٧١. نجدية نحن الى نجد
٧٣. جبل الوشل
٧٤. ظرف أعرابى
٧٦. العرب وديارهم
٧٧. البادية كما يراها أبناءها
٨١. كرامة العرب على الله

صفحة

- ٨٣ رسالة سرية من بدوى الى عشيرته
- ٨٤ بلاد العرب وأهلها
- ٨٥ وظيفة العرب في يقظة الاسلام للدكتور حجب
- ٨٩ من حكم سيدنا على
- ٩٠ علماءنا الاولون
- ٩١ الغوغاء ، الباغي
- ٩٢ كلمات للصاحب بن عباد
- ٩٣ رثاء شوقي للامير شكيب
- ١٠٦ الصديق لابن مسعود ، والخليل ، وميمون بن مهران ، وابن المقفع
- ١٠٦ نزوع المرء الى أصله لهشل بن حري
- ١٠٧ يثرب عند بزوغ فجر الاسلام
- ١١٦ من كلام أبي الحسن العامري
- ١١٧ عمر بن الخطاب أمير المؤمنين وخادمهم للفرايلى
- ١٢٢ الانوار الكشافه عند العرب

صفحة

١٢٤ حياة القادر

١٢٥ حياة المتعذر

١٢٥ الدعاء

١٢٦ نشيد المدرسة للرافعي

١٢٧ الاخلاق لروزفلت

١٢٧ مهر المعالي »

١٢٨ من أقوال شوقي

١٣٠ كلمات للامام أحمد بن حنبل

١٣١ من أمثال العرب

١٣٢ المعصية لابراهيم الصولي

١٣٣ مصيبتنا التواكل والتقليد الاعمي لمحمد حسن النجمي

١٤٠ حكم عربية ، الطب العربي والاوربيون

١٤١ الى أين نحن سائرون ؟ لمحب الدين الخطيب

١٤٨ العرب من أقدم أجداد الانسانية

١٥٠ الفارغون ورجل العمل لابن الجوزي

صفحة

- ١٥١ تعصب الغربيين على الشرقيين
- ١٥٢ دعاء الثورة المصرية لشوقي
- ١٥٤ من أقوال كوفوشيس ، من أقوال الصاحب بن عباد
- ١٥٥ الدهاء في السياسة للسيد محمد الخضر حسين
- ١٦٤ الحمرة
- ١٦٥ نصيحة الامبراطور غليوم لشبان الاتراك للامير شكيب
- ١٧٩ الثقافة الاسلامية للمسيو لاوس
- ١٨٨ الحكمة
- ١٩٠ الاخلاق بين الحجاج وعمران بن حطان
- ١٩٢ الاستعمار العربي في رودسيا
- ١٩٤ ولكن أين المسلمون ؟ لبرنارد شو
- ١٩٧ من الحديث النبوي
- ١٩٨ محمد منقذ البشرية لبرنارد شو
- ٢٠٠ المترفون
- ٢٠٢ الديمقراطية في الاسلام ، الناس

صفحة

- ٢٠٣ عفة مجاهد ، بناء السوء
- ٢٠٤ آداب الاسلام ، دين الحقائق
- ٢٠٥ حكمة العرب
- ٢٠٦ أخلاق المأمون ، حلم ملوك العرب
- ٢٠٧ عبده له أخلاق الاشراف
- ٢٠٨ ترجمان الشافعي ، ذكاء الأعراب
- ٢٠٠ الحرة لابي العلاء المعري
- ٢١٠ من الهداية الاسلامية
- ٢١١ الطالب المنتحر لشوقي
- ٢١٢ الصلاة ، الايثار
- ٢١٣ المنافق
- ٢١٤ مقابلة المسيء ، لاندري في معصية
- ٢١٥ غنى النفس
- ٢١٦ الشعر في الاسلام
- ٢٢٠ العام الهجري ١٣٥٢ محمد صادق عرنوس

صحيفة

٢٢٦ من حضارة العرب

٢٣٠ بنو رحم لاحد ابرهم غزاوى

٢٣٣ أموال الفتوح بين أيدي أصحاب رسول الله ﷺ

٢٤٠ يافأح القدس لشوقى

٢٤١ الاسلام ينتشر بنفسه لادوار موقته

٢٤٤ تقبيل اليد ، طلاب الوظائف

٢٤٦ ذ كرى ١٣٥٢ للهجرة لمحمد الهياوى

٢٥٤ التضحية بالنفس والمال

٢٥٦ حفيد خليفة ينصح خليفة

٢٥٧ تعرف أحوال الرعية

٢٥٨ المرأة

٢٥٩ الحديقة فى اليمن

٢٦٠ الشيخوخة

٢٦١ الجهاد المحمدى : فى حرب الاحزاب وبنى قريظة

٢٨٨ التجديد فى الادب المرافعى

الغزاة

على العالم الأندلسي

تأليف المسيو أ. ل. شاتليه A. Le Chatelié

ترجمها مساعد اليافي ومحب الدين الخطيب

تضمنت كتابته ١٠٠٠ صفحة البروتستانية ومؤمراتهم ومؤلفاتهم وأعمالهم

١٩٢ صفحة • ثمنه ٥ قروش